



صَدَقَ الرَّضَايْنِ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٤٨ / ١٦ صفر الخير ١٤٤٠ هـ - ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٨ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



حضور عالمي في حدث يُقام للمرة الأولى:

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية
تعقدان مؤتمرها الدولي في مبنى الأمم المتحدة

...الإشراف...

عقيل عبد الحسين الياسري



يعمل قسم الشؤون الخدمية
في العتبة العباسية المقدسة
منذ بزوغ شهري محرم الحرام
وصفر الخير على توفير كل
ما يحتاجه الزائر من خدمات
ضرورية، ...

١٢

لا ينفك مسؤول شعبة إعلام
العتبة العباسية المقدسة
الأديب علي الخباز عن
المشاركة والفوز بالصدارة
في مسابقات محلية ودولية
عديدة، ...



٨



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠
www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعيد / حيدر داود

سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي

علي طعمة المسعودي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

سامر خليل الحسيني

أزهر الأسدي / ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عبد الحمزة المشهدي

مرتضى الحلي / الشيخ علي السعيد

نجاح بيبي / محمد ياسين

المهندس زيد شحانة / احمد الخالدين

حنان رضا حمودي / بشرى مهدي

زينب موسى / زهراء سالم

م.م. وسن الجبوري / إيمان الحجيمي

هيثم محسن / د. محمد القرشي

بتول عرندس / سهامة ظاهر

صالح الطائي / جواد السكيني

رجاء بيطار / مهند السهلاني



تتواصل أعمال تطوير البنى
التحتية الخاصة بصحن
المولى ابي الفضل العباس عليه السلام
حيث قطعت الكوادر الهندسية
في قسم المشاريع الهندسية
أشواطاً كبيرة فيها، ...

٢٢

استعداداً لزيارة الأربعين
المليونية، ومن أجل مناقشة
التحضيرات اللازمة مع
الدوائر الأمنية والخدمية في
محافظة كربلاء المقدسة، ...



١٦

العتبة العباسية المقدسة تبذل
كل ما بوسعها من أجل تقديم
افضل الخدمات الى زائري
الامام الحسين عليه السلام خلال زيارة
الاربعةين المليونية مستثمرة
المواقع الخارجية التابعة لها ..

٤٤



التقيت الخطيب البغدادي،
وهو مؤرخ عربي ولد عام
١٠٠٢م، وتوفي عام ١٠٧١م،
حجازي عاش في جنوب غرب
بغداد، له كتاب تأريخ بغداد، ...

٤٠



(المنشأ)

بقلم ... رئيس التحرير

من مديات العلم تغيب بعض صور التلقي
لماذا يستفيق الجواب مأهولاً بالأمانى، لابد أن تعمّر المنشأ بالصالح
منشأ التربية الاسرية:
ترسم العائلة تضاريس التكوين الأول للغيرة،
وعروق الدم النابضة بالمعروف..
ومنشأ المحيط: عرش التنامي بصحبة الأصدقاء..
والتعليم ذاكرة الوجدان، وإطلالة الرؤى المستمدة من نهج أهل البيت عليه السلام.
المشكلة بالبعض الذي لا يقرأ، وإن قرأ لا يفهم..
فلذلك ترك كتاب الله ونهج البلاغة والصحيفة السجادية وأدب الدعاء..
لإدامة هذا التواصل، نحتاج الى تجهيز المنشأ..
ليسري المنبع التربوي الذي ينمي قابلية الوعي والمدرّك الإنساني..

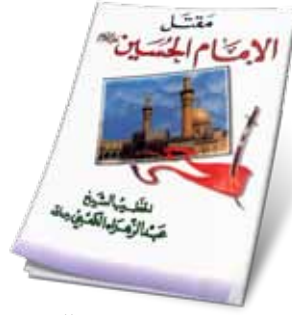
تهدف العتبة العباسية
المقدسة الى الارتقاء بشريحة
مهمة تعد القاعدة لبناء جيل
ينتهج سلوك أهل البيت عليه السلام
من خلال عدة برامج، تتنوع
بحسب الفئة المستهدفة، ...

٤٦



(على ضفاف العلقمي):
هنالك على ضفاف العلقمي،
وقف فارس عطشاناً قد ترجم
عن جواده المظهم، حاملاً
جوده؛ لينهل من مياهه،
ليروي أكباداً حرى وعطشى..

٦٥



يقول أحد المؤرخين: "إن
التأريخ لا يعيد نفسه"، وتلك
حقيقة لابد أن نؤمن بها،
وواقعة الطف الإنسانية والتي
كتب عنها الكثير الكثير، وهذا
ما يجعلنا نقف ...

٥٦

تتفاخر الجامعات العلمية
العالمية في شتى بقاع العالم
برصانة كلياتها، ومضمون
دراساتها الأكاديمية والانسانية
التي تُقدم بأفضل الاساليب
العصرية، ...

٥١



كما أن للدين شعائره الخاصة
به، والتي تعني العلامات
المرشدة له ولعارفه ومبادئه
وقيمه وأهدافه، كذلك الحسين
عليه السلام الذي بذل مهجته الشريفة
ونفسه المباركة وأهله وأصحابه،

٧٦



أصحاب الحسين عليه السلام لم ينح
منهم أحد إلا واحد أو اثنان،
كان أعطى عهداً للحسين عليه السلام
أنه ينصره ما دام له ناصر:
كالضحّاك - مثلاً - لكن لم
ينح منهم أحد، ...

٩٨



الكثير من الأشخاص،
يعتقدون أن الكثرة في ممارسة
الرياضة من خلال زيادة
المجهود يؤدي إلى سرعة
إنقاص الوزن، ولكن أثبتت
الدراسات على أن ممارسة ...

٧١

المرجعية الدينية العليا: زيارة الأربعين تمثل حالة الارتباط الوثيق مع سيد الشهداء عليه السلام، والشعب العراقي أحق أن يُكرم لا أن يُهمل فهو محل فخر واعتزاز...



جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف اليوم الجمعة (٩ صفر ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (١٩ تشرين الأول ٢٠١٨م)، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وهذا نصّها:

إخوتي أخواتي ونحن نقرب من الزيارة الأربعينية أود أن أعرض بخدمتكم بعض الأمور:

أولاً: إن هذه الزيارة هي نحو من أنحاء الولاء، وهي نحو من أنحاء تجديد العهد مع سيد الشهداء ومع تلك المبادئ التي جاهد واستشهد ونهض من أجلها، ولذلك تمتاز هذه الزيارة بهذا الكم الهائل والسيل البشري المتدفق، ولذا فإن الفوائد المتوخاة اجتماعياً وفردياً وجماعياً من هذه الزيارة فوائد جمّة، فالتأكيد على إحياء هذه الشعيرة وممارسة هذه الشعيرة في كلّ سنة هذا أمر محلّ اعتزاز ومحلّ فخر، ولذلك هؤلاء المؤمنون الذين يأتون لزيارة الحسين عليه السلام هؤلاء الإخوة والشباب والرجال الكبار في السن والأولاد الصغار والأخوات الفاضلات في قرارة

أكدت المرجعية الدينية العليا أن الزيارة الأربعينية لابد من الحفاظ عليها؛ لأنها تمثل حالة الارتباط الوثيق مع سيد الشهداء عليه السلام، وإن الشعب العراقي هو شعب مبارك وأحق أن يُعتنى به وأن يُكرم لا أن يُهمل فهو شعب محلّ فخر واعتزاز.

أنفسهم أنهم يقصدون هذا الإمام العظيم، وكأنهم يقتطفون من فمه المقدس تلك الكلمات التي ذكرها في عاشوراء (هل من ناصر ينصرني)، فالمسيرة والزيارة الأربعينية لابد من الحفاظ عليها؛ لأنها تمثل حالة الارتباط الوثيق مع سيد الشهداء عليه السلام.

ثانياً: هذا الشعب المبارك أحق أن يُعتنى به، شعب أحق أن يُكرم لا أن يُهمل ولا أن يُعرض عنه، هذه ذخيرة واضحة لكل من يرقب أحداث الزيارة الأربعينية، هذا شعب محلّ فخر واعتزاز، وهنا تنبيه لبعض الأمور:

- الإخوة الشباب عليهم أن يتذكروا إن كان لهم رفقاء كانوا يمشون معهم في كلّ سنة، وهؤلاء الرفقاء الآن هم تحت الثرى، بما بذلوا وبما أعطوا من دماء زكية، من جملة الأهداف التي أعطوها وحققوها حتى يبقى رفقاؤهم الباقون يأتون إلى زيارة سيد الشهداء، فعليهم أن يتذكروهم وعليهم أن يهتموا بهم وعليهم أن يجعلوا هذه الزيارة مدعاة لقضية، وهي أن يخرجوا أنفسهم من الانغماس في الدنيا، ولا يكونوا

كما وصف الإمام الحسن عليه السلام بعض أتباعه من الذين كانوا (وإن دنياهم قبل دينهم)، هؤلاء في ريعان الشباب ولم يعيشوا من الدنيا إلا قليلاً، لكن كان دينهم وعقيدتهم محبّتهم لبلدهم، كانت أمامهم فافزوا ثم فازوا حتى نالوا أوسمة الشهادة، فلا بد أن يكون هؤلاء الإخوة لا أقول أن يكونوا حاضرين معهم فقط، وإنما دعاة إلى تعليمنا كيف نخرج من الانغماس في الدنيا.

- تثميناً وعرفاناً لكل أصحاب العطاء أصحاب المواكب الذين يبذلون جهداً ومالاً من أجل الزيارة، فهؤلاء الذين بذلوا أموالهم وبذلوا أنفسهم من أجل الزائرين واقعاً هذا قمة العطاء، والإنسان يمكن أن يتصرّف تصرّفاً ينقله إلى عالم آخر، هؤلاء ربّوا أنفسهم على العطاء وهذه من بركات هذه المواكب ومن بركات هذه الخدمة الجليلة لسيد الشهداء عليه السلام.

- الإمام الحسين عليه السلام قمة لكل فضيلة، وهذه المواكب المهمة لابد أيضاً أن تكون قمة في كلّ فضيلة، قمة التربية والأخلاق وقمة في المحافظة على الأملاك العامة والمحافظة على الأملاك الخاصة.

- الإنسان حينما يتذكّر اسم الحسين يحزن، والإنسان عندما يقول: (يا حسين) يحزن، وهناك

عبرة للمؤمن دائماً عندما يتذكّر الإمام الحسين عليه السلام، هذه المواكب المباركة لابد أن يكون طابع الحزن ظاهراً عليها في الأداء وفي الكلمات وفي إحياء هذه الشعائر.

- الذي يأتي للإمام الحسين عليه السلام في أربعينه يُحيي ذكرى العائلة، كيف جاءت عائلته؟ وبأي حال؟ هذه الروح الحسينية تنعكس على الذي يُمارس الشعائر، لابد أن تكون روح الحزن وطريقة الحزن هي طريقة الوقار، وهذه الطريقة هي طريقة الموروث الذي تنعكس به حالة الحزن وإثارة الشجى.

- نرجو المحافظة على حالة البكاء والحزن، فزيارة الأربعين ليست كبقية الزيارات، زيارة النصف من شعبان تجتمع مع ولادة الإمام المهدي عليه السلام، أنت تزور الحسين عليه السلام وتبدي فرحاً بولادة الإمام، لكن زيارة الأربعين ليست هكذا، بل هي مبنية على حزن ورتاء وعلى تفكير وتألم، فالرجاء إحياء هذه المناسبة بما تستحق وكما يليق بها.

نسأل الله أن نكون نحن نعم المتعلمين كما هو نعم المعلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا: إذا لم نجد تحركاً فاعلاً وسريعاً للمخاطر التي نعيشها من التضليل والكذب والخداع، فإنها تُنذر بانهايار أخلاقي وموت للقيم والمبادئ السامية والضمير الإنساني...



بيّنت المرجعية الدينية العليا أننا نعيش عصرًا ينتشر فيه التضليل والكذب والخداع، ومن أخطر هذا التضليل الكذب الإعلامي والعقائدي والسياسي، وينتشر الغش والتدليس والاستغلال وانعدام الأمانة والاعتداء بالقتل والتهجير بين أبناء العشائر لأسباب تافهة، وبيع المناصب وشراء الأصوات بالمال، ويسود في طبقة شبابنا حالات الاختلاط المنحرفة، وإقامة الاحتفالات في أماكن عامة يسود فيها الاختلاط وبعض الممارسات غير المقبولة أخلاقياً وبالعلن، عندما تنتشر مثل هذه الممارسات ثم يغيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل ربما ينقلب المعروف منكراً والمنكر معروفاً والحق باطلاً والباطل حقاً، حينئذٍ حينما لا نجد تحركاً فاعلاً وسريعاً لتدارك هذه المخاطر، فإن انتشار هذه الأمور يُنذر بانهايار أخلاقي وموت للقيم والمبادئ السامية والضمير الإنساني.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم الجمعة (٢ صفر الخير ١٤٤٠ هـ) الموافق لـ (٢١ تشرين الأول ٢٠١٨ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وهذا نصّها:

ما زلنا في شهرٍ محرم الحرام وصفر الخير، نتحدث بما يجب أن نتعلمه من الحركة الإصلاحية للإمام الحسين (عليه السلام)، ومن الإصلاحات المهمة التي أراد الإمام الحسين (عليه السلام) أن يحققها من خلال ثورته ومبادئه وسيرته وإصلاحه الأخلاقي والتربوي عند الفرد والمجتمع، هنا لأبدّ من مقدّمة بعد ذلك نخوض في مفردات الإصلاح الأخلاقي الذي أراد الإمام (عليه السلام) أن نسير عليه وأن نطبّقه.

ما هي أهمية العملية الأخلاقية والتربوية لدى الفرد والمجتمع؟ أيها الإخوة والأخوات هناك نقطة خلل لدينا كفرد ومجتمع، حتّى عند الكثير منّا في المؤسسات، وهي: ما هو تقيّمنا واهتمامنا وعنايتنا بالعملية التربوية والأخلاقية؟ هناك لدينا عملية التعليم الأكاديمي

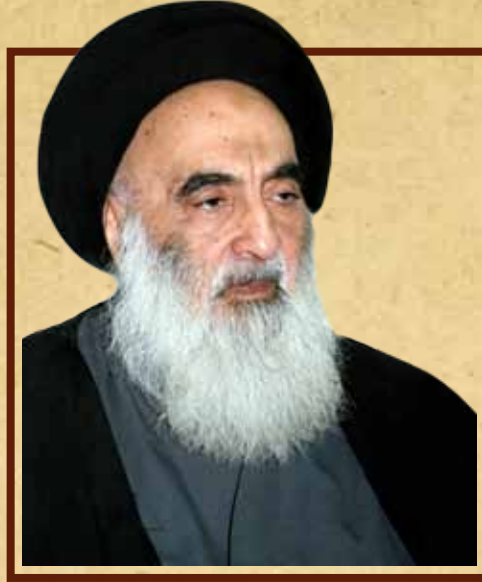
وعملية التعليم الاختصاصي بمختلف الاختصاصات المتعددة والكثيرة جداً، وهناك لدينا العملية التربوية والأخلاقية، ونذكر هذه العملية في جنبين: الشيء الأول: الإنسان لديه الكثير من الطاقات والإمكانات، من عقل وطاقات علمية وطاقات اقتصادية وثروات وأمر أخرى كثيرة، هذه الطاقات والإمكانات وحركة الإنسان في الحياة إن لم توجه وفق وجهة أخلاقية وتربوية صحيحة، فإننا لا يمكن أن نصل بهذه الإمكانات والطاقات الى تحقيق الهدف في الحياة، وهو السعادة والاستقرار والتكامل للإنسان في الوظيفة المهمة في هذه الحياة، كلنا الآن كفرد ومجتمع لدينا هذه الطاقات المتعددة، كيف نوجهها؟ كيف نستعملها للوصول الى البناء والوصول الى الخير وتحقيق الاستقرار والسعادة في المجتمع؟ هذا لا يأتي من العلوم الصرفة البحتة والإمكانات، مهما امتلك الإنسان من علوم وثقافات وقدرات من دون أن تكون هناك ضوابط تربوية لا يمكن أن توجه هذه القدرات والطاقات لبناء الحياة

السعيدة والمستقرة التي ينشدها الإنسان، لذلك نرى الكثير ممّن يمتلك التقنيات والعلوم المتطورة والكثير من الأفكار والطاقات تراه مصدر شرّ على المجتمع بدلاً من أن يكون مصدر خير.

الشيء الثاني: الإنسان اجتماعي بطبعه، بمعنى أنّه لا يمكن أن يعيش بمفرده، الاجتماع والتعايش والاختلاط مع الآخرين من أجل أن يتمكن من أداء وظيفته في الحياة، هذا الاجتماع والتعايش بين الفرد والآخرين تنشأ منه علاقات اجتماعية اقتصادية سياسية فكرية، هذه الحقائق إن لم تُنظّم وفق أسس أخلاقية وتربوية صحيحة لا يمكن أن تكون هذه العلاقات منتظمة ومستقرة، لأبدّ أن تكون طبيعة هذه العلاقات تؤدي الى الانسجام والى الألفة والى المودة والى التعاون، حتى يمكن أن نحقق الهدف ونصل الى الأهداف التي نرجوها، لذلك حينما تسود هذه العلاقات العداوات والمحن والبغضاء والنزاع لأسباب تافهة حينئذٍ تتحوّل حياة الإنسان الى شقاء وتعاسة. وحين نعيش عصرًا ينتشر فيه التضليل والكذب

والخداع، ومن أخطر هذا التضليل الكذب الإعلامي والعقائدي والسياسي، وينتشر الغش والتدليس والاستغلال وانعدام الأمانة والاعتداء بالقتل والتهجير بين أبناء العشائر لأسباب تافهة، وبيع المناصب وشراء الأصوات بالمال، ويسود في طبقة شبابنا حالات الاختلاط المنحرفة وإقامة الاحتفالات في أماكن عامة، يسود فيها الاختلاط وبعض الممارسات غير المقبولة أخلاقياً وبالعلن، عندما تنتشر مثل هذه الممارسات، ثم يغيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل ربما ينقلب المعروف منكراً والمنكر معروفاً والحق باطلاً والباطل حقاً، حينئذٍ حينما لا نجد تحركاً فاعلاً وسريعاً لتدارك هذه المخاطر، فإن انتشار هذه الأمور تُنذر بانهايار أخلاقي وموت للقيم والمبادئ السامية والضمير الإنساني. نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لإصلاح أنفسنا ومجتمعنا أخلاقياً وتربوياً، والاقتداء بمنهج الإمام الحسين (عليه السلام) إنّهُ سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الإستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

الاستفتاءات العامة

- السؤال:** إذا كان كل من العوضين يباع بالعدد مثلاً لا بالوزن أو الكيل كالبيض مثلاً، أو كان يباع بالمساحة كالأقمشة التي تباع بالأمتار وغيرهما، فيجوز بيعها بالزيادة إذا كانت المعاملة نقدية؟
- الجواب:** نعم، يجوز بيعها عندئذ بزيادة، فيجوز بيع ثلاثين متراً من القماش بأربعين متراً منها نقداً، كما يجوز بيع ثلاثين بيضة بأربعين بيضة نقداً وهكذا غيرهما.
- السؤال:** والذهب؟
- الجواب:** لا يجوز فيه؛ لأنه موزون.
- السؤال:** وبيع الذهب المصوغ بأكثر منه من غير المصوغ، كما هو السائد اليوم عند الصاغة؟
- الجواب:** هذا من الربا، وهو حرام إلا أن يضم شيئاً مع الناقص كما تقدم.
- السؤال:** لو اختلفت نوعية الحنطة، كما لو بيعت مائة كيلو حنطة رديئة بتسعين كيلو حنطة جيدة، أو الرز كما لو بيعت مائة كيلو من العنبر الجيد بمائة وعشرين كيلو من العنبر الرديء، وهكذا غيرهما؟
- الجواب:** كذلك لا يجوز بيع كهذا؛ لأنه ربا إلا مع الضميمة كما سبق.
- السؤال:** ولو بيعت مائة كيلو من الحنطة بسبعين كيلو من الرز؟
- الجواب:** يجوز البيع نقداً؛ لأن الحنطة جنس والرز جنس آخر، مع ملاحظة أن الحنطة والشعير في الربا جنس واحد، فلا يجوز بيع مائة كيلو من الحنطة مثلاً بمائة وخمسين كيلو من الشعير بمفرده، كما أن التمور بأنواعها المختلفة جنس واحد، والحنطة والدقيق منها والخبز منها جنس واحد، والحليب واللبن والجبن من نوع حيوان واحد جنس واحد، والرتب والتمر والدبس جنس واحد؛ لأن الأصل وما يتفرّع عنه يعتبر جنساً واحداً دائماً).
- السؤال:** استطاع رجل مادياً أن يحج في سنة من السنين، ولكنه منع من السفر، ولم يستطع الحصول على (الفيزة) ليحج تلك السنة، فاضطر لحاجته الحياتية إلى صرف المال المخصّص للحج بعد الموسم، ثم لم يستطع بعد ذلك تحصيل المال الذي يكفيه لحجه؟
- الجواب:** إذا استطاع في السنين الآتية وجب عليه الحج، وإن لم يستطع لم يجب عليه.
- السؤال:** لو استطعت الحج هذا العام، وأنا طالب في الجامعة أو الثانوية، وصادف موعد سفري للحج موعد امتحاني النهائي، ممّا يؤدي سفري للحج إلى رسوبي وضياح سنة دراسية عليّ، وفي ذلك حرج مادي ومعنوي شديد؟
- الجواب:** ما دام سفرك للحج يسبب لك حرجاً شديداً كما قلت، جاز لك ترك الحج في هذه السنة.
- السؤال:** ما حكم الموسيقى في عرفنا الحاضر؟
- الجواب:** هي على قسمين، فمنها ما يناسب مجالس اللهو والطرب، فيحرم استماعها، ومنها غير ذلك فلا يحرم.
- السؤال:** بعض أنواع الموسيقى تذاع مقدمة لتلاوة القرآن الكريم، أو مقدمة لرفع الأذان، أو قد تسبق تقديم برنامج ديني أو تلحقه، والفواصل الموسيقية، والموسيقى التي تسبق نشرات الأخبار؟ فهل يجوز الاستماع إليها؟
- الجواب:** هي في الغالب من القسم الثاني المحلّل.
- السؤال:** بعض أنواع الساعات تحمل إضافة لتعيين الوقت مقاطع موسيقية لترويج حاملها متى شاؤوا، فهل يجوز بيعها وشراؤها والاستماع لموسيقاها؟
- الجواب:** يجوز.

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)

الحشد الشعبي.. أسطورة الفداء

محمد ياسين / سوريا

عقيدة راسخة، إيمان وتقوى، التزام وانتماء، عناصر كوَّنت نفوساً أباة، تضافرت مجتمعة لتكوّن منظومة فداء لأرض المقدسات، وللحفاظ على دين الله تعالى. فما إن أعلن النداء - الإلهي المضمون - من قبل المرجعية المعظمة متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيّد السيستاني (دام ظله الشريف) بفتوى الدفاع المقدس، حتى هبّ الشرفاء للتلبية، إنّه الامتحان وساعة الصفر، إنّه موقف الثبات ونقاء الاعتقاد.

لقد غصت مراكز التطوع بالمنتسبين، وإذا دققنا النظر فيهم ولو كشف لنا الغطاء لرأينا أحباب الله أناساً اصطفاهم، واختارهم للسمو إلى ملكوته، نبحت في صفاتهم المشتركة فنصاب بالذهول، قد نجد طفلاً لم يتجاوز الحلم، وشيخاً تعينه عكازه على المضي، وقد نجد الفقير والغني، والمتعلم والإنسان البسيط كلهم سواء، ندرك تماماً أنّ هذا الأمر غير متاح لكل البشر.

نعم الأبواب تفتح للانضمام إلى الركب، ولكن يسبق ذلك تربية نفوس عظيمة وتهذيبها والتهيؤ للنداء، حينها ينادي سيّد الشهداء أصحابه والسائرين على دربه، يقرأ الإخلاص في قلوبهم والخشوع في وجوههم، وتخليهم عن كل شيء في سبيل الله تعالى.. هنا ندرك أن الدرس قد تعمق في النفوس وأثمر، يروق لنا أن نتعمق في تلك النفوس لنصل إلى حقيقة وكنه الإخلاص، ونقف عاجزين.

الحشد منظومة عشق لا مثيل لها، هم فئة مؤمنة أتوا من كل حذب وصوب، وجهاً وجوهم شطر الخلود، فنالوا خير الدنيا والآخرة.

كربلاء اليوم تشبه كربلاء الأمس، تتوالى الأعوام والحقب، ولا يختلف أعداء الله إلا بالشكل، ولكن مضمونهم واحد، شياطين الأرض هم، لكن رجال الحشد أبطال أشاوس يشبهون الأصحاب في الذود عن العقيدة وفي إعلاء كلمة الحق وإزهاق الباطل، هم رجال حسينيّون نشؤوا في مدرسة الحسين (عليه السلام)، نهلوا من معين الشهادة، نالوا أعظم المقامات في تربية النفس وتهذيبها، وها هم يثبتون أنهم جاهزون، تكبر في قلوبهم كربلاء يودون لو أنهم عاصروا سيدهم ومولاهم، ولو أتيح لهم ذلك لناصروه، هم صادقون؛ لأنهم لم يتوانوا عن نصرته، فهذا إمام زمانهم ﷺ حاضر شاهد على بذلهم، ومهما كثر المعادون لهم ولعقيدتهم، فإن الثبات هو نبراسهم، يرون ما نعجز نحن عن رؤيته، هم يرون بواطن الأشياء في حين أن الحجب أبعدتنا عن تلك الأنوار ولازلنا في طور التهذيب.

لقد تأسوا بالحسين (عليه السلام) فصبروا على يتم أنبائهم من بعدهم، وكأن صوته ﷺ يتردد على مسامعهم: (أنتم أهل للنصر)، لقد اختبرت قلوبكم فوجدتها صابرة، والنصر منكم وإليكم، وأنا بانتظاركم التحقوا بي بعد أن تطهروا الأرض بدمائكم الزكية، وقولوا لأبنائكم: لا تحزنوا، فما عندكم ينفد، وما

عند الله باق، إنّه موقف مشرف وحدث استثنائي ظهور الأنصار في إخلاصهم وتفانيهم لإمام زمانهم، الأمر الذي يؤكد بأنّ مهما كان العدو شرساً، فالإيمان هو السلاح الفتاك، وهذا السلاح لا يمتلكه الأعداء، غاية ما يحصلون عليه أسلحة مدمرة قصيرة المدى؛ لأن مداها لا يصل إلى النفوس والعقيدة القلبية.

إذن هم عاجزون، الهزيمة توقع بهم أينما حلّوا، حساباتهم أخطأت، فقالوا ما يستحقّون، لم يدركوا أن من يقاتلونهم محصنون.. نعم، فكل الأسلحة غير قادرة على اختراق عزيّمتهم، فهزموا مقابلهم شر هزيمة.. الحشد المبارك وإن أقتته طعنات من الخلف وذلك يثبت أنه في المقدمة، تحية لصمودكم يا من رفعتم راية العز.. هنيئاً لكم ما نلتم.. ايها الشهداء سلام عليكم، وعلى دماء طاهرة رفعتكم قاب عز أو أكثر.



الخباز يعزز قبضته على المركز الثاني في مهرجان التعزية للسينما والمسرح الدولي

تقرير: علاء سعدون

لا ينفك مسؤول شعبة إعلام العتبة العباسية المقدسة الأديب علي الخباز عن المشاركة والفوز بالصدارة في مسابقات محلية ودولية عديدة، فهو أديب نذر قلمه لخدمة أهل البيت عليه السلام، وراح يكتب في شتى الألوان الأدبية، بوصفه أديباً حسيباً ثمر النتائج.. فقد حقق خلال مسيرته الإبداعية العديد من المنجزات، وحصد العشرات من الجوائز، وكُتِبَ عنه وفي مؤلفاته ونصوصه دراسات وبحوث أكاديمية عديدة.

ولقربه الشديد من المسرح وولعه فيه، ولأنه من رواد المسرح الحسيني المعاصر، فقد عزز وللسنة الثالثة على التوالي قبضته على المركز الثاني في مسابقة النصوص المسرحية ضمن مهرجان التعزية للسينما والمسرح الدولي، وذلك بعد إحرازه المرتبة الثانية في النسخة الرابعة لهذا المهرجان الذي تقيمه دائرة السينما والمسرح برعاية محافظ بغداد على قاعة المسرح الوطني العراقي.

بالقول: (النورس) هو النص الأول الذي شارك في هذه المسابقة، وحقق المرتبة الثانية، وفي عامها الثاني فاز نص (متحف الرؤى) بذات المركز. أما في هذا العام فقد عزز نص (حدث في باجميرا) ذلك الفوز بالمركز الثاني أيضاً، فضلاً عن إثارته العديد من التساؤلات حول ما حمل من عنوان وموضوع غير مطروق.

الأديب علي الخباز بين من جانبه

"إن هذه المسابقة تمثل الروح التي كانت نابضة في العتبة العباسية المقدسة التي أسست المسرح الحسيني قبل عدة سنوات، وقد ساهمت بذلك في ترسيخ مفهوم (المسرح الحسيني)



هذا العام عن نص (حدث في كبار قواده الذي هو آبر التميمي، أحد قتلة الإمام الحسين عليه السلام، فتبينت بعد ذلك هوية هذا الشاب الذي قام بهذا العمل البطولي والفعل الجريء، فتبين أنه القاسم بن حبيب بن مظاهر، الذي حمل بطولة وشهامة أبيه، وكذلك حبه وولائه لأهل البيت عليه السلام. مختتماً: "نحمد الله تعالى على هذا الفوز الذي لا نرجو منه سوى الفوز برضا وقبول المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وشفاعة أهل البيت عليه السلام الذين مهما كتبنا لهم فهو قليل بحقهم".

ومن النص الفائز **أضاف قائلاً:** "إن هذا النص كُتب بطريقة مغايرة، وهو يختلف عن النصوص المسرحية السابقة؛ كونه استهدف جزءاً من التاريخ المنسي، وقام بتحريكه بطريقة مسرحية، أي أنه كُتب بأدوات تأريخيه أكثر منها مسرحية.. (باجميرا) هي منطقة جغرافية تقع في الفرات الأوسط، والحدث الذي حصل فيها وتمحور حوله النص، هو أن شاباً تسلل إلى معسكر مصعب بن عمير في معركة (دير الجثاليق)، وقتل قائداً من

كمدرسة مسرحية لها مقوماتها، وعلى أثر ذلك أقمنا مؤتمراً دعي فيه جمع كبير من أكاديمي ومسرحي القطر، وتم ترسيخ هذا المفهوم على منصة الواقع المسرحي، لننتقل بعد ذلك إلى خطوة أخرى: هي مسابقة المسرح الحسيني، التي خلقت لنا مكتبة نصية كبيرة للمسرح الحسيني، لم يسبقها سوى نصوص مسرحية معدودة في أزمنة مختلفة، ثم قمنا بإنتاج النصوص الفائزة منها لمدة أربع سنوات متتالية في مختلف محافظات العراق.. بعد ذلك قامت العتبة الحسينية المقدسة أيضاً بإسهامات مسرحية، من خلال إصدارها مجلة مسرحية متخصصة، وتأسيس مسرح الطفل الحسيني".

موضحاً: "إن هذه الروح المسرحية الوثابة التي بدأت في العتبة المقدسة، أخذت بالاستمرار، وأخذنا نشارك في مهرجانات ومسابقات عديدة، منها مهرجان ينابيع الشهادة في بابل، الذي نلنا فيه المراكز الأولى لعدة سنوات، وكذلك مهرجان التعزية للسينما والمسرح الذي شاركنا فيه سنواته الثلاث الأخيرة، وحصدنا الجائزة الثانية على التوالي، منها جائزة

في اطار جولاتها المتواصلة لأبطال الحشد العتبة العباسية المقدسة تزور القطاعات العسكرية في جبال حميرين وديالى وخانقين



تقرير: طارق الوندادي

في اطار جولاتها المتواصلة لاباطال الحشد الشعبي، قامت لجنة الدعم والإرشاد التابعة إلى قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بزيارة القطاعات العسكرية ضمن قاطع عمليات محافظة ديالى وقضاء الخانقين ك(اللواء الرابع/ المتمركز على سلسلة تلال حميرين، ولواء ١١٠/ المتمركز حول ابار نفط خان) التابعين إلى قوات بدر، إضافة إلى زيارة القوات المربطة على الشريط الحدودي مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فضلاً عن زيارة القرى الموجودة في قضاء بهرز وشهربان وقرية الشاخة وغيرها من القرى. وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة إلى القطاعات العسكرية ومتطوعي الحشد الشعبي الذين لبّوا نداء المرجعية الدينية العليا للدفاع عن العراق وأهله ومقدساته. وقد بارك الوفد بالوقوفة الشجاعة والمشرقة لأهالي هذه القرى، ومحاربتهم تنظيم داعش الارهابي، بالرغم من قلة العدة والعدد والتجهيزات، وتم تكريمهم براءة المولى قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام إضافة إلى عدد من الهدايا والتبريكات، فضلاً عن تقديم الدعم اللوجستي من مأكّل ومشرب وملبس وأغطية إلى القطاعات المربطة هناك.

وقال فضيلة الشيخ حيدر العارضي رئيس لجنة الإرشاد والتعبئة لإبطال الحشد الشعبي:

لقد حققتم إنجازات عظيمة أذهلت العالم، وعجز الآخرين

عن تحقيقها رغم إمكانياتهم العالية، وان انتصاراتكم هذه ستصبح حديث الأجيال القادمة في دواوينهم وجلساتهم، مضيفاً: إن حربنا مع الدواعش لا زالت مستمرة، ويجب التمسك بتوجيهات المرجعية الدينية العليا. داعياً لهم: إلى المزيد من الانسجام وتوحيد الصفوف والتعاون فيما بينهم، وتحدي كل الصعاب من أجل تحقيق المزيد من الاستقرار، ومسك الأرض وتطهيرها من رجس الدواعش، كما نقل فضيلته دعاء وسلام المراجع العظام في مدينة النجف الاشرف لأبناء الحشد الأبطال. ومن جانبهم، رحب أبناء الدفاع الكفائي بزيارة وفد العتبة المطهرة، وعبروا عن استعدادهم العالي للاستمرار في عملهم القتالي وطرد الدواعش من ارض العراق. كما أبدى أهالي المناطق المحررة عزيمة وروحاً عالية للاستبسال في الدفاع عن أرض العراق، كما أشادت بالجهود التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة وتقديمها الدعم الضروري واللوجستي، وتحملها صعوبة وخطورة الطريق لأجل مساندتهم في حربهم ضد أعداء العراق. يُذكر أن العتبة العباسية المقدسة ومنذ صدور فتوى المرجعية الدينية العليا بالدفاع الكفائي، قدمت الكثير من الدعم اللوجستي للقطعات العسكرية من الجيش والمتطوعين، بالإضافة إلى العوائل النازحة من مناطق سكناهم في تلك الفترة القاسية.



ضمن الاستعدادات الخدمية لزيارة الأربعين قسم الصيانة الهندسية

يقوم بتركيب الجسر الحديدي المؤقت الخاص بعبور الزائرين

(٨ أمتار) مقسمة إلى جزأين للأعمال الإنشائية والعمرائية، التي تساهم بشكل ملحوظ في تقديم أفضل الخدمات الممكنة للزائرين الوافدين لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، من جانب آخر فقد أنهت العتبة العباسية المقدسة بأقسامها وكوادرها كافة الاستعدادات الأمنية والخدمية اللازمة التي أعدت بشكل مسبق من أجل استقبال الزائرين الكرام الوافدين لأداء زيارة الأربعين.

الجدير بالذكر أن قسم الصيانة الهندسية هو أحد الأقسام التابعة للعتبة العباسية المقدسة، التي تقوم على مدار أيام السنة وبشكل مستمر بتقديم العديد من

الأعمال الخاصة بتركيب ونصب الجسر الحديدي المؤقت الخاص بمرور زائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لتسهيل عملية مرور وعبور الزائرين بما لا يتقاطع مع حركة وانسيابية الموكب المعزية الداخلة إلى الصحن العباسي الشريف من الجهة الجنوبية الغربية المواجهة لبوآبتي الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام).

الجسر يتكوّن من عدة قطع حديدية مفككة، يتم ربطها وتركيبها مع بعضها بشكل هندسي خاص، حيث يبلغ عرضه

تقرير: علي طعمة البداحي
مع اقتراب زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) من كل عام، وفي وقت مبكر قبل حصول الزخم البشري وزيادة كثافته من الزائرين الكرام الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة، تستنفر العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية طاقاتها البشرية، لتقديم الخدمات المتنوعة لهم، ومن هذه الطاقات البشرية المهمة التي تعمل ليل ونهار، كوادر قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، حيث أنهت هذه الكوادر



قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة خطط خدمية موسعة للزائرين الكرام خلال الزيارة الأربعينية

كشوانيات جديدة في المنطقة القريبة من الصحن الشريف، حيث جعلت منطقة باب الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، وباب الامام صاحب الزمان (عليه السلام) صحن جديد للنساء ولاستغلاله ككشوانيات للزائرين الكرام، مع اضافة كشوانيات جديدة في منطقة باب الامام علي (عليه السلام) المواجهة لمقام الكف الشريف.

مضيفاً: يشارك الاخوة المتطوعون والذي يتم توزيعهم على بشكل مناسب وفق زخم العمل، من



الحاج خليل هنون

الى كربلاء مستصحبين معهم امتعتهم، لذلك نقوم في كل عام بفتح اماكن جديدة لاستلام هذه الحقائق، وهذه المراكز موزعة في عدة اماكن تستوعب عشرات الآلاف من الحقائق.

من جانب آخر، نعمل في نفس المضمار من خلال اضافة

متكاملة من الخدمة الحسينية، وللتعرف عن كتب على اعمال القسم، كان لنا لقاء مع الحاج خليل هنون رئيس القسم المذكور، ليطلعنا على الأعمال بالكامل، فتحدث قائلاً:

يعمل قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة منذ بزوغ شهري محرم الحرام وصفر الخير على توفير كل ما يحتاجه الزائر من خدمات ضرورية، فقد وضع هذا القسم المبارك بصمته في سجل الخدمة الحسينية بأنه اول المستقبلين لزائري كربلاء المقدسة.

تقرير: أحمد صالح
يعمل قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة منذ بزوغ شهري محرم الحرام وصفر الخير على توفير كل ما يحتاجه الزائر من خدمات ضرورية، فقد وضع هذا القسم المبارك بصمته في سجل الخدمة الحسينية بأنه اول المستقبلين لزائري كربلاء المقدسة.

أعمال مختلفة يقدمها من خلال شعبه ووحداته كل حسب اختصاصه، فنشاهده وكأنه لوحة



لدينا مهمة أخرى وهي مراكز
المفقودين، حيث يوجد لدينا أربعة
مراكز موزعة في باب قبة العباس
وباب عليه السلام وباب الفرات (العقمي) وباب
الامام موسى الكاظم عليه السلام وباب
بغداد.

وهذه المراكز مرتبطة بمراكز
العتبة المقدسة التي تدار من قبل
قسم المخازن وشعبة الاتصالات
المتنشرة على الشوارع الخارجية
المؤدية الى المدينة المقدسة، وكذلك
مرتبطة بمراكز العتبة الحسينية
المقدسة عملنا في هذه المراكز هو
تزويدها بكل ما تحتاجه من دعم
باعتبارها تعمل على مدار اليوم
دون توقف.

من خلال تنظيف بعض الانهر
كنهر الحسينية والهنديّة التي
تتكدس فيها النفايات ايام الزيارة
وبشكل يومي للحفاظ على جمالية
المدينة، بالإضافة الى ذلك، تقوم
بإيصال المواد من المخازن الى
العتبة المقدسة والمواكب الحسينية
وبالعكس، مع تهيئة عجلات شحن
صغيرة لنقل الزائرين الكرام.

أما شعبة الزراعة، فقد عملت
بالرغم الزخم الكبير للزائرين
الكرام على زراعة الشتلات
الجميلة في بعض المناطق القريبة
من العتبة المقدسة، بالإضافة الى
الحفاظ على الاشجار المزروعة
قديمًا، وتبنيه اصحاب المواكب
بعدم المساس بها.

بالإضافة الى ما ذكرنا يوجد

عشرات الآلاف من البطانيات
للمواكب الحسينية والزائرين
الكرام.

مبينًا: يتم التنسيق مع شعبة
نقل الزائرين ومنذ الايام الاولى
لشهر صفر الخير لإطلاق حملة
كبيرة لتنظيف المناطق المحيطة
بالعتبة المقدسة، وكذلك المناطق
القريبة منها بمشاركة عدد كبير
من المنتسبين وكابسات النفايات،
وهذه الحملة مستمرة بمشاركة
حوالي الف متطوع من مختلف
المحافظات العراقية لزيادة زخم
هذه الحملة التي تستمر حتى انتهاء
الزيارة خصوصًا مع توافد ملايين
الزائرين.

كذلك يتم خلال ايام الزيارة
فتح اطر عمل جديدة خارج المدينة

جانبا فان شعبة السقاية تقوم
خلال زيارة الاربعة بتهيئة الماء
المعقم للزائرين الكرام من خلال
تزويد حافظات الماء المنتشرة في
الصحن الشريف، وفي المناطق
المحيطة بالعتبة المقدسة مع
تزويدها بأقذاح البلاستيك ذات
الاستعمال الواحد، بالإضافة الى
تزويد المواكب الحسينية المنتشرة
بالماء أيضاً من خلال السيارات
الحوضية الجواله.

ويتم ايضا التنسيق مع قسم
المواكب في العتبة المقدسة من اجل
تهيئة مساحة كبيرة للزائرين
والمتطوعين، بالإضافة الى تهيئة
عدد من المدارس في مركز المدينة
وحي العباس، وتزويدها بالسجاد
والبطانيات، بالإضافة الى توزيع



بمناسبة الذكرى السنوية لهدم قبة الامامين العسكريين عليهما السلام جمعية كشافة الكفيل تقيم معرضها الكشفى السنوي الثالث

بمناسبة الذكرى السنوية الأليمة لهدم قبة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وضمن برنامج (لبيك يا حسين)، أقامت جمعية كشافة الكفيل معرضها الكشفى السنوي الثالث، متضمناً العديد من الأعمال اليدوية والمنتجات الفنية الإبداعية التي تحمل دلالات رمزية مختلفة في موضوعات الواقع المعاش.

أقيم المعرض في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وقد تم افتتاحه في الثالث والعشرين من محرم الحرام ١٤٤٠ هـ، بحضور رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية سماعة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه)، مبيناً من جانبه بالقول: "جهود مباركة قد بذلها الإخوة في شعبة الطفولة والناشئة، وبالأخص وحدة المخيمات الكشفية التي تتبنى بعض الفعاليات والأنشطة الفاعلة، حرصاً منها على إيجاد بيئة تفاعلية للكوادر العاملة والمستفيدة من هذا المشروع المبارك ألا وهو مشروع المخيمات الكشفية".

تزين المعرض الذي استمر لثلاثة أيام متتالية بالعديد من اللوحات الكشفية في فن التشبيك، والمجسمات المصغرة، والعديد من الأعمال اليدوية التي حملت جميعها أفكار ودلالات رمزية واضحة لموضوعات مختلفة.

وبخصوص ذلك، حدثنا مسؤول قسم الأنشطة والمخيمات الأستاذ علي حسين عبد زيد، قائلاً: "ضم المعرض لهذا العام ما يقرب (٧٠) عملاً فنياً، تنوع الى عدة محطات وموضوعات منها: الصور الخاصة بمدينة سامراء، ابتداءً من مرحلة الهدم وصولاً الى مرحلة رفع الأنقاض، وانتهاءً بمرحلة البناء الأخيرة. وكذلك صور تخص الانتصارات التي قد حققها مقاتلو الحشد الشعبي ضد

تقرير: علاء سعدون



حضور ومشاركة في قضايا المجتمع المهمة".

من الجدير بالذكر أن جمعية كشافة الكفيل لديها العديد من البرامج والأنشطة المستمرة على مدار السنة، وتحاول جاهدة أن تسهم في إحياء العديد من المناسبات الدينية، ومعالجة الموضوعات المختلفة، من خلال أدواتها وأفكارها وأفرادها الكشفية.

عرضه في المعرض ما هو إلا تجسيد لمهارات خاصة بأفراد جمعية الكشافة التي تم اكتشافها خلال برامج ودورات سابقة، وقد ترجمت في هذا المعرض إلى هذه اللوحات والأعمال الفنية، والتي نهدف من خلالها، أولاً: العودة بالذاكرة إلى ما قد جرى من فعل شنيع بتهديم قبة الإمامين العسكريين (عليهما السلام) لكيلا يُنسى هذا الأمر، بالإضافة إلى إبراز القضية الحسينية من خلال جهود وأفكار شريحة الفتية والشباب، ولكي يكون لهم

السنوات الماضية، وأهمها فتوى الدفاع المقدسة. وكذلك لوحات توعية خاصة بالحرب النفسية التي يتعرض لها أفراد المجتمع عبر وسائل الإعلام المتعددة، بالإضافة إلى الخيمة الإعلامية التي تم من خلالها عرض بعض الأفلام الوثائقية وبعض التقارير المتلفزة الخاصة بالجمعية، فضلاً عن مجاميع صورية تبين أنشطة ومشاريع الجمعية وأعمالها المختلفة".

موضحاً: "إن كل ما قد تم



الأستاذ علي حسين عبد زيد

تنظيم داعش الإجرامي. بالإضافة إلى لوحات التشبيك الكشفي (وهي أعمال فنية تصنع من خلال تشبيك الخيوط ببعضها البعض) والعديد منها خاص بالقضية الحسينية".

مضيفاً: "كما ضم المعرض أيضاً أعمالاً يدوية جسدت دور المرجعية الدينية العليا على مر



قسم الشعائر والمواكب الحسينية

يعقد مؤتمره السنوي الخاص بزيارة الأربعين لعام ١٤٤٠ هـ

استعداداً لزيارة الأربعين المليونية، ومن أجل مناقشة التحضيرات اللازمة مع الدوائر الأمنية والخدمية في محافظة كربلاء المقدسة، عقد قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتين المقدستين مؤتمره السنوي الخاص بزيارة الأربعين لعام ١٤٤٠ هـ.

تغطية: علاء سعدون

عقد المؤتمر في السادس والعشرين من شهر محرم الحرام ١٤٤٠ هـ، على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام)، وشهد حضوراً رسمياً ومشاركة واسعة من مدراء الدوائر الأمنية والخدمية في محافظة كربلاء المقدسة ومسؤولي الممثلات والوحدات في المحافظات العراقية. افتتح المؤتمر بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ألقتها بالإجابة رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي (دام توفيقه)، والتي تحدث فيها قائلاً: "نحيي السادة الحضور ونعزيهم باستشهاد الإمام زين العابدين (عليه السلام) ونحن على أعتاب الموسم المليوني لزيارة الأربعين، ولا نريد أن نشير الى مدى التأكيد على تلك الشعائر سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية، وفي ما ورد عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) لنشر تلك الثقافة الحسينية". مضيفاً: "أود أن أبين أن خدام الحسين (عليه السلام) يتحملون المسؤولية مضاعفة، فهذا العصر هو عصر العولة، وانتشار الثقافة ومواقع التواصل الاجتماعي، لذا تحملنا مسؤولية نشر تلك الشعائر المقدسة، وهذا يحتم على كل من يتصدى للخدمة الحسينية أن يشعر أن العالم يراه ومطلع عليه، وأقول: العالم مختلف الأديان والطوائف، والعالم أصبح يتعامل باللحظات، فليس هناك مجال للتراجع والتأمل، فيجب حسم الأمر قبل أن يصدر من جميع الاتجاهات والنواحي، فلا بد من ترتيب وتنسيق واستشارة وتعاون



وكذلك إخواننا الأعزاء مسؤولو الموكب الحسينية، أيضاً المسؤولية تقع على عاتقهم بتقديم ما هو أفضل في كل مناسبة للزائرين الكرام".

رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر
الحاج رياض نعمة السلمان بين من جانبه:

"إن المؤتمر خرج بالعديد من القرارات المهمة، وتم الاتفاق على آلية عمل موحدة ومشتركة بين العتبتين المقدستين والدوائر الخدمية والامنية وكذلك الموكب الحسينية، آمليين من ذلك أن يسهم في إنجاح المسيرة المليونية بتأييد من الله تعالى وصاحب المناسبة".

ومسؤولي الهيئات الحسينية في المحافظات العراقية عن بعض الأمور الخاصة بمتعلقات الزيارة

مؤتمرات سنوية لتقريب وجهات النظر، والسعي للأفضل إن شاء الله تعالى، وخلال الخمس عشرة سنة الماضية، قد قطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال، وهناك أمور كثيرة استطعنا أن ننظمها ونجعلها في المسار الصحيح، ويحمد الله تعالى نجحنا في ذلك بتعاون الجميع".

جاءت بعدها كلمة قسم الشعائر والموكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي ألقاها رئيس القسم الحاج رياض نعمة السلمان، مبيناً فيها بالقول:

"إن الله (عز وجل) قد من علينا إذ جعلنا من خدام الإمام الحسين عليه السلام ومن أبناء هذا المذهب وحملة هذه الشعائر، التي هي أمانة في أعناقنا، استلمناها من السلف الصالح وسوف نورثها لأبنائنا، والواجب علينا أن نحافظ على هذه الأمانة".

وأضاف: "بما يخص قسم الشعائر والموكب الحسينية، قد اعتدنا وإياكم أن نقيم مثل هكذا



تحت شعار:

(رسالة الحقوق للإمام علي السجاد عليه السلام أسس واقعية للتعایش السلمي)

العتبة الحسينية المقدسة

تطلق فعاليات مهرجان (تراثيل سجادية الدولي الخامس)

حيث شهدت مدينة كربلاء المقدسة انطلاق فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي الخامس تحت شعار (رسالة الحقوق للإمام علي السجاد عليه السلام أسس واقعية للتعایش السلمي) الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة ذكرى استشهاد الامام علي السجاد بن الامام الحسين عليه السلام في الصحن الحسيني الشريف، بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والعديد من الشخصيات الدينية والثقافية من داخل وخارج العراق، وسوريا ودول اخرى. بالإضافة إلى الوفود المشاركة في هذا المهرجان الذين بلغ عددهم ما يقارب الـ (١٢٠) شخصية دينية واعلامية وثقافية وأكاديمية من ٢٧ دولة عربية واجنبية: كأمريكا والبرازيل وبريطانيا وروسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا والصين وبلجيكا والهند وموريتانيا ومصر والسودان وايران ونيجيريا وساحل العاج والنيجر وغانا وسيرلانكا وداغستان وبنغلادش واندونيسيا ولبنان والسعودية وعمان والأردن وباكستان وتونس والمغرب والجزائر

استهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات مباركة من كتاب الله الحكيم بصوت القارئ أسامة الكربلائي، لتأتي بعدها كلمة العتبة الحسينية المقدسة، ألقاها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي جاء فيها:

إن الاختلاف والتباين في العقائد والأفكار والعادات والتقاليد ووجهات النظر هي من السنن الالهية الملازمة للبشر منذ بداية الخليقة حتى يوم القيامة، وإن هذا

من أجل تسليط الضوء على شخصية الإمام زين العابدين بن الحسين عليه السلام ورسالة الحقوق التي وضعها لمن يبحث عن حقوق الانسان، اذ تعد خزيناً كاملاً لتلك الحقوق والحريات الإنسانية، وفيها كنوز علمية ومعرفية وحقوقية فجرها الامام السجاد عليه السلام للإنسانية جميعاً.

تغطية: حيدر داود



الدكتور عبد الله حسن



الشاعر نجاح العرسان



الاستاذ علي الصفار



كما شهد حفل الافتتاح العديد من الكلمات أبرزها كلمة المستشار الديني لرئيس جمهورية النيجر الدكتور عبد الله حسن التي بين فيها:

إن رسالة الحقوق تعتبر اهم كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله تعالى؛ لأنه تناول كل العناصر الاساسية التي تحتاج اليها الإنسانية والبشرية، اذ لم يترك الامام حقا من حقوق الله او حقوق الفرد الا وذكره بأسلوب واضح يفهمه الناس بمختلف طبقاتهم كل حسب مستوى عقليته وثقافته.

كما شهد ختام الحفل قصيدة من الشعر العمودي للشاعر نجاح العرسان.

وعلى هامش هذا المهرجان المبارك، أقيم معرض الكتاب الدولي السنوي بنسخته الخامسة المقام في منطقة ما بين الحرمين الذي شهد مشاركة عربية

الاختلاف ليس مشكلة، وهو مدعاة للتعاون والحوار والتكامل بين بني البشر الى تحقيق الهدف والغاية من الخلق، وإن حكم السلطة وحب النفس والاستعلاء هي التي تجعل من الاختلاف خطورة على الآخر، وتقود الى حالة من الصراع والنزاعات المفتوحة.

مبيناً: إن الاسلام وضع منهجاً متكاملأً للتعامل بين مختلف القوميات والأمم والألسن للوصول الى النتيجة التي ارادها الله تعالى، وإن ما تعيشه المجتمعات الاسلامية من خلق للنزاعات المذهبية والطائفية والقومية، هو بسبب الابتعاد وعدم الالتزام بمبادئ التعايش التي وضعها الإسلام وما نقصده من التعايش السلمي هو التعايش الاجتماعي والثقافي وطرح الأفكار بطريقة سلمية بعيدة عن العنف مع احترام آراء الآخرين، وإن المتتبع لبيانات المرجعية الدينية العليا وخطبها ومواقفها يجدها انها اتبعت المحاجة وطرح الآراء والأفكار والدليل والبرهان للوصول الى الحق بأسلوب سلمي وفكري. موضحاً: إن مخططات الاعداء تكمن في امرين: ان يكون التعايش الثقافي والفكري مبنيا على اساس العنف واثارة الضغائن والعداوات والنزاعات والخلافات والصراعات بين ابناء المجتمع الواحد او المجتمعات المتعددة من جهة، واثارة النزاعات الاجتماعية بين المجتمع الواحد، بل حتى داخل الاسرة الواحدة والعشيرة الواحدة من جهة اخرى، وان حاجة المجتمع الى شرح وتوضيح وبيان لأهمية منظومة التعايش بشكل سلمي بين افراد المجتمع والمجتمعات الأخرى، وان يكون الحاكم واعياً لأهمية التعايش السلمي.



كما شهد المهرجان إقامة جلسات بحثية لباحثين عراقيين وعرب واجانب تناولت بحوثهم شخصية الإمام السجاد عليه السلام ورسالته الحقوقية الخالدة، والصحيفة السجادية، وكذلك إقامة ورش

كتابة السيناريو، وعروض مسرحية تقسمت هذه الفعاليات على الأيام الثلاثة المقررة لهذا المهرجان.

ختام فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي الخامس:

اختتمت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي الخامس حيث أقيم حفل الختام في قاعة خاتم الأنبياء داخل الصحن الحسيني الشريف بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي، وعدد من الشخصيات

وإقليمية، وحضور كبير للوفود المشاركة، ونخب من الأدباء والمتقنين العراقيين وجمهرة كبيرة من الزائرين، حيث شهد المعرض مشاركة ٧٦ داراً للنشر، مختصة بمعارف وسيرة أهل البيت عليه السلام، فضلاً عن العديد من المؤلفات الفكرية والثقافية والاسلامية

المنوعة من دول (المغرب وتونس ومصر ولبنان وتركيا والعراق وعمان وسوريا وايران). كما شهد المعرض مشاركة العتبة العباسية المقدسة بجناحين هم كل من قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، حيث ضمّ الجناح الأول العديد من الإصدارات والنتاجات الدورية والفصلية والإصدارات والكتب والكراسات المتنوعة بطروحاتها الدينية والأخلاقية والتربوية، إضافة الى الأكاديمية،

وجملة مما تم تحقيقه وإخراجه بحلات جديدة، وهذه الإصدارات تخاطب جميع الفئات العمرية. أما جناح قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، فقد ضمّ أيضاً مجموعة من إصدارات ونتاجات القسم والمراكز التابعة له (مركز تراث كربلاء، ومركز تراث الحلة، ومركز تراث البصرة)، إضافة الى ما ينتجه القسم من نتاجات كالإصدارات القرآنية

الصادرة عن معهد القرآن الكريم التابع له، ومن ضمنها مصحف العتبة العباسية المقدسة. ويقام هذا المعرض سنوياً من أجل التعريف بالعلوم والمعارف التي تركها الإمام السجاد عليه السلام، وخاصة ما يتعلق برسالة الحقوق، وليتعرف العالم بأهمية هذه الكنوز المعرفية التي أورها أئمة أهل البيت عليه السلام، ولأمة الإسلامية.



للإنسان كخليفة الله على الأرض وفق العصور.

دون الاعتراف بالتغاير وفق - إن ربط الحقوق بالحق الإلهي الجغرافية أو النظام السياسي الاساس كمرجعية مركزية تلغي استباحة حقوق الآخرين، وطاعة الله طمعا بثوابه، وفرارا من معصيته.

- إن رسالة الحقوق هي رسالة اخلاقية انسانية تربوية اجتماعية، ترسم معالم التعايش السلمي الاجتماعي لكل البشرية؛ لأنها تؤكد على منظومة اخلاقية لا يمكن لاحد أن يرفضها الا تعنتا وانحرافا نحو الباطل.

كما شهد الحفل ايضا تكريم الفائزين بمسابقة تراثيل سجادية للقصة القصيرة، والباحثين والمشاركين في فعاليات المهرجان.

لإنسان كخليفة الله على الأرض وفق العصور.

دون الاعتراف بالتغاير وفق - إن ربط الحقوق بالحق الإلهي الجغرافية أو النظام السياسي الاساس كمرجعية مركزية تلغي استباحة حقوق الآخرين، وطاعة الله طمعا بثوابه، وفرارا من معصيته.

- إن رسالة الحقوق هي رسالة اخلاقية انسانية تربوية اجتماعية، ترسم معالم التعايش السلمي الاجتماعي لكل البشرية؛ لأنها تؤكد على منظومة اخلاقية لا يمكن لاحد أن يرفضها الا تعنتا وانحرافا نحو الباطل.

كما شهد الحفل ايضا تكريم الفائزين بمسابقة تراثيل سجادية للقصة القصيرة، والباحثين والمشاركين في فعاليات المهرجان.

وأعلنوا عن استعدادهم لنشر مبادئ رسالة الحقوق المنبثقة من المفاهيم القرآنية والسنة النبوية الشريفة وأعلنوا التوصيات التالية:

- إن رسالة الحقوق والواجبات جاءت لتكون دستوراً كونياً لا يضاهيها اي دستور وضعي اخر، وقد استبقت الرسالة كافة دساتير العالم لتضع الركائز الاساسية للتعايش السلمي للمجتمع.

- ان اختيار محور المهرجان لهذا العام (التعايش السلمي) كان موفقاً الى ابعد الحدود؛ لأنه يتماشى مع ما تتوق اليه المجتمعات من تحقيق للأمن والسلام والاستقرار.

- ان الاسلام قد اعطى مخالفه حقوقهم طالما انهم لم يبادروا للاعتداء.. وضمن ممارسة شعائرهم.

- ان تعريف الحقوق ومفاهيمها وهي وفق التعريف الالهي الشامل

الدكتور ابو الحسن قال: إن التكفير والارهاب كان منبعا من عداوة بني امية للنبي ﷺ وأهل بيته ﷺ، وان الامام السجاد ﷺ وضع هذه الحقوق كأساس لمحاربة الارهاب والتكفير، وليبرهن على ان الارهاب ليس وليد الاسلام، بل هو وليد العقليات المريضة والمتجبرة والفسادة.

وشهد الحفل قصائد شعرية تناولت شخصية الامام زين العابدين ﷺ وتراثه الزاخر للشاعر علي الصفار من كربلاء، والشاعرة اسيل سقلاوي من لبنان، والشاعر حازم التميمي من العراق.

وختاماً لفعاليات المهرجان أكد المشاركون على شكرهم وتقديرهم للعتبة الحسينية المقدسة على مبادرتها لحماية المشتركات بين المسلمين، ولتوحيد الكلمة والصف،



أواوين حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

تطل على الناظرين بحلة جديدة

باشرت الكوادر الهندسية في قسم المشاريع الهندسية بأعمال تغليف جدران وأرضية الأواوين. بعد أن تمّ الانتهاء من أعمال إكساء الحرم الطاهر لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام اتجهت البوصلة صوب صحنه الشريف، لتشرع الملاكات العاملة في قسمي المشاريع الهندسية والصيانة الهندسية التابعين للعتبة العباسية المقدسة بالمرحلة الأولى منه، والتي شملت إكساء أرضية الأواوين والمساحة

وللتعرف أكثر على تفاصيل هذه الاعمال، كان لنا لقاء مع الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

اعمال بعد اخرى تنجز لتضاف كحلقة من حلقات التطوير العمراني بواسطة احدث الطرق المستخدمة في مجال الاعمال الانشائية؛ ولأن أواوين الصحن الشريف لها ميزة خاصة داخل العتبات المقدسة، كان لمشروع بناء وتطوير أواوين صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حصة من هذا الارتقاء، حيث

تتواصل أعمال تطوير البنى التحتية الخاصة بصحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حيث قطعت الكوادر الهندسية في قسم المشاريع الهندسية أشواطاً كبيرة فيها، والمتابع لسلسلة المشاريع المنجزة في هذا المضمار، يشاهد حجم التطوير الذي شهده هذا الصحن الشريف.

متابعة: أحمد الحساوي



يُذكر أنّ حرم وصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) قد شهد تنفيذ جملة من المشاريع التي وُضعت تبعاً لمخططات زمنية ومكانية خاصة تتناسب مع كلّ مشروع وخصوصياته، لتُختتم هذه السلسلة من الأعمال بمشروع لا يقلّ أهميّة عن باقي قريناته ألا وهو مشروع إكساء الحرم والصحن الشريف بالمرمر الذي شهد آخر إكساء له منذ سبعينيات القرن الماضي.

زخرفيّة مرمرية تكون على جانبي كلّ إيوان تتوسطهما أماكن لشرب الماء لتحلّ محلّ حافظات الماء (الترامس) الموجودة حالياً. وتابع: سبقت هذه الأعمال أعمال أخرى منها إزالة المرمر القديم ومواده اللاصقة ومعالجة الجدار بموادّ إنشائية خاصة، أمّا بالنسبة للحصن الشريف فقد تمّ الانتهاء من كافة أعمال البنى التحتية للحصن من شبكات لتصريف المياه وتسليكات لمنظومات الكهرباء والاتصالات وغيرها، والتي قامت بها كوادِر قسم الصيانة الهندسية.



المهندس ضياء الصائغ

منها إكساء الأواوين. مبيّناً: إنّ المرمر الجديد الذي ستتمّ أعمال الإكساء به هو من نوع (ملتي الاونكس) وأُجريت عليه عدّة فحوصات فنيّة وهندسيّة من ناحية التحمّل وثباتيّة اللون والسّمك، إضافةً الى مواصفات أخرى جعلت هذه القطع المرمرية غاية في الجمال والروعة، مع إضافة أشكال

الفاصلة بينها وبين الكاشي الكربلائي الكاسي لها (الإزارة) وبنوعيات فاخرة من الرّخام. وأضاف أيضاً: إنّ هذه الأعمال تدرج ضمن مشروع إكساء الحرم والصحن الطاهرين لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث تمّ تقسيم الأعمال الى مراحل وبما لا يؤثر على حركة الزائرين أو يتقاطع معها، وتبعاً لخطة زمنية ومكانية، حيث سيتمّ تقسيم الصحن الى أجزاء وسيتمّ الانتقال من جزء الى آخر بصورةٍ متتابعةٍ حسب كلّ مرحلة، حيث شملت المرحلة الأولى



حضور عالمي في حدث يُقام للمرة الأولى: العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تعقدان مؤتمرها الدولي في مبنى الأمم المتحدة

على قاعة المجلس الاقتصادي في مبنى الأمم المتحدة في ولاية نيويورك الأمريكية، وبحضور شخصيات ووفود مثلت جهات دينية وأكاديمية ومن بلدان وأطياف شتى.. انعقد المؤتمر الدولي الأول: (استعادة المصادرة الفكرية لتعزيز العدل في مجتمع مدني)، الذي تنظمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالتعاون مع مؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره) والتحالف العلمي للبحث والتراث، وذلك صباح يوم الاثنين (٢٨ محرم ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (٩ تشرين الأول ٢٠١٨م).

تغطية: مصطفى الباوي

الباحثين، وبين قائلًا:

"إن المؤتمر تمت محورته الى ثلاثة محاور، اختيرت من قبل لجنة علمية مختصة تتلاءم وطبيعة متطلبات الوضع الراهن، فكانت المحاور هي:

- قيادة الفكر.

- العدالة الاجتماعية.

- التراث.

وقد تم توزيع الباحثين على هذه المحاور بواقع أربعة باحثين لكل محور، داعين الحضور والمشاركين

في حل بعض الإشكالات التي يُعاني منها العالم، فتحن لدينا اختلاف وهذا أمر طبيعي، لكن هناك طرق وآليات لمعالجة هذا الاختلاف وتطويقه بالاعتماد على المشتركات".

أعقبت ذلك كلمة لعضو اللجنة

التحضيرية للمؤتمر الأستاذ

ميثم رضوي من مؤسسة الإمام

الخوئي (قدس سره) وممثلها في

مبنى الأمم المتحدة، قدّم فيها

عرضاً للمؤتمر ومحاوره وعدد

آيات من الذكر الحكيم استُهل بها المؤتمر، أعقبها كلمة الجهة المنظمة للمؤتمر التي ألقاها نيابة عنهم الشيخ فاضل السهلاني والتي بين فيها:

"إنه من دواعي السرور والفخر أن نُقيم هذا المؤتمر بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والذي نأمل منه أن يحقق الأهداف المتوخاة من إقامته، والخروج بنتائج خارج نطاق التنظير البحثي، وأن يسهم



أن يعملوا على ترجمة مخرجات هذا المؤتمر على أرض الواقع". من ثم أقيمت كلمة متلفزة للأمير الحسن بن طلال، طرح من خلالها جملة أمور وقضايا تتعلق بما تعانيه الأمة الإسلامية على وجه الخصوص والعالم على وجه العموم، من حالات نشاز دخيلة على الإنسانية والإنسان وغريبة عن المعتقدات الإسلامية وتعاليم الدين الإسلامي، الداعية إلى المحبة والتسامح وقبول الآخر".

بعد ذلك، افتتحت الجلسات البحثية للمؤتمر وسط إنصات وتفاعل من قبل الحاضرين، حيث اشترك فيها (١٢) باحثاً توزعوا بالتساوي على محاور المؤتمر المذكورة آنفاً، واختتمت الجلسة

البحثية وفعاليات المؤتمر بطرح عدد من الأسئلة والمداخلات التي أضفت على هذه الجلسة أجواء النقاش العلمي وتبادل الآراء، وقام الباحثون بدورهم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة وتوضيح بعض النقاط في بحوثهم وحسب كل باحث ومحور.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لم يقتصر دورهما على التنظيم وحسب، بل كانت لهما مشاركة فاعلة في أكثر من محور من محاور المؤتمر، فكان للعتبة الحسينية المقدسة ثلاثة باحثين وهم: (الدكتور طلال الكمالي، السيد زيد بحر العلوم، الشيخ جهاد الاسدي)، ومن العتبة العباسية

المقدسة باحثان (الاستاذ الدكتور رياض العميدي والاستاذ الدكتور مشتاق عباس معن). ومن البحوث التي أقيمت في المؤتمر، كان هناك بحثان للعتبة العباسية المقدسة وهما:

أولاً/ بحث مدير مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور رياض العميدي الذي كان بعنوان (دراسة تداولية أسلوبية لبعض آيات التعايش السلمي في القرآن المجيد) حيث بين فيه:

ثانياً/ بحث الاستاذ الدكتور مشتاق عباس معن من مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية

وتجاوز الملكية، واعتبره أساساً للتعايش بين فئات المسلمين المختلفة من ناحية وبين المسلمين وغيرهم من ناحية أخرى، حيث تتجلى مبادئ التعايش السلمي في العديد من الآيات القرآنية، وتسعى هذه الدراسة إلى تقصي التراكم التداولية والأسلوبية المستخدمة في بعض آيات القرآن الكريم، كأفعال كلام التوكيد والتصريح والأمر والنهي وصيغ التوازي والتكرار والجناس، وهي تتبنى أنموذجاً عملياً لتحليل تلك النصوص.



المؤتمر الدولي الذي أقامته العتبات المقدسة الحسنية والعباسية في مبنى الأمم المتحدة بالتعاون مع مؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره) والتحالف العلمي للبحث والتراث في نيويورك، تم تنظيم معرض للصور الفوتوغرافية توسم بعنوان: (مهد الحضارة)، وقد تم اختيار الصور المعروضة في العراق من قبل لجنة مختصة، وبما يتلاءم والحدث المقام.

عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر والمُشرف على إقامة هذا المعرض الأستاذ سامر الصافي بين قائلاً:

١- صور للعتبتين المقدستين في كربلاء وما حولهما، بيّنت حالة الإعمار التي شهدتهما عن طريق عمل مقارنة صورية بين ماضيها وما تعيشه حالياً.

٢- صور تسلط الضوء على حركة الزائرين الوافدين من كل أنحاء البلاد باتجاه العتبات المقدسة، والخدمات التي توفر لهم على طول الطريق.

٣- صور عن الجانب الإنساني لقوات الأمن العراقية أثناء محاربتهم عصابات داعش لتحرير المناطق المحتلة، فضلاً عن توضيح الأمن والمساعدات المقدمة من قبل القوات العراقية للعوائل النازحة.

٤- صور الأضرار التي لحقت

النزعة الإنسانية في فلسفة التشريع الإسلامي.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذه القاعدة أعم من نظرية (اللاعنف) الوضعية، وقد تلمسنا ذلك بملاحظة التعريفين، فالعلاقة بين المفهومين علاقة خصوص بعموم، إذ نعتقد أنّ (اللاعنف) هو أحد مصاديق (اللا إكراه)، فمفهوم (اللا إكراه) يعمّ رفض كلّ وسائل الجبر بما في ذلك العنف وسواه، لكنّ (اللاعنف) لا يضمّ غير رفض وسائل الإكراه بالعنف وأنّ المصطلح القرآني - أعني (اللا إكراه) - أعم وأوسع دلالة من المصطلح الوضعي (اللاعنف)، ممّا يقدم زخماً إنسانياً رفيعاً في توصيف التشريع الإسلامي، بما لا يترك مجالاً للشك في أنّ الدين الإسلامي هودين التسامح.

فاعليات على هامش المؤتمر: أولاً: ممرّ مرثي للعتبات المقدسة في العراق، يخرق مبنى الأمم المتحدة في نيويورك:

على هامش مشاركتهما في

المقدسة، وكان بعنوان (قاعدة (اللا إكراه) في فلسفة التشريع الإسلامي، ومقاربات في إنسانية الإسلام) وبين فيه:

إنّ الدين الإسلامي هو دين التسامح والتعايش والتكافل والتكاتف، وليس في أدبياته التناحر والتقاتل وأي صورة من صور العنف أو الإكراه بنمطه الذميم، وأنّه تبنى المناهج والنظريات على قواعد عامة، يتأطر في هديها مسار الطريقة لتحقيقه، والإجراء المعتمد في إثباته على أرض الوجود، وكلّ هذا يتم اشتقاقه من مظلة فلسفية، تقرّر الأصل التكويني لتلك القواعد العامة، والدين الإسلامي لا يشذ عن هذا المسار الطبيعي في التعامل الفكري والثقافي والوجداني وسواها، بل يسير على وفقه، كذلك إمكانية الاستدلال على مجموعة من القواعد العامة التي في هديها تتضح آليات التعامل مع الواقع بصعده المختلفة، والتي تم اشتقاقها من فلسفة التشريع الإسلامي وان قاعدة (اللا إكراه) العامة واحدة من أصول تلك القواعد التي تؤكد



بفعل عوامل عديدة، منها ما قام به وفد العتبة العباسية المقدسة من توزيع وصايا وتوجيهات آية الله السيد السيستاني للمقاتلين الذين لبّوا نداء المرجعية للدفاع عن المقدسات والوطن، هذه الوصايا التي أطرت عمل القوات الأمنية والمتطوعين الملبين لفتوى الدفاع المقدسة في العراق وأنقذته من عصابات داعش الإرهابية. ومن خلال متابعتي، فقد حققت أثراً بالغاً في نفوس الحاضرين، فمنهم من ترك تفاصيل المؤتمر وبقي يتمعن ويقرأ هذه الوصايا والنصائح والتوجيهات التي أرادت أن تذكر العالم بالمثل السامية للإسلام، فهي قد عرّجت على أهمية إنقاذ الضعيف ومساعدة المستحق، كما جاء في سيرة النبي الكريم والإمام علي (صلوات الله وسلامه عليهما)، ولتؤسس لنا المفهوم الجوهري لمعنى النصر والانتصار".

المجلس الاقتصادي في مبنى الأمم المتحدة. المؤتمر حمل بين طياته جملة من الأحداث، منها ما كان مخططاً لها، وأخرى صدرت بصورة عفوية. وكان من هذه الأحداث نشر رايّتي قبة مرقد الإمام الحسين وقبة حامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام) في قاعة المجلس الاقتصادي في مبنى الأمم المتحدة في ولاية نيويورك الأمريكية التي احتضنت الفعاليات.

فما إن أسدل الستار على الفعاليات، حتى نُشرت رايّات القباب الطاهرة على منصة الباحثين وسط أصوات الصلوات المحمدية وأصوات: (لبّيك يا حسين) ليتزاحم الحاضرون من باحثين ومشاركين للظفر بالتبرّك بهما من جهة، ومن جهة أخرى لالتقاط الصور وسط ذهول من قبل مسؤولي القاعة الذين وقفوا حائرين أمام هذا الحدث.

ثالثاً: نشر رايّتي قبة مرقد الإمام الحسين وقبة حامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام) في قاعة

بالعتبة العسكرية المقدسة في سامراء بعد الاعتداء الإرهابي الأثم بتفجيرها في عامي (٢٠٠٦ و ٢٠٠٧)، وكذلك صور للحملة التي شهدتها في إعادة البناء والإعمار". يُذكر أنّ هذه الصور المعروضة قد تمّ اختيارها في العراق من أرشيف العتبة العباسية المقدسة وطُبعت في نيويورك، وقد أرفق مع كلّ صورة شرح مبسط عنها، وقد لاقى هذا المعرض إقبالاً واضحاً وواسعاً من قبل مرتاديه.

ثانياً: اهتمام وإقبال واسع لاقتناء وصايا المرجع الديني الأعلى لمقاتلي فتوى الدفاع المقدسة لاقى الوصايا والتوجيهات العشرون التي أوصى بها المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) لمقاتلي فتوى الدفاع المقدسة، إقبالاً واسعاً واهتماماً لاقتنائها من قبل الحاضرين في المؤتمر.

النسخ من هذه الوصايا تمّت طباعتها وترجمتها في العتبة العباسية المقدسة، وإخراجها على شكل كتيب جُمعت فيه هذه الوصايا التي أصبحت دستوراً ومنهجاً قوياً لسلوك قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبي، فترجموها على أرض الواقع حتى تحقّق النصر على عصابات داعش الإرهابية.

ولكون المؤتمر قد شهد حضوراً لشخصيات من ديانات مختلفة، كانت الفرصة سانحة من أجل التعريف بهذه الوصايا من خلال هذا الإصدار؛ لكون أغلبهم -بحسب ما بيّنوه- لم يطلعوا عليها أو لم تصلهم بهذه الصورة، لكنّها وصلت من خلال وسائل إعلام مُغرّضة بصورة معكوسة ومغايرة للواقع بهدف تضليل الرأي العام، مؤكّدين أنّ هذه الوصايا تلخّص ما ورد في القانون الدولي في التعامل مع مثل هكذا أحداث -على حدّ قولهم-.

الدكتور ميثم رضوي عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر وممثل مؤسسة الإمام الخوئي في الأمم المتحدة بين قائل:

"المؤتمر بصورة عامة حقّق نتائج طيبة، وهذه النتائج تحقّقت

النسخ من هذه الوصايا تمّت طباعتها وترجمتها في العتبة العباسية المقدسة، وإخراجها على



المرجعية الدينية العليا ينظرون الجاليات المسلمة. وقد استقبل الوفد بحفاوة وحرارة عاليتين من قبل القائمين على المؤسسة وحشد من الجالية المسلمة هناك من خلال كلمة ترحيبية ألقاها نيابة عنهم السيد رضوان أرسلان إمام مسجد الإمام علي عليه السلام. وكانت هناك كلمة أيضاً لعضو الوفد الدكتور طلال الكمالي بين فيها:

"إنه لمن دواعي السرور أن نقف بين أحبّتنا وإخوتنا من الذين هاجروا من بلدان شتى واجتمعوا في هذا المكان تحت راية الإسلام والمحبة والأخوة، هذه الأخوة التي تكون إما بأثر النسب أو بالسبب، وهذه الأخوة تكون وشائجها أقوى وأشمل، والدليل على ذلك ما أكدته الآية الكريمة: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ))، لذلك أنا أخوك وأنت أخي، فنحن نفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم، وإنّ العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومن قبلهم

للرايتين، وسبب هذه اللفتة التي وصلت الى حدّ التدافع من قبل البعض.

البروفسور مشتاق عباس معن من وفد العتبة العباسية المقدسة أكد: "إنّ هذا التزامم هو بمثابة رسالة سلام ووثام بعثها محبّو الإمام الحسين عليه السلام لكلّ الأحرار في العالم، ليؤكدوا أنّهم سائرون على نهجه وماضون على خطّه الإصلاحيّ الذي خطّه بدمه الشريف".

رابعاً: الزيارات والجولات: - زيارة مؤسسة المسلم في نيويورك، والاطلاع على أحوال الجالية المسلمة، حيث زار وفد مشترك ممثّل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية واحدة من المؤسسات الإسلامية في ولاية نيويورك الأمريكية، وهي مؤسسة المسلم التي تضمّ مسجد الإمام علي عليه السلام وعدداً من المراكز، وتعدّ مظلة الجالية المسلمة في الجزء الجنوبي من الولاية التي تعتبر ثاني أكبر الولايات الأمريكية في عدد

حيث بين عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر وممثل مؤسسة الإمام الخوئي الدكتور ميثم رضوي: "إنّ هذا التدافع هو تعبير عن حبهم وتعلقهم بالإمام الحسين عليه السلام، وخاصة نحن نعيش أيام شهادته وسبي عياله، فكان التحرك لا إرادياً ولا شعورياً، وكأنّ الرايات قد جذبتهم إليها بقوة خفية".

أما الدكتور شوكت اصغري فقد أضاف: "إنّ أمر طبعي أن نرى مثل هذه اللفتة والشوق تجاه هذه الرايات التي لها مدلولات كبيرة وعميقة في نفوس المسلمين كافة، فالإمام الحسين عليه السلام هو معشوق ومحبوب الخلق أجمعين باختلاف الطوائف والمذاهب والدرجات العلمية، فكلّ هذه المسميات تنصهر في بودقة عشقه الأزلي".



مبيناً:

"إن إخوانكم في العتبات المقدسة في العراق ومن فوقها المرجعية الدينية العليا، إنكم رسل وسفراء لنقل رسالة الدين الإسلامي، تلك الرسالة التي تحث على المحبة والتآخي وإشاعة روح السلام والعيش بسلام ووئام، منطلقين من مبدأ الأخوة والإصلاح بينهم، وإزالة كل ما علق أو شاب هذا الدين من قبل فئات وأشخاص لا تمت للدين بصلة". مؤكداً كذلك: "إنكم محل فخرنا وتقديرنا لكم عال".

جمعت الوفد مع عدد من المثقفين المسلمين المغتربين، طُرحت من خلالها جملة من الأسئلة والاستفسارات، تمحورت حول مواضيع عديدة تتعلق بالعتبات المقدسة وإدارتها والمشاريع التي تقوم بها على الصعيدين الفكري والعمراني، إضافة إلى فتح قنوات تواصلية بين العتبتين المقدستين والمؤسسة من أجل إقامة وتنشيط مشاريع عديدة، هذا وقد ودّع الوفد بمثل ما استقبل به.

زيارة الحسينية الجعفرية في ولاية مرييلاند:

أعقب ذلك نشرُ راية قبة الإمام الحسين عليه السلام وتقديمها هدية للمؤسسة، وقد استقبلها الحضور بخشوع وإجلال معبرين عن سعادتهم بهذه الهدية وهذه الزيارة التي وصفوها بالمبادرة الكريمة، التي جعلتهم وكأنهم في العراق وفي كربلاء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام. بعدها عُقدت جلسة نقاشية

الدعوات من قبل المؤسسات والمراكز الإسلامية؛ لأجل التشرف بزيارتها واستنشاق عبق هذه الأماكن الطاهرة والتبرّك بما حملوه اليهم وفي مقدمتها راية قبة قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، وكان من بين هذه الدعوات دعوة الحسينية الجعفرية في ولاية مرييلاند التي يقطنها جمع كبير من محبي وأتباع أهل البيت عليه السلام، حيث قام الوفد بزيارتها تلبية للدعوة والتقى بجمع كبير منهم.

وقد تم إعداد برنامج خاص لاستقبال الوفد ضم فقرات عديدة، فبعد أن افتتح البرنامج بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، كانت هناك كلمة ترحيبية للدكتور برويز شاه رئيس لجنة متولي الحسينية عبر من خلالها عن بالغ شكره وامتنانه للوفد لاختياره زيارة هذا المكان، واصفاً إياها بالشرف العظيم الذي سيكتب بأحرف من نور في تاريخ الحسينية التي تحمل بين جنباتها رمزاً لأبي الفضل

العباس عليه السلام، وهو شبّاك شبيه لشبّاك مرقده الشريف، مبيناً:

"نحن في كل عام نحيي ذكرى عاشوراء وشهادة الإمام السجّاد عليه السلام التي تمرّ ذكرها هذه الأيام، لكن في هذه السنة سيكون لها طعم آخر، طعم ممزوج بحضور عتبات كربلاء المقدسة التي يقصدها المعزّون، فزيارتكم أعطتنا دافعاً لبذل المزيد من الجهد خدمة للإسلام والمسلمين في هذه البلاد".

أعقب ذلك كلمة لرئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة الدكتور طلال الكمالي، بين فيها: "ابتداءً نودّ أن ننقل لكم تحية المراجع العظام في النجف الأشرف وتحيات المتولين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية كل من سماحة الشيخ الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزهما)، نحن أتينا كوفدين من العتبتين المقدستين للمشاركة في مؤتمر يُقام في مقر الأمم المتحدة برعاية الأمانتين العامتين ومؤسسة



العالمية الخيرية:

بعد ذلك توجهت القلوب قبل العيون التي اغرورقت بالدموع، وهم يرون راية قبة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وهي تُنشر بينهم، وتوضع في داخل شبّاك صُمم بتصميم مشابه الى حد كبير لشبّاك مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

رئيس لجنة إدارة الحسينية السيد محمد نقوي بين قائلًا:

"هنيئاً لكل محبّي وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) هذا الشرف بإعطائنا وإهدائنا راية القبة الشريفة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) ونشرها ووضعها في هذا المكان، وهذا توفيق من صاحب المرقد الطاهر، فراية أبي الفضل العباس (عليه السلام) لم تسقط يوم عاشوراء وإنما رفعتها الأرض وقبلتها السماء، فتسأل الله تعالى ببركة صاحب هذه الراية أن يعمّ الخير والأمان على ساكني هذه المدينة".

رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور رياض العميدي تحدّث عن هذه الزيارة قائلاً:

زيارة منظمة الإمامية الطبية "منظمة الإمامية الطبية من

مسؤول وفد العتبة العباسية المقدسة الدكتور رياض العميدي استهلها بتقديم التعازي في ذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، موضحاً:

"إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته لم يشهد مثلها التاريخ، فكانت باقية خالدة بخلود الدهر؛ لأنها قدّمت مشروعاً حضارياً ولم تكن حدثاً عابراً، بل كانت منهجاً تغييرياً شمولياً لإحداث نقلة نوعية في حياة الأمة، وكان المشروع في كربلاء قد أصبح مشروعاً يتزوّد منه ويرتوي جميع الأحرار في العالم، ومنهم أنتم يا من هجرتم دياركم"، كما تطرّق العميدي الى مقولة (أبد والله يا زهراء ما ننسى حسيناه).

موضحاً: "إن هذه المقولة هي بمثابة عهد وقسم بالله تعالى للسيدة صاحبة المصيبة الزهراء (عليها السلام) بأننا باقون على استذكار واقعة عاشوراء، وما جرى على ولدك الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه أبداً ما بقينا وفينا عرق ينبض".

الإمام الخوئي (قدّس سرّه)، بهذا اللحام أراد الإخوة الراعين لإدارة جولتنا هذه أن تكون لنا زيارة لبعض المراكز الإسلامية الموجودة في أمريكا، وكان من دواعي سرورنا أن تكون لنا لقاءات مع الجالية المسلمة بصورة عامة والجالية الشيعية بصورة خاصة.

نحن نسعى وبتوجيه من إدارة العتبتين المقدستين أن يكون لنا لقاء مع هذه الجاليات الموجودة في الدول الغربية وخاصة أمريكا، لغرض تأصيل وتجذير عملية العلاقة بين العتبات المقدسة والجاليات الإسلامية الموجودة في الدول الأوروبية والغربية، ومن ثمّ عملية المشاركة في نقل همومكم ثانياً، فضلاً عن تقسيم المهام والمسؤولية ثالثاً، فنحن نجلّ ونعظم شأنكم، أنتم هنا ولكم مكانة كبيرة في عقولنا وقلوبنا وأنفسنا؛ لأنكم أهل لتحمّل المسؤوليات إن شاء الله تعالى".

جاءت بعد ذلك كلمة أخرى



الاطلاع عليها والوقوف على الآليات المتبعة في إدارة أعمالها وما تعانيه من مشاكل وغيرها، فضلاً عن جانب آخر وهو الجانب المعنوي، حيث تشكل هذه الزيارات دافعاً لمواصلة عملها وأدائه على أحسن وجه. ومن المحطات التي كانت للوفد وقفة معها، وقام بزيارتها في ولاية نيويورك مؤسسة الغدير الإسلامية، وهي مؤسسة دينية فكرية ثقافية تقع في الجانب الغربي من الولاية، وقد استقبل الوفد مسؤولها الشيخ معن السهلاني الذي رحّب به بأحرّ عبارات الترحيب، من ثمّ قدّم شرحاً موجزاً عن أهمّ النشاطات التي تقوم بها المؤسسة والتي تسهم في تحسين وتنشيط العوائل المسلمة وأبنائها في بلاد المهجر، فضلاً عن إقامة وتنظيم الدورات القرآنية وتثبيت الموالين على خطّ ونهج أهل البيت (عليه السلام) ونشر تعاليمهم وأخلاقهم التي تمثل أخلاق الدين الإسلامي الحنيف.

أما المحطة الأخرى، فكانت في واحد من المراكز الدينية المهمة في نيويورك وهو مركز الإمام علي (عليه السلام) الذي يحتضن جمعاً من مسلمي المهجر، وقام الوفد بإجراء جولة رافقه فيها أحد المسؤولين فيه وهو السيد علي رضوي الذي استهلّ لقاءه بالعبارات الترحيبية الحارة، وتقديم شرح موجز عن تاريخ هذا المركز ونشأته، والذي يعدّ من المراكز الدينية المشار إليها بالبنان، شاكرًا في الوقت نفسه هذه الزيارة وهذه الالتفاتة التي عدّها الأولى من نوعها، حيث لم يسبق لهذا المركز أن زاره وفد من العتبات المقدّسة، متمنياً لهم طيب الإقامة ونجاح العمل الذي قدموا لأجله، وقطعوا هذه المسافات من أجل المساهمة في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام.

عضو الوفد الزائر الدكتور مشتاق عباس معن بيّن من جانبه قائلاً:

"إنّ التواصل المستمرّ بين المسلم

المنظمات التي تربطها بالعتبة المقدّسة علاقةً وطيدة، وقد أثمرت هذه العلاقة عن تنفيذ مشاريع مشتركة عديدة من أهمّها هو المحطّات الطّبية والعلاجيّة المشتركة فيما بينهما، والتي تفتتح خلال الزيارات المليونيّة وزيارة الأربعين على وجه الخصوص، وكان اللقاء مع أعضاء المنظمة مثمراً، وسنعمل على تذليل ما يقف حائلاً في تنفيذ مشاريعهم التي تهدف الى خدمة الزائر، وقد وجدنا فيهم اندفاعاً عالياً وهمّة كبيرة من أجل ذلك، وكانوا فرحين جداً ومتفائلين بما سيتمخض عنه الاجتماع الذي كان فرصة طيّبة للاطلاع على ما تقدّمه المنظمة من خدمات سواء في العراق أو في باقي البلدان؛ لكونها منظمة عالمية موزعة وتعمل على (١٥) بلداً أو أكثر".

زيارة مؤسسة الغدير ومركز الإمام علي (عليه السلام) في نيويورك والاطلاع على ما يقدمانه من أنشطة وخدمات:

وضع وفد العتبة العباسية المقدّسة المشارِك في فعاليات المؤتمر الدولي في مبنى الأمم المتحدة ضمن أجندة تواجده الزيارة والتواصل مع المؤسسات والمراكز الدينية التي ترعى أحوال مسلمي المهجر، وذلك من أجل

عضو إدارة منظمة الإمامية الطّبية العالميّة الخيريّة (IMI) في مدينة نيويورك الدكتور وجيه رضوي:



للعبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه المبادرة، مبيّناً: "إن إهداء رايتي قبة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام لمحبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في نيويورك وبالتحديد لمؤسسة الإمام الخوئي فيه رمزية أكثر بكثير من أي مكان آخر، باعتبار أن هذه المؤسسة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وبالتالي فهي حاضنة لكل أطراف المؤمنين من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، والجامع بين هؤلاء جميعاً هو حبّ أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، فهم متعلقون غاية التعلّق بهذين المقامين بالإضافة الى المقامات المقدسة الأخرى، فهذه الفعالية تحمل الكثير من الرمزية في حسن العلاقة بين العبتين المقدستين وأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام في كلّ مكان".

تلتها كلمة أخرى لوفد العتبة الحسينية المقدسة ألقاها رئيس الوفد الدكتور طلال الكمالي مبيّناً فيها:

"إنه من دواعي السرور أن تأتي من العراق للقاء الجالية المسلمة في هذه البلاد، فالإمام الحسين عليه السلام كريم بكلّ شيء وكريم مع محبيه ومريديه وعاشقيه الذين لم تسنح لهم الفرصة للتشرف بزيارته وتكحيل أعينهم برؤية عتبه المطهرة، فكانت هذه الهدية لهم وأيّ هدية، راية قبة أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام."

بعدها تمّ رفع الرايتين واحدة تلو الأخرى، ورفع الموالون أتباع أهل

العبودية والطفانيان باقية ما بقيت الخليفة، فها هي الرايات اليوم وبكلّ ما تحمل من دلالات تخفق في سماء آخر قارة اكتشفها الإنسان، شامخة كالقباب الطاهرة في كربلاء. ترتل الريح اسمه المنقوش فوقها، وترتل القلوب بحبه: (لبيك يا حسين.. لبيك يا عباس).

ففي مراسيم هي الأولى من نوعها في ولاية نيويورك الأمريكية، بادر وفد العبتين المقدستين الحسينية والعباسية برفع راية القباب المطهرة لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وبالتحديد في مؤسسة الإمام الخوئي (رحمه الله) التي تعتبر مظلة وحاضنة للجالية المسلمة هناك.

استهلّت هذه المراسيم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم من ثم كلمة لمؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره) ألقاها رئيس فرعها في نيويورك الشيخ فاضل السهلاني، وعبر فيها عن شكره وامتنانه

وأخيه المسلم عامل مهم من عوامل ديمومة الحفاظ على الهوية لدى الجانب المحاط بأجواء ذات تأثيرات عالية، فضلاً عن الاطلاع على مشاكل وطموحات الجاليات والمؤسسات الدينية والثقافية في المهجر، وقد دأبت العتبات المقدسة ولاسيما الحسينية والعباسية على تجسير العلاقة مع البشرية ولاسيما المسلمون منهم؛ لما في ذلك من تفعيل لوظيفة التبليغ، وتحقيق التعايش بين الأطياف كافة".

في مراسيم هي الأولى من نوعها في أمريكا: رايتا الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام ترفرفان في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك:

لا عجب أن خفقت راية الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام في أقصى بقاع الأرض، فحبّ ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أوسع من أن تحدّه حدود الأرض والسماء، ونهضته بوجه



ولاية نيويورك، فكانت له زيارة الى الحسينية الجعفرية التي تضم هذا الشباك الشبيه الذي تقاجأ الوفد بتصميمه وتنفيذه.

وهذا ما حدا بصدى الروضتين التي رافقت الجولة أن تلتقي برئيس لجنة المتولين في الحسينية الدكتور برويز شاه الذي تحدث قائلاً:

"تم تشييد هذه الحسينية المباركة عام (١٩٨٣) على مساحة تقدر بـ (١٠ هكتارات)، وفي حينها كان عدد الجالية المسلمة ليس عددها اليوم، وسنة بعد أخرى بدأت تتطور عمرانياً بما يتلاءم مع الزيادة التي أغلبها من الجالية المسلمة الباكستانية، ولتعلق المحبين والموالين لأئمة أهل البيت عليه بآبي الفضل العباس عليه، ولأنه باب من أبواب الإمام الحسين عليه وزيارته هي زيارة له، ويقصد هذا المعلم المئات من الجالية المسلمة وباقي الديانات كذلك".

وتابع شاه: "اليوم قد اكتملت الصورة الولائية لهذا المكان بوضع راية قبة أبي الفضل العباس عليه التي جلبها رسله لنا، فشكراً لهم ولسعيمهم هذا".

هذه الدنيا أخذ بمجامع فؤادك عبق أبي الفضل، نعم.. هذا حال عشاق أبي الفضل العباس عليه في مدينة برتن التابعة لولاية مريالاند الأمريكية، اجتمعوا من أقطار شتى ومن جنسيات متعددة، أجبرتهم ظروف الحياة الى الهجرة لها، لكنهم لم يهجروا حبهم وعشقهم لمعشوقهم الأبدى قمر بني هاشم (سلام الله عليه)، فترجموا هذا الحب والولاء الى عمل شباك شبيه للشباك الأصلي، يشبهه لحد كبير وبنفس قياساته ونقوشه، ليكون مهوى لقلوبهم الوالهة وباباً يطرقونه عند نزول المحن والشدائد بهم، وكيف لا وهو باب الحوائج الى الله تعالى.

وفد العتبتين المقدستين وأثناء تواجده هناك من أجل المشاركة في المؤتمر البحثي الأول الذي يُقام في مبنى الأمم المتحدة برعايتهما، كانت له جولات في عدد من الحسينيات والمراكز والمؤسسات الإسلامية في المدن القريبة من

البيت عليه الأيادي معها للدعاء، وذرفت عيونهم الدموع استذكراً لفواجع ما جرى عليهم في حياتهم وما لاقوه من الزمر الحاكمة الظالمة التي أرادت أن تطفئ نور الله في الأرض، وتحرف الأمة الإسلامية عن مسارها الصحيح، ليبدأ موسم عزاء عاشورائي فيها. وشهدت هذه المراسيم تفاعلاً وحضوراً كبيرين من أبناء الجالية ومن المدن القريبة منها، ليكون رفع هذه الرايات في هذه البلاد البعيدة ما هو إلا مصداق لقول العقيلة زينب الكبرى عليها حين خاطبت الدعي بن الدعي يزيد - عليه لعائن الله - ((فوالله لا تمحو ذكرنا ولن تمت وحيناً)).

إحدى الولايات الأمريكية تحتضن شباكاً شبيهاً لشباك ضريح أبي الفضل العباس عليه:

أينما يمت وجهك، فثمة شاهد لأبي الفضل العباس عليه، وحيثما رمقت بطرفك شعشع نور أبي الفضل، ومهما استنشقت من هواء



الأديان، فعلينا نحن كأشخاص

ومؤسسات أن نعمل وبكل ما أوتينا من قوة ووسائل لتحسين صورة الإسلام وتشذيبه عن كل ما علق به من شوائب، ونشره وفقاً لمبادئه السامية، ونطلع منكم أنتم النخب تحمّل هذه المهمة.

أحیی وأبارک هذا التجمع الذي اعتمد على أحد أهم عنصري عمل المؤسسات وبالأخص الإسلامية منها، وهو الحب والاحترام وقبول رأي الآخر وعدم نفوره واتباع أسلوب الحوار واللقاءات؛ لكونها

تقرب وجهات النظر، وتعمل على تذويب الجليد، وتكسر القيود المصطنعة من أجل إحلال السلام والمحبة والتعايش.

السيد عارف اساريا مدير مؤسسة (Nasimco) في شمال أمريكا:

السيد وقار شاه باحث وناشط من الطائفة الصوفية وإمام مسجد شاه لطيف:

الصفة التي امتاز بها هذا المؤتمر هو التنوع بين أبناء الأديان والطوائف، لا بل حتى من أبناء الطائفة الواحدة، وما تواجدنا فيه إلا دليل على ذلك، وهذا شيء جيد أن يتواجد الصوفيون في مثل هكذا تجمع، وهذا بحد ذاته يحسب للعتبتين المقدستين ومؤسسة السيد

المقدسستان ومؤسسة الإمام الخوئي لإقامة هذا المؤتمر والتجمع الذي يهدف الى تسليط الضوء على نقطة في غاية الأهمية، وهي استعادة الريادة الإسلامية، فالإسلام هو للسلام والتفاهم والوثام بين

الأساتذة من قبل الجميع.

ممثلو أديان ومذاهب من شتى

أنحاء العالم يدلون بأرائهم عن مؤتمر عتبات كربلاء المقدسة:

أدلى جمع من المثقفين والمفكرين والأكاديميين الذين اختلفت توجهاتهم الدينية والعلمية بأرائهم حول المؤتمر، حيث أفردت لهم اللجنة التحضيرية مساحة واسعة من أجل الاستفادة منها وتعشيقها مع مخرجات وتوصيات المؤتمر.

ومن تلك الآراء التي طُرحت في ختام الجلسات البحثية للمؤتمر هي:

السيد محبوب مهدي من مؤسسة البقيع العالمية في أمريكا:

المؤتمر جيد شكلاً ومضموناً، ونشكر العتبات المقدسة في العراق والقائمين عليها على إقامته، الذي ضم بين جلساته محوراً للتراث وحمايته، ونحن نعانى من إهمال لتراثنا الإسلامي وعدم اهتمام به، فعلينا أن نهتم به ونعرف العالم أجمع عليه وهذه مسؤوليتنا، ونطالب بإقامة مؤتمر شبيه لهذا

في كربلاء المقدسة.

الدكتور أسد حيدر من الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية:

نحييكم على ما بذلتموه من جهود في سبيل إقامة هذا المؤتمر الذي اختلف عن سابقاته، ونتمنى أن تترجم مخرجاته على أرض الواقع، والعمل على تبنيها كما ينبغي.

الأساتذة حيدر بحر العلوم رجل دين ناشط مدني في نيويورك وصاحب مؤسسة دينية:

المؤتمر من ناحية التنظيم والطرح كان بمستوى راق، لكن ماذا بعد هذا المؤتمر؟ نحتاج لتطبيق توصياته، وأن لا يكون كبقية المؤتمرات الأخرى تعتمد على الجانب التنظيري فقط، مبارك للعتبات المقدسة هذا اللقاء الذي هو بحد ذاته إنجاز مهم، وهذا العمل لا تستطيع أن تهض به مؤسسة واحدة، بل يجب أن تتضافر جهود كافة المؤسسات؛ لأن الموضوع مهم ويحتاج الى وقفة



لكونها تستهدف القاعدة الشبابية،
ونأمل من هذا المؤتمر أن يحقق
الأهداف التي عُقد من أجلها، وقد
وجدنا هناك باحثين جيدين من
المؤسستين.

- الدكتور حسنين ولجي عضو
في إدارة التحالف العلمي للبحث
والتراث في ولاية نيويورك:

الآن انتهى المؤتمر، فهنئاً
للقائمين عليه، والآن ابتداء العمل
ورحلة البناء وتصحيح المسار
الإسلامي التي بُدئت منذ عقد
من الزمن، وما نحتاجه اليوم هو
توسيع الطريق الى الأمام، في هذا
الوقت نحتاج الى تعاون أكثر من أي
وقت مضى، فنقل قيادة الفكر هو
الموضوع الأهم ونأمل أن تكون هذه
المحطة والملتقى ليست الأخيرة.

- المؤتمر الدولي في مبنى الأمم
المتحدة خطوة تاريخية سيسجلها
التاريخ، ولولا وجود العتبتين

المقدستين لم يُكتب له النجاح:

أكد مدير مؤسسة الإمام
الخوئي (رحمه الله) في نيويورك
الشيخ فاضل السهلاني:

"إن المؤتمر الدولي الأول
(استعادة الصدارة الفكرية لتعزيز

- السيد ظهير الحسن (مقدم
برامج في إذاعة كربلاء):

يجب أن يكون هناك مؤتمر
مشابه لهذا المؤتمر في كربلاء،
وبمشاركة أوسع من كافة المرجعيات
الدينية السنية والشيعية، وبمساحة
أكبر ومحاوَر أوسع وأشمل،
والعتبات المقدسة قادرة على ذلك،
وما نجاحها في تنظيم هذا المؤتمر
إلا دليل على ذلك.

- الأستاذة ديزي خان مديرة
مؤسسة نسوية إسلامية في ولاية
نيويورك:

لا يوجد هناك أي فرق بين
المسلمين سنتهم وشيعتهم، وقد
أثبت هذا في القرآن فقد وجدت أنه
يتعامل مع المسلمين على حد سواء،
ونحن كلنا واحد أمام العالم ومنها
أمريكا، فأنت كمسلم عليك واجب،

أن ننفتح على باقي الأديان ونركّز
على المشتركات.

- السيد محمد رضوي باحث
ومفكر إسلامي من مركز الجعفرية
في ولاية تورنتو:

المؤتمر جيد ونتمنى أن لا ينتهي
كسابقاته من المؤتمرات، وأن يكون
نقطة انطلاق لمؤتمرات قادمة تكون
مكملة له وضمن سلسلة مؤتمرات
وفقاً لمحاوَر عديدة.

- يعقوب كوهين (يهودي):

جميل أن نكون متواجدين في
هذا المؤتمر؛ لنجتمع من أجل نشر
السلام الذي يدعو اليه الدين
الإسلامي، ويدعو كذلك للوحدة
وهي التعاليم التي جاء بها أنبياء
الله مبنية على قواعد، منها قاعدة
لا تقتل ولا تسرق ولا تزني ولا تكذب
ولا تغش ولا... إلخ.

- سامويل بروان (يهودي):

جميع الأديان بينها مشتركات،
وهذه المشتركات إذا تم التركيز
عليها من خلال هذه المؤتمرات
أو غيرها من الوسائل نستطيع أن

- الأستاذ محمد حسين باحث
ومفكر مقيم في أمريكا:

توجد حاجة ملحة لإعادة
بناء المؤسسات الدينية، وتجسير
علاقتها مع المؤسسات الأكاديمية؛



يدعوننا الى تطويره والرفقي به في قادم السنين".
وأضاف: "صحيح أنّ المؤتمر قد أقيم، لكن تنفيذ الخطط المستقبلية تحتاج الى جهود مكثفة، وسنعمل بالتعاون مع العتبتين المقدستين على دراسة نتائج هذا المؤتمر ومجرياته".
وأكد السهلاني: "إنّ التعاون كان مثمراً مع العتبتين، فلولا جهودهما وموافقتهما على الاشتراك مع المؤسسة ما كان للمؤتمر هذا الطعم وهذه الروحانية التي استقطبت الناس من مختلف الأماكن، حيث استقطبت مذاهب وأديان عديدة، فالكثير من المؤتمرات المشابهة هي ظاهرة اجتماعية جميلة نلتقي من خلالها ونتعارف، وأكثرها تنتهي بانتهاء فعالياتاتها.

أشار بالقول: "العمل بعد انتهاء المؤتمر ينضوي على شقين، الأول تبني مخرجات المؤتمر ونقله من التنظير الى التطبيق، والثاني هو التفكير والتخطيط لنسخة ثانية من المؤتمر التي من المؤمل أن تكون أقوى من ناحية الطرح والمشاركة".
واختتم: "طموحن أن يكون للنجم وكربلاء القدح الملقى والراية العليا في رفع تعاليم الله سبحانه وتعالى".

- مؤسسة الإمام الخوئي في نيويورك تكرّم وفد العتبة العباسية المقدسة، وتصفّ تنظيمه للمؤتمر الدولي بالرائع:

كرّمت مؤسسة الإمام الخوئي رحمته في نيويورك وفد العتبة

النجاح لولا جهود ووجود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لأنهما عامل مؤثر وكبير في نفوس المسلمين عامة، ولم تقتصر على أتباع مذهب أهل البيت عليه وحسب، لا بل حتّى في نفوس غير المسلمين؛ لأنّ الإمام الحسين عليه لم يكن فقط من أجل المسلمين، إنّما من أجل الإصلاح في أمة جدّه، وإصلاح أمة جدّه تعني أصلاً العالم".

وتابع السهلاني: "بالتالي الناس الذين ينتمون الى ديانات أخرى يقدّرون هذا الاسم وهذه المكانة، يقدّرونها روحياً وفكرياً وحضارياً ويتأثرون بها، فحبّهم للإمام الحسين عليه لا يوصف ولا يُقدّر، فكان أحد أسباب نجاح هذا المؤتمر وهذا الحضور الكثيف هو لكونه يحمل شعار العتبتين المقدستين".

مبيّناً: "لم تكن هناك أي ملاحظات أو مؤشرات سلبية على المؤتمر بل كلّها إيجابية، وتُشير للمؤتمر والمنظمين بالبنان، وهذا

العدل في مجتمع مدنيّ) هو خطوة تاريخية سيسجلها التاريخ، ولولا وجود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية فيه كجهة منظمة ومشاركة لم يُحقّق النجاح الذي حقّقه".

جاء ذلك خلال لقاء أجرته معه جريدة صدى الروضتين، وأضاف:
"إنّ المؤتمر الذي عُقد في مبنى الأمم المتحدة يوم الثامن من هذا الشهر بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالإضافة الى مؤسسة الإمام الخوئي ومعهد البحوث والتراث في نيويورك، هو حدث يُقام لأول مرّة في التاريخ، في أن يجتمع المسلمون بكافة أطيافهم في مكان واحد وفي مبنى الأمم المتحدة، لمناقشة وحوار وتقديم ما يُمكن تقديمه لتطوير المجتمع الإسلامي".

وأضاف: "هذه خطوة تاريخية وسيسجلها التاريخ، وما كان بالإمكان أن يكون ويحقّق هذا



المكرمين الأستاذ الدكتور رياض العميدي عبر عن: "شكره للمؤسسة التي سخرت كافة طاقاتها وإمكاناتها لأجل تنظيم وانعقاد هذا المؤتمر، والذي أسهمت بتنظيمه العتبة العباسية المقدسة لأول مرة، فكانت والحمد لله وببركات أبي الفضل العباس عليه السلام وأنفاسه القدسية التجربة ناجحة وانعكست إيجاباً على ما احتواه المؤتمر من جلسات بحثية إضافة الى الفعاليات التي أقيمت على هامشه".

يذكر أن مشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المحفل الدولي المهم تأتي؛ لكونها تمثل -كباقي العتبات المقدسة- الأب الجامع لكل المسلمين، خاصة أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام بشتى توجهاتهم وانتماءاتهم، ومهوى قلوب البشر أجمعين من مختلف دياناتهم، ولكونها مدرسة الشجاعة والتضحية والإخاء والإباء، المدرسة التي علّمت العالم على مدى العصور كيف تكون التضحيات من أجل حماية الحق من التحريف والباطل من أن يسود.

حيث عملت -خاصةً منذ أن تأسست مؤسساتها الثقافية والعلمية- ضمن منهج الاعتدال والوسطية، لتتمكن من صدّ الهجمات التكفيرية التي تواجه الأمة الإسلامية ومعالجة الانحرافات الفكرية في المجتمع الإسلامي، وقد سخرت لهذا الغرض جهوداً كبيرة، وأقامت العديد من الفعاليات والأنشطة والمؤتمرات في داخلها وفي العراق وخارجه، وهي تدعو لهذا النهج وترسيخه في المجتمع العراقي خصوصاً والعالم على وجه العموم.

الحدث الذي استمر التحضير له لفترة ليست بالقليلة، حيث أجريت العديد من اللقاءات فيما بيننا، ووضعنا الخطوط العامة واتفقنا على محاور المؤتمر بما يتلاءم وطبع الوضع الراهن، وتمازجت الأفكار والرؤى حتى تبلور منها الخروج بمعطيات عملية أسهمت في انعقاده وخروجه بنتائج طيبة وأصداء إيجابية، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على جدّيته في التعامل مع مثل هكذا أحداث وفعاليات لها تماس مع واقعنا الإسلامي الذي نعيشه، فكان التنظيم رائعاً ومثالياً وارتقى بحق للمؤتمرات الدولية، ونأمل أن تتكرر هذه التجربة في مواسم مقبلة، وما هذا التكريم إلا شيء بسيط يُقدّم لهذا الفريق المتفاني".

رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة الذي كان على رأس العباسية المقدسة المنظم والمشارك في المؤتمر، وذلك تثنياً وتقديراً للجهد الذي بذله خلال فترة انعقاده والفترة التي سبقتها من تحضيرات استمرت لأكثر من خمسة أشهر، وتكريماً لتميّزه في الأبحاث الصيدلانية التي قدّمها باحثوه خلال أيام انعقاد المؤتمر، وتثنياً لما بذله أعضاء الوفد من جهود في تنظيم المؤتمر الدولي.

التكريم أقيم في مقر المؤسسة وبحضور رئيسها الشيخ فاضل السهلاني وعدد من إدارييها العاملين.

الشيخ السهلاني ومن خلال كلمة مقتضبة، عبر عن شكره وتقديره العاليين للوفد الذي حضر وشارك في فعاليات المؤتمر، مبيناً أنه:

"كان خير عون لنا واستطعنا معاً أن ننظم حدثاً عالمياً يُقام لأول مرة في مبنى الأمم المتحدة، هذا



(اعترافات امرأة غبية)

في استشهاد الإمام الحسن عليه السلام

لجنة المناسبات

ضحكت كثيراً على حالي، وعن الأمور التي حدثت لي؛ بسبب غيائي الذي ورطني في أمور كثيرة، أرسل إلي معاوية اللعين ليحفزني على قتل زوجي وراعي بيتي، مقابل أن يزوجني لابنه يزيد... نعم، هذا ما أريده، أريد أن اتزوج سلطاناً وعرشاً ونعيماً زائفاً، وأنا أعيش في بيت إمام معصوم، وابن بنت نبي الإسلام محمد ﷺ، وأخذت السم الذي طلبه معاوية من ملك الروم. المشكلة أن زوجي كان صائماً، فلما صار وقت الإفطار قدمت له اللبن المسموم شربه، فلما سرى السم في بدنه تغير لونه، طلب أن آتية بطست، وصار يتقيأ دما فزعت حين دخل عليه واحد من شيعته، فطلب منه أن يأتيه بمعالج، أجابه: بماذا أعالج الموت لقد سقيت السم ثلاث مرات، وهذه الرابعة، فأدركت حينها أنه يعرف أنني دسست له السم، فخشيت أن يخبر أهله بالأمر.

سأله الحسين أخاه عليه السلام: من أين ذهبت؟ أجابه: ماذا تريد منه، دعني أخاصمه يوم القيامة بين يدي ربي، ارتعدت حينها كل فرائصي، فعلاً.. ماذا سأقول لله سبحانه تعالى يوم القيامة، أنا قتلت زوجي الإمام المعصوم.. والذي أبكاني سمعت زوجي يقول لأخيه: أنا قاتلي واحد، لكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزلف اليك ثلاثون ألفاً فيقتلونك ويسبون ذراريك، قلت مع نفسي: ماذا لو أخبر أخاه الحسين باني أنا القاتلة، وسالت دموعي وهو يوصي أخاه الحسين عليه السلام باني أنا القاتلة، وبكيت بحرقة وهو يوصي أخاه غسلي وحطني بفاضل حنوط جدي رسول الله ﷺ من كافور الجنة وأحملني على سريري إلى حرم جدي رسول الله ﷺ لأجدد به عهداً، وأعلم يا ابن أم أن القوم سيظنون أنكم تريدون دفني عند قبر جدي، فيمنعونكم من ذلك، فيحقي عليك لا تهرق في أمري ملء محجمة دما.

وبعد هذه الجريمة الكبرى التي قمت بها، طالبت معاوية بالوفاء بعهد، قال لي: إنني أخاف على ولدي أن تقتليه كما قتلت سيد شباب أهل الجنة، إذا كنت يا جمعة بنت الأشعث لم تبالي في قتل ابن بنت رسول الله، فهل تبالين بقتل ولدي؟ أليس من حقي أن اضحك كثيراً على غيائي وضعفي وحقارتي.. لم استطع أن أصون زوجي وهو إمام معصوم وابن بنت نبي الأمة ﷺ فانا استحق النار ولا ينفعني ندمي.



(عبد الله بن مطربين ثانيا لقاء)

حول استشهاد الإمام الرضا عليه السلام

لجنة المناسبات

ومعنى هذه الشروط أن يكون له مجرد الشكل الظاهري من أنه ولي عهد المأمون، كما أن معناه أن حكومة المأمون ليست شرعية، ولو كانت شرعية لما شرط عليه هذه الشروط.

وانه انما عمد لذلك للعبة سياسية فلما انتهت قام باغتيال الامام؛ لأنه لا يمكنه عزله ولذلك حشد العلماء للتباري وتحضير مسائل معقدة لإحراجهم، واستجاب العلماء لدعوة المأمون، فسألوا الامام عن أعقد المسائل، وأكثرها غموضاً، انهم سألوه عن أكثر من عشرين الف مسألة في أبواب متفرقة، فأجابهم عنها جواب العالم الخبير المتخصص، فبهر العلماء من سعة علومه، ودان الكثيرون منهم بإمامته، مما اضطر المأمون إلى حجب الامام عن العلماء وغيرهم، وفرض الرقابة الشديدة عليه لئلا يفتتن الناس به، لتبدأ مؤامرة قتله عليه السلام.

في سياستهم المشرقة، ومنهجهم النير في عالم الحكم والسياسة، فهم يرون أن الحكم يجب أن يكون وسيلة لإقامة العدل الخالص، والحق المحض، ونشر المحبة والألفة بين الناس، ولا بد أن يكون أداة لانعاش الشعوب، ورفاهيتها وأمنها ورخائها، ولا قيمة للحكم عندهم إذا لم يحقق هذه الأهداف النبيلة التي تسعد بها الشعوب.

:- كيف برز مولاي الرضا عليه السلام لعالم السياسة؟
عبد الله بن مطرب: لم تخف على الإمام الرضا عليه السلام دوافع المأمون السياسية بتنازله عن رئاسة الدولة، وتقديمها بسخاء له، فاستجاب على كره، وقد شرط عليه شروطاً ألقت الأضواء على كراهيته وعدم رضاه، وهي:

- ١- لا يأمر، ولا ينهى .
- ٢- لا يعزل أحداً عن منصبه .
- ٣- لا ينصب أحداً في أي منصب من مناصب الدولة .

بطاعته، وعلماً بأحكام الدين، وإحاطة شاملة بشرعية سيد المرسلين، وعونا للضعفاء، وغوثاً للمحرومين، وسعيًا لقضاء حاجات المحتاجين، إلى غير ذلك من الصفات الكريمة التي جعلتهم في قمة الشرف والمجد في دنيا العرب والاسلام .

:- انا أردت ان أسألك عن وضع مولاي وهو يتقلد ولاية العهد؟

عبد الله بن مطرب: تقلد ولاية العهد التي هي أعظم مركز في الدولة الاسلامية، فقد كان الشخصية الثانية بعد المأمون، رفض جميع مغريات الحكم والسلطان، وكره كأشد ما تكون الكراهية ما يقيمه الناس للوكلهم وحكامهم من المهرجانات الشعبية، وصنوف العظمة والتكريم، وقد أعلن ذلك بقوله: "إن مشي الرجال خلف الرجال فتنة للمتبع، ومذلة للتابع" .

وهو كالأئمة أهل البيت عليه السلام

:- هل الجرأة جميلة؟ اجابني عبد الله بن مطرب، وهو من اعلام الفكر والأدب:- نعم، والأجمل عندما تصب هذه الجرأة لنصرة الحقيقة، فأنأ حين وجه لي المأمون، سألتني: ما تقول في أهل البيت؟ .

:- ماذا أجبت؟
قلت:- ما قلتي في طينة عجنت بماء الرسالة، وغرست بماء الوحي، هل ينفج منها إلا مسك الهدى، وعنبر التقى ..

:- ماذا فعل المأمون حينها، وخاصة أن الامام الرضا حاضري في المجلس؟

:- أمر المأمون أن يُحشى فمي لؤلؤاً ..

قلت:- طيب، وإذا طلبت منك أن تشرح نفسية امامي الرضا عليه السلام؟
أجابني:- عناصره النفسية كنزعات آبائه الأئمة العظام تجردا عن الدنيا، وزهدا في مباحجها، واعراضا عن زينتها، واقبالا على الله، وانقطاعا إليه، وتمسكا



باب الحوائج..

لجنة المناسبات

التقيت الخطيب البغدادي، وهو مؤرخ عربي ولد عام ١٠٠٢م، وتوفي عام ١٠٧١م، حجازي عاش في جنوب غرب بغداد، له كتاب تاريخ بغداد، سألته عن معنى قول الامام الشافعي: ((قبر موسى الكاظم الترياق المجرب))؟ أجابني: وما الغريب في الأمر، وهو باب الحوائج، ما إن أصاب أحدنا مكروه، إلا فرج الله تعالى عنه بذكره الإمام الكاظم عليه السلام، وما استجار بضريحه أحد إلا قضيت حاجته، ورجع مثلج القلب، مستريح الضمير، وهذا الايمان لا يتبع مذهباً دون آخر، الناس بجميع

مذاهبهم يؤمنون به. قلت: البعض من علماء المذاهب يراه شركاً؟ أجابني: تلك سياسة، وأمور السياسة لا تعنيني، فهل تعرف أن أبا علي الخلال، وهذا الرجل هو شيخ الحنابلة وعميدهم الروحي، يقول: ما همني امر فقصدت قبر موسى بن جعفر، إلا سهل الله لي ما أحب، يا ابن أخي، كان الامام في حياته ملجأ لعموم المسلمين، كما كان كذلك بعد موته حصناً منيعاً لمن استجار به من عموم المسلمين؛ لأن الله سبحانه تعالى منحه حوائج المسلمين

المستجيرين بضريحه الطاهر في بغداد. بعد برهة صمت وحسرة في القلب، قال: سأحدثك عن قصة كنت أنا شاهد عيان فيها، شاهدت امرأة مذهولة مذعورة فقدت رشدها؛ لكثرة ما نزل بها من الهموم، لقد أخبروها أن ولدها ارتكب جريمة، وألقت السلطة عليه القبض، وأودعته التوقيف، فرأها أحد الأوغاد وكان جارها، فقال لها: الى أين؟ قالت: الى مولاي موسى بن جعفر، لقد حبسوا ابني بتهمة باطلة، فقال لها مستهزئاً: لو

كان يستطيع لأنقذ نفسه، هو مات في الحبس.. رفعت المرأة يديها الى السماء، واندفعت تدعو بلهفة: اللهم بحق المقتول في الحبس، أن تريني القدرة، وانكشفت الغبرة، وإذا بابنها بريء والمجرم الحقيقي هو ابن الجار المستهزئ، استجاب الله تعالى دعاءها، أطلق سراح ابنها، فאלله سبحانه تعالى هو القادر المقدر.



(الموت على صليل دعاء)

لجنة المناسبات

تمسك بعصا داتي الباب تمنعني من فتحها، فأخذ السوط مني وضرب عضدها فالتوى السوط على يديها، ثم ضرب الباب برجله فكسرها وفاطمة الزهراء قد الصقت احشاؤها..!

تلك الحادثة التي وسمت لعنتي على كل لسان، وهذا هو مصير اللاهثين خلف بريق اهوج، وانتم لا تغشكم التواريخ، فلم تقبل الزهراء (عليها السلام) اعتذار احد، ولا قبلت اعتراف احد باساءة، وأجابت طلب الغفران وهي تنادي: إني اشهد الله وملائكته انكما اغضبتماني، وقالت لأمير المؤمنين (عليه السلام): انشدك ان لا يصليا على جنازتي، والله لأدعون عليه في كل صلاة اصلوها، فعند كل أذان يزداد هلعي وأموت..!

فاطمة؟ فقال: وإن..! أتمنى ان اخرج الان عن مسارات الزمن، بعيدا عن موتي لأتنفس الحياة مدة الموقف فقط، نعم أتمنى ان اعود لذلك الوجع المؤذي لأزيع عن كاھلي الإثم واصرخ على نفسي: ماذا تفعلين ايها المغفلة، تحرقين دار مَن ايها الغبية؟! عساني أوقف ظلي وامسح صداً تلك الموبقة عن حياتي، الاثم ينمو ويكبر حين يعجز عن الانزواء، وإذا بالصوت يجيب فاطمة الزهراء ان لم يخرج لأضرم النار على اهل هذا البيت واحرق من فيه، واضرمها في الباب، دخل الدخان الى البيت..!

دخلت انا الدار عنوة، اروم فتح الباب واقتحام البيت، وهي فاجأني: كذبت والله، انا قنفذ يا الهي اين كنت عن نفسي التي خذلتني وغرقت في وحل الضلال، وإذا بصدى الخديعة يأمرني أن اذهب اليه ثانية وادعوه باسم الخليفة. فأجأني (عليه السلام): اني في شغل عنهم، اوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان اجمع كتاب الله الكريم، فجمعوا الخيل والرجال، واختاروا قيادتي بصفتي رجلا فظا غليظا جافا من الطلقاء، وهذه هي اوسمتي عندهم، انطلقنا الى دار فاطمة (عليها السلام) مجموعة من النعاج التي لا تملك البصيرة في امر، ولم يخرج احد من الدار فجمعوا الحطب، صاح سيدي: لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له، ان فيها

كنت أدرك أن أياماً صعبة ستأخذنا الى الدرك الأسفل من الحضيض، لكن لم أكن بتلك الفطنة التي ابحت بها عن حل، فاتبعت هذا الامر بكل ما يحمل من شر مأخوذاً بالواقع الحالم الذي سرقني من برائث الضمير، فأصبحت خالي الوفاض منه. وهؤلاء الجبابرة يقزمون من حولهم، احداث مريعة، عشت تحت وابل غبطتهم، الامر مفعم بتوجسات خطر، ويا لغباي.. كنت فرحا بدوري وانا مجرد كماشة نار: قم اليه يا قنفذ قل له اجب الخليفة، يكبر الزهو المغرور في داخلي، انا الذي سأقف امام ذروة التقى وامام فلذة كبد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أقول لها: انا قنفذ رسول الخليفة،

كنت أدرك أن أياماً صعبة ستأخذنا الى الدرك الأسفل من الحضيض، لكن لم أكن بتلك الفطنة التي ابحت بها عن حل، فاتبعت هذا الامر بكل ما يحمل من شر مأخوذاً بالواقع الحالم الذي سرقني من برائث الضمير، فأصبحت خالي الوفاض منه. وهؤلاء الجبابرة يقزمون من حولهم، احداث مريعة، عشت تحت وابل غبطتهم، الامر مفعم بتوجسات خطر، ويا لغباي.. كنت فرحا بدوري وانا مجرد كماشة نار: قم اليه يا قنفذ قل له اجب الخليفة، يكبر الزهو المغرور في داخلي، انا الذي سأقف امام ذروة التقى وامام فلذة كبد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أقول لها: انا قنفذ رسول الخليفة،



(محاورة مع الوجدان)

في وفاة الرسول الأكرم ﷺ

لجنة المناسبات

ليس صعباً أن يستحضر الانسان وجدان التاريخ، وهو يقرأ حيثيات تاريخ امتك الكثير من التضادات، ووجدان التاريخ يعني هو البحث عن الحقيقة، واستنهاض الوعي المدرك في الأمور لتقديم قراءة مبصرة، سألت التاريخ: ما لذي جرى؟

فأجاب: فقدان النبي ﷺ شكل منعطفاً مصيرياً للمسلمين، فهناك من زاغ قلبه، وهناك من ثبت.

سألته: ما معنى الزوجان، وكيف حصل؟

الوجدان: هي مخالفات لأوامر الرسول ﷺ مما يوحي بوجود ترقب وحسابات وآمال مركونة بانتظار هذه اللحظة.

قلت: قبل ان ندخل صميم الحدث، أريد ان تقف عند معنى جيش إسامة، وحيثيات هذا الحدث.

الوجدان: أمر معروف عند جميع المذاهب، لكن البعض يشاء ان يغمض البصيرة، عاهدت بعد مقدمة المخالفات، شيطنة الترقب هو الختل الموجه، تزامن تجهيز حرب لمواجهة الروم، وكان قائدها أسامة بن زيد الذي قتل ابوه في معركة مؤتة، مع مرض رسول الله ﷺ، فانطلق أسامة، ولم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا وكان معه، وفجأة تخلفوا عنه وعن الانقياد لأوامر قائده الفتى المنصب من قبل رسول الله ﷺ..

سألت: لم توزع اختلاف الآراء في أمور وفاته وبعدها؟

الوجدان: للمخالفات المضمرة للزبغ، فهي تقول: توفيت في بيتي بين سحري ونحري، وترجع لتقول: ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي، فكيف غسل وجهه ودفن وهو في بيتها دون أن تعلم، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يقول: ((إن نفس النبي ﷺ فاضت على صدري)).

: هل فعلاً ترك النبي ﷺ الأمة دون وصية؟

الوجدان: كيف وقد أوصى النبي ﷺ في مناسبات عديدة بولاية علي ﷺ، لكن للطغاة شؤون، قلت وما رزية الخميس؟ أجاب: اشتد برسول الله ﷺ وجعه وقال: ((أتوني بكتف ودواة، أكتب لكم كتاباً بعده لا يظلمون ولا يظلمون، فقال احدهم: إن النبي يهجر، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله))، واعتقد انه لو حررت الوصية لعصوا امر الله ورسوله بنفس الحجة، وحين كثر الجدل، قال ﷺ: "قوموا عني ولا ينبغي عند نبي تنازع"، فكان ابن عباس يقول: "كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين ان يكتب لهم الكتاب".

سألته: ما الذي حدث..؟

الوجدان: قام امير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب بتجهيز من بني هاشم السقيفة؛ لانشغالهم بجهاز رسول الله ﷺ، واحتج عليهم يوم الشورى: "هل فيكم احد غسل رسول الله ﷺ غيري، قالوا اللهم لا.. قال هناك احد اقرب عهدا برسول الله ﷺ غيري، قالوا: لا..: هل فيكم احد نزل في حضرة رسول الله ﷺ غيري، هل فيكم من كفن رسول الله ﷺ ووضع في حضرة غيري، قالوا: لا.. فتظروني الوجدان وقال: هذا الذي جرى، وانا كنت الشاهد على الأحداث، فسلام عليك مولاي امير المؤمنين وعظم الله لك العزاء.



(ولجابر عند العهد لقاء)

لجنة المناسبات

أجابني جابر الأنصاري: لتتنوع تلك الصفات والسمات قد لُقّب الإمام علي بن الحسين عليه السلام بمجموعة من الألقاب، ومنها: زين العابدين: لقبه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بهذا اللقب، لكثرة عبادته، وقد عُرف بهذا اللقب. ذو الثنات: عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتية، وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثنات، فسمي ذا الثنات. السجاد: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إن أبي علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر نعمة الله عليه إلا سجد، ولا قرأ آية فيها سجود إلا سجد، ولقب بالزكي والأمين وجميع هذه الألقاب قليلة بحقه عليه السلام.

يشاهدونه، وإلى الوقائع التي رأوها ووعوها.. أو بملاحظة كلام صدر في حقهم من الله ورسوله. إن اللقب قد جاء عن الله ورسوله بصورة مباشرة، فتوافقت الوقائع والأحداث مع النص والتوقيف، وبذلك ظهر المزيد من التشريف، والتكريم، لصفوة الخلق عليهم السلام. وقال الإمام الباقر عليه السلام: إنا لنكني أولادنا في صغرهم؛ مخافة النبز أن يلحق بهم، ومن الواضح أن النبز كما يكون بالكنية، كذلك هو قد يكون باللقب، فيحتاج لكي يجتنب ذلك إلى أن يلقب المولود ويكنى، فيكون قوله عليه السلام، مشيراً إلى أن ألقابهم تأتيهم من قبل آبائهم منذ ولادتهم عليهم السلام. قلت: وألقاب السجاد كثيرة؟

والتشريف لديه تعالى، الأئمة عليهم السلام، رأى الناس فيهم أسباباً تدعوهم إلى إطلاق تلك الألقاب نفسها عليهم. قلت: يا سيدي جابر، يعني أن تلك الألقاب طوعية، جاءت اثر موائمة مع السجاياء والسمات والصفات، ومنها صفات العصمة؟ أجابني: ومن تلك الألقاب توقيفية، أخبر بها الرسول صلى الله عليه وآله عن بعض الكتب السماوية، أو طلب عليه السلام منهم إطلاقها على بعض الأئمة عليهم السلام، وفي بعضها: إن الله سبحانه هو الذي سماهم بتلك الأسماء وفي بعضها: إن جبرئيل قد جاءهم بها. إن الناس كانوا يهتدون إلى تلك الألقاب، ويطلقونها عليهم بالاستناد إلى الواقع الذي

خمنت وجوده في كربلاء، وصدق التخمين، فقد التقيته، قلت له: سيدي يا جابر الأنصاري، نحن مقبلون على استشهاد سيدي السجاد، والذي أريد أن نقف عنده: ماذا تعني الألقاب عند أئمة أهل البيت عليهم السلام، فأجابني: إن ألقاب الأوصياء عليهم السلام، قد لقبهم الله تعالى بها أولاً، وأكثر أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله، وألقابه التي خصه الله بها، ليست للتعريف والعلمية فقط، وإنما هي لتعظيمه وتبجيله عليه السلام، وكذلك الكلام في كثرة أسماء حجج الله، أئمة المؤمنين الاثني عشر من أهل بيته، وألقابهم التي أوحى الله تعالى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنها كلها تنبئ عن مكانتهم عند الله تعالى، واستحقاقهم التحميد



العتبة العباسية المقدسة تبذل كل ما بوسعها من أجل تقديم افضل الخدمات الى زائري الامام الحسين عليه السلام خلال زيارة الاربعين المليونية مستثمرة المواقع الخارجية التابعة لها مثل: مدن الزائرين، والمضيف الخارجي الواقع على طريق (كربلاء - النجف)، حيث تقدم في هذه المواقع خدمات طبية وارشادية وتوجيهية، فضلاً عن الطعام والشراب والمبيت، ولعل أبرزها هو المضيف الخارجي، نظراً لمساحته الكبيرة وتجهيزته لاستيعاب اكبر عدد من الزائرين، بالإضافة الى عدد المتطوعين العاملين فيه والخدمات المتعددة والمتنوعة والكثيرة التي يقدمها على مدار أربع وعشرين ساعة لمدة عشرين يوماً - من ١ صفر الى ٢٠ صفر -.

تقرير: زين العابدين السعيد

راية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

تعانق أعنان السماء؛

لتظل على زائري سيد الشهداء عليه السلام

كما انه تميز باحتوائه على اعلى راية في العراق تحمل اسم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام يتم رفعها بمراسيم وحضور رسمي في اليوم الاول من شهر صفر الخير من كل عام إيداناً ببدء مسيرة الخلود، وإعلاناً عن استعداداته لاستقبال الزائرين الكرام، وقد تم رفعها هذا العام للمرة الحادية عشرة على التوالي في باحة المضيف الخارجي وبحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشقر (دام تأييده) وعدد من مسؤولي العتبة المقدسة، إضافة الى جمع من رجال الدين وشيوخ العشائر ومسؤولين أمنيين، مع وجود تغطية اعلامية مكثفة من قبل عدد من الفضائيات المحلية والوكالات الاخبارية.

واستهلت مراسيم رفع الراية بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم شنف بها مسامع الحضور قارئ العتبة العباسية المقدسة مسلم عقيل الشبكي، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار، أعقبها عزف النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ (لحن الإباء).

بعد ذلك جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها على مسامع الحضور فضيلة السيد عدنان الموسوي من قسم الشؤون الدينية وجاء فيها:

إن هذه الأرض ومنذ إحدى عشرة سنة، وهي تحتفل وتنتظر



السيد كاظم الموسوي

تقدمونه من خدمة وبما توجهون به الزائرين الكرام مقدمين لهم كل ما يحتاجونه، فأحثكم أحبتي أن تجندوا أنفسكم، وتشحذوا هممكم وطاقاتكم لخدمة زوار الحسين عليه السلام.

تعتبر هذه الراية أعلى واكبر راية في العراق، حيث يبلغ ارتفاعها ٤٠ متراً، وأبعادها (١٣,٥ × ١٧,٥) أي أن مساحتها تبلغ ٢٣٦,٢٥ متر مربع، فأصبحت نقطة دالة لكل الزائرين، حيث يرونها من مسافة بعيدة وكأنها ترحب بهم، وتعلن عن استعداد المضيف لاستقبالهم، وأن المضيف يقدم كافة الخدمات الى آلاف الزائرين يوميا لمدة عشرين يوماً أو أكثر على مدار اربع وعشرين ساعة خلال الزيارة الاربعينية، فضلاً عن تقديمه الخدمات طيلة ايام السنة.

بعدها قام السيد الأمين العام وبمشاركة الحاضرين برفع الراية بشكل رسمي رافقته مراسيم عسكرية من قبل الكردوس التابع الى فوج حماية الحرمين الشريفين، لتصدح بعد ذلك حنجرة الرادود حميد الطويرجاوي بأبيات نعي على مصيبة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

صدى الروضتين تابعت الحفل، وأجرت لقاء مع خادم مضيف العتبة العباسية المقدسة الخارجي السيد كاظم الموسوي، فتحدث قائلاً:

هذه المناسبة الكريمة وهذا اليوم المبارك من كل سنة؛ لكي نقوم بهذه الشعيرة التي ترافقت مع الشعائر الأخرى وهي رفع راية الحق راية أبي الفضل العباس عليه السلام، التي أراد لها أعداء الدين أن تسقط حينما قطعوا كفيه، ولكنهم لم يعلموا أن هناك أكفاً في الغيب ستقوم برفع هذه الراية التي ستبقى مناراً تهفو اليها القلوب من كل حذب وصوب. وأضاف: نشكر الله سبحانه وتعالى أولاً، بأن وفقنا لأن نكون من خدمة زوار أبي عبد الله عليه السلام، ثم الشكر لعبده الصالح المطيع له أبي الفضل العباس عليه السلام، ونشكر العاملين على خدمة الزائرين وعلى رأسهم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصايفي (دام عزه) وأمينها العام المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده)، والشكر موصول لكل خدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الذين يتشرفون بخدمة زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام. ولا يخفى عليكم أن خدمة الزائر لا تقل ثواباً عن زيارة الإمام الحسين عليه السلام فهنئاً لكم هذه الخدمة، فيها يمكن أن نوصل صوت الحسين عليه السلام الى كافة أرجاء المعمورة، فالزائر الكريم حينما يأتي ويرى هذه الخدمة سيذهب ويأتي بعشرة والعشرة سيأتون بمائة والمائة سيأتون بألف، ليتسنى للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) أن يرفع ذلك الشعار عند ظهوره: ((ألا يا أهل العالم، إن جدي الحسين قد مات عطشاناً)). وأقول في ختام حديثي لخدمة أبي عبد الله الحسين عليه السلام: بكم يعرف الحسين في العالم، بما



تهدف العتبة العباسية المقدسة الى الارتقاء بشريحة مهمة تعد القاعدة لبناء جيل ينتهج سلوك اهل البيت عليه السلام من خلال عدة برامج، تتنوع بحسب الفئة المستهدفة، منها فئة البراعم والفتيان، وأيضاً الشباب، وذلك من خلال وضع مناهج يخرج منها المتعلم بحصيلة جيدة من المعلومات، فضلاً عن تقويمه سلوكياً، فقد سعت جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الى فتح باب التسجيل لأعداد ليست بالقليلة من هؤلاء الشباب، وتنظيمهم وفق البرامج المعدة مسبقاً، والتي تشمل الجانب الفكري والديني، فضلاً عن الجانب الترفيهي وجوانب اخرى تصب جميعها في خدمة هذه الشريحة.

تغطية: أحمد الكربلائي

للسنة الثالثة على التوالي جمعية كشافة الكفيل

تنظم مسيرتها العزائية عند مرقد امير المؤمنين عليه السلام

والغرض من هذا الأمر هو محاولة الاحاطة بالشباب لئلا يتجهوا اتجاهاً سلبياً، بالتالي ينعكس ذلك السلب على المجتمع، ولقد اهتمت هذه الجمعية المباركة ببرامج اخرى لتشمل اقامة المجالس والمواعب الحسينية خلال شهري محرم وصفر وكان من ضمنها المجلس العزائي السنوي الذي ينطلق من مدينة كربلاء المقدسة وصولاً الى مدينة النجف الاشرف، لتحط الرحال عند مرقد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، حيث اقيمت هذه المسيرة العزائية للسنة الثالثة على التوالي والتي تضمنت انطلاق مجموعة كشافة الكفيل بموكب وصولاً الى المرقد الطاهر، بعدها اداء فريضة الصلاة من ثم التبرك بوجبة غداء في مضيف العتبة العلوية المقدسة، بعد ذلك يستكمل البرنامج بمحاضرة دينية ومجلس لطم

يشارك فيه مجموعة من الطلبة الكشفيين.

وللتعرف اكثر عن هذا البرنامج كان لنا لقاء مع مسؤول قسم الأنشطة والمخيمات والمفوض العام لجمعية كشافة الكفيل علي حسين عبد زيد، تحدث لنا قائلاً:

نظمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة مسيرة عزائية في مدينة النجف الاشرف،



محمود الصايغ (دام توفيقه) وصولاً الى مدينة النجف الأشرف تمحورت حول أبعاد وأهداف وإرجاعهم، وكذلك كان التنسيق القضية الحسينية، ليختتم هذا مع شعبة العلاقات العامة في العتبة المجلس العزائي بمجلس لطم أحياء العلوية المقدسة من أجل الاستقبال والتظيم.

وتابع أيضاً: المسيرة قد جرت ضمن البرنامج العاشورائي الذي أعدته الجمعية بشكل مسبق تحت عنوان: (لبيك يا حسين) بنسخته الثانية، والذي انطلق في بداية شهر محرم الحرام، ومن المقرر أن يستمر الى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في العشرين من شهر صفر. باب بغداد في كربلاء المقدسة



الاستاذ علي حسين عبد زيد

داخل الصحن الشريف للمولى أبي الحسن علي (عليه السلام) تضمّن عدّة فقرات.

مبيناً: تضمن البرنامج منهاجاً ابتداءً بتلاوة عطرة من آيات القرآن الكريم، وإلقاء خطبة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في يوم عاشوراء، وقد ألقاها أحد العناصر الكشفية للجمعية، بالإضافة الى إلقاء محاضرة دينية ألقاها الشيخ

وبمشاركة ما يقرب من (٢٠٠) مائتي عنصر كشفّي من الفئات الثلاث (الأشبال - الجوّالة - الكشف)، وذلك لتقديم التعازي لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ استذكّاراً لمصيبة ولده سيّد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام). مضيفاً: بداية انطلاق المسيرة التي قد صدحت من خلالها حناجر المحبين المعزين بعبارات الحزن والأسى كانت من شارع الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) باتجاه ضريح الإمام علي (عليه السلام)، لتختتم المسيرة بزيارة جماعية ومجلس عزائي

هل حذرت المرجعية الدينية العليا الأمّة من داعش؟

نجاح بيعي

القسم السادس

- ١٥- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:
- ومنعاً لاستمرار مسلسل الاستهانة والاستخفاف بالدم العراقي، من قبل مسؤولي الدولة، كانت قد طالبت عام ٢٠٠٦م بكشف الحقائق للمواطنين التي توصلت اليها اللجان التحقيقية المشكلة لمعرفة أسباب هروب سجناء، من بينهم محكومين بالإعدام؛ لأنه سبق لتلك اللجان التحقيقية أن وجّهت إتهامات لجهات نافذة في (الحكومة الاتحادية) لضلوعها في عملية الهروب...! وكان المرجعية العليا تشير وتُحذّر في الوقت ذاته من تحول الإرهاب الى (إرهاب دولة مُنظم) موجه ضد المواطنين، وهو بلا شك مؤثر خطير جداً. وأكدت على ضرورة محاسبة المقصّرين، خصوصاً إذا ثبت أن هناك أشخاصاً أصحاب نفوذ في السلطة، ليكون ردعاً للآخرين، ودعت الى ضرورة تطوير المنظومة الأمنية والإجراءات الوقائية لمنع تكرار ذلك.
- (خطبة جمعة كربلاء في ٢٠ محرم ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠١١/١٢/١٦م - بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).
- ١٦- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:
- قد شنت هجوماً غير مسبوق على السياسيين العراقيين، مُحمّلة بعضهم مسؤولية الدماء التي تُهرق كل حين، وكأنهم يريدون الانتقام من الشعب: ((وأنا أحمل بعض الساسة المسؤولية الكاملة للدماء التي تسيل؛ بسبب طريقة كلامه أو فعله الخاطئين، وكأنه يريد الانتقام من الشعب العراقي)).
- وقالت بملء الفم، بأن الأمر لم يُعدّ يُحتمل: ((إن الذي يجري بسبب حفنة من الذين لفظتهم الأرض من شتى البلدان مع حاضنات هنا في العراق أمر لا يمكن تحمله...)). وذكّرت السياسيين بأن هدر الدم بلا مُبرر أمر لا يمكن تحمله لدى المواطن أيضاً: ((وقد قلنا قبل سبع سنوات وكررنا من هذا المنبر الشريف، أن المواطن ممكن أن يتحمل نقص الخدمات
- كالكهرباء وغيرها، ولكنه لا يمكن أن يتحمل أن يُراق دمه بلا مُبرر (وفي كل يوم)).
- وساءلت المرجعية العليا السياسيين: ((أين هيبة الحكومة التي يجب أن تحفظ من أجل استتباب الأمن، وهذه الهيبة لا تحصل بدون تنفيذ العقوبات بحق المدانين...)).
- (خطبة جمعة كربلاء في ٢٧ محرم ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٣ / ١٢ / ٢٠١١م - بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه).
- ١٧- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:
- قد أعلنت صراحة، بأن السياسي العراقي لم ينضج سياسياً بعد...! وعدم النضج هذا كان وراء بعض الإخفاقات والسلبيات التي شابت التجربة الديمقراطية في العراق.. ورد ذلك ضمن مُباركتها لشعوب الثورات العربية التي تخلّصت من حكامها ومن أنظمتهم الديكتاتورية عام ٢٠١١م، والتي عُرفت بـ(الربيع العربي)...! ووجّهت المرجعية العليا نصيحة لتلك الشعوب، ودعتهم لأن يستفيدوا من التجربة الديمقراطية العراقية، مُقدمة لهم حزمة وصايا قيّمة رجاء أن يسلكوا بها النهج الديمقراطي القويم، وأن يعبروا من خلالها الفوضى السياسية الى حيث برّ الأمان منها:
- (١) أن يتحولوا الى النهج الديمقراطي ولا ينجروا الى الفوضى السياسية.
- (٢) دعوة العقلاء وأهل الرأي فيهم بأن يستفيدوا من التجارب الديمقراطية لبقية الشعوب ومنها الشعب العراقي.
- (٣) إذا كانت التجربة الديمقراطية العراقية قد اتسمت بالسلبيات والإيجابيات، إنما ذلك بسبب عدم النضج السياسي لبعض السياسيين العراقيين.
- (٤) نطالب الحكومات التي تجري على أرضها ثورات سلمية فقط، بالتفهم لشعوبها التي تطالب بالتغيير سلميًّا.
- (خطبة جمعة كربلاء في ٣٠ / ١٢ / ٢٠١١م - بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

كان يا ما كان..! في قديم الزمان.. كان هنالك بقعةٌ من
 بقاع هذه الأرض الواسعة.. بقعةٌ فيها مسلاتٌ وحضارةٌ..!
 وجنائنٌ وعمارةٌ..! بقعةٌ ما بطر أهلها يوماً معيشتهم.. وما تَبَطَّ
 الداجون يوماً عزيمتهم.. فهم بالرغم من اختلاف ألسنتهم
 وألوانهم متّحدون.. وعلى الرغم من بعد المسافات فيما بينهم
 متواصلون..! ما قطعتهم القواطع.. ولا بدلتهم الطبايع..
 أعمارهم طويلة رغم كثرة الأمراض.. ومساكنهم جميلة رغم
 قلة الأغراض..! ولربما كان يعمّر أحدهم - في قومه - ألف سنةٍ
 إلا خمسين عاماً..! دون سُقم أو ملل.. ودون ضيم أو وجل..!
 أرضهم كثيرةٌ الأثمار.. ووديانهم غزيرةٌ الأنهار.. فهي
 كنفسهم لا تعف ولا تجف..! وإذا برحى الأيام فيهم تدور
 وتدور.. وتتقلب عليهم السنون والدهور..! إذ خلف من بعدهم
 خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات.. حتى صار أحدهم يود
 لو يعمّر من ألفٍ سلفه خمسين عاماً..! أو يسمع لو لقيه بعضُ
 خلفه تحيةً أو سلاماً..! فقصرت الأعمار.. وقلت الأمطار..
 وجفت الأنهار..! أعينهم بصيرة.. وذنوبهم غزيرة.. نفوسهم
 على أفعالها واجدة.. وأنهارهم على أطوالها راكدة..!
 إلى هنا تكاد تنتهي حكايتنا يا كرام.. ولكن..! تركت خاتمتها
 عليكم.. وها هي موضوعةٌ بين أيديكم؛ كي تضعوا اللمسات
 الأخيرة عليها.. فأنتم مخيرون في تحديد نهايتها المفتوحة قبل
 إغلاقها.. أن أردتم أن تسترجعوا فيها مجدكم التليد، فأنتم
 على الاسترجاع قادرين..! وإن أردتم أن تفوقوا سلفكم فأنتم
 على التفوّق مقتدرون..!
 استعينوا بما أعانكم الله من الملكات.. واسترجعوه فهو المرجو
 في الملّمات.. تداركوها ما دام في أحشائها رmq.. وانفذوا قبل
 أن يضيق بكم النفق.. واعتبروا بمن قال: تنفسوا قبل ضيق
 الخناق.. وانقادوا قبل عنف السياق..! كي تبقى روافد أنهاركم
 جارية.. وتبقى أسود بوابلكم ضارية.. لا تدنوا من عرائنها
 الوحوش.. ولا تتطلس عن أبوابها النقوش.. ولنحقق للصغار
 حلمهم الكبير، عندما ينشدون لموطنهم.. لا نريد..! بل نعيد..
 مجدنا التليد..!

وادي الراكدين..!

الشيخ علي السعيد



المنصة..

اللجنة الاجتماعية

المثل الشعبي وسوء الاستعمال:

المثل الشعبي شكل تعبيرى تحتويه الثقافات؛ لكونه يجسد الأفكار والتصورات، واعتنت به الشعوب، فهو باب لارضاء الناس واقتناعهم؛ لكونه يمثل اقصر الطرق لينال مقصدهم، فهو يتمتع بالإيجاز، وحسن المعنى، والتشبيه، ويشكل جزءاً مهماً من حيوية التراث الإنساني.

يرى بعض الحكماء: إنه أبلغ من الحكمة، ويعنى بالقيمة الأخلاقية التي لا بد أن تراعى في الأمثال؛ لأنها تمثل قيمة المجتمع وميوله واهتماماته. والمثل هو خلاصة تجربة يستخدمها الناس على اختلاف صفاتهم؛ للتعبير عن الموقف أو تمثيل الواقع؛ لتحفيز الناس على فعل الخير، ومنعهم من إتيان شيء آخر.

وتمثل الأمثال الكثير من الضوابط الاجتماعية الحكيمة، إلا أن الملاحظ بالمثل الشعبي العراقي هناك بعض سوء استعمال، وقد

الفضولي:

تواردت خطأ، وهي تشكل إساءة اجتماعية مقصودة، لا بد من الانتباه لها: كالإساءة الموجهة الى المرأة مثل: (مكروهة وجابت بنية)، أو نلاحظ البعض ينتقص من دورها التربوي: (تربية نسوان)، أو المبالغة في تنفيذ صراع يدور بين العمة والكنة، وأمثال أخرى تعبر عن عدم قناعة المرأة، وهناك أمثال فاحشة لا سبيل الى ذكرها..!

المشكلة أن جميع هذه الامثال يرجى منها التأويل وانعكاسات التشبيه، وأغلبها ترعرع في الوسط الريفي في العهد الاقطاعي، بعضها يشجع على الكذب وابعاد عمل الخير، ومنها ما يشجع على الخوف وزرع عدم الثقة، ومنها ما يحث على التجاوز: (الك يا طويل ذراع) فعلى التروي عند استعمال الأمثال، والالتفات الى لوازم معانيها، وترك ما هو مسيء.

يسعى لطلب المعرفة ذات الطابع الشخصي، والخصوصيات التي لا يرغب الناس الإفصاح عنها، ويهدف الفضولي الى استثمارها في الإساءة لصاحبها، أو للتباهي بين الناس بأنه يعرف كل شيء، والتسلي بها في المجالس، وجعلها مفاتيح دخول الى مواضيع أخرى. نحذر من التفاعل مع هؤلاء الفضوليين في كل موقع من مواقع الحياة، ولا بد من ابعاد الخصوصية، والاكتفاء بالتحدث في الأمور العامة، صفة الفضول هي من الصفات الظاهرة في مجتمعنا، والتي تعني التدخل في شؤون الآخرين، وهو مشكلة اجتماعية مساندة عند الكثير من الناس، فيحتاج الانسان الى وعي ليبعد نفسه عن خصوصيات الآخرين ويتحاشى أمور الناس، فخصوصيات الناس ليست مجالاً للحب والاكتشاف.

ويرى أهل الحكمة بأنه التكلم بما لا فائدة فيه، والخوض فيما لا يعني، فكلم من فضول أدى الى حلول المشاكل في بيوت الآخرين، وهدم حياتهم، وله العديد من المساوئ منها تضييع الوقت، والخوض في الباطل، والكذب والزيادة والنقصان، ويخرب العلاقات الاجتماعية والإنسانية. والفضولي دائماً يجلب لنفسه الضرر، فلا بد أن يعي الانسان حجمه الحقيقي، ويصون كرامته بالابتعاد عن الفضول السيء. الانسان مسؤول عن كل كلمة يلفظها، والتأني قبل الكلام، الصمت حكمة، وظاهرة الفضول تكشف عن تدني المستوى الثقافي عند الانسان وقلة الوعي.

والفضولي يبرر هذا الفضول بالحسنى، ونصيحة الناس، ومن ثم تشمل أمور النصيحة أدق أمور الشخصية، فيتصدى لهم بالآراء الصادمة، وكل هذا من أجل خلق تميز كاذب لا وجود له.



أعظم جامعات العالم

سجاد طالب الحلو

تتفاخر الجامعات العلمية العالمية في شتى بقاع العالم برصانة كلياتها، ومضمون دراستها الأكاديمية والانسانية التي تُقدم بأفضل الاساليب العصرية، ناهيك عن التباهي بخريجيتها، وتصدرهم للتفوق العلمي وبشتى مجالاته. لذا بتنا نشهد في الآونة الاخيرة تسابقاً ملحوظاً وكبيراً بين مختلف هذه الجامعات العالمية، كلٌ منها يرنو تصدر قائمة الجامعات المتميزة، ليفرز لنا هذا التسابق افتتاح العديد من المؤسسات العلمية الجديدة المتميزة بين فترة واخرى، لتتقدم بصدارة التصنيف العالمي، وتدار نحوها بوصلة الاضواء والشهرة، ويكون لها الدور الاكبر في صقل مواهب الطلبة وتخريجهم على النحو الافضل. ونسي العديد منا وبعضهم تناسى جامعة رصينة وعظيمة بقدرها، وان كانت صغيرة بحجمها تلك التي ارادوا اخفاءها في شتى الأزمان والعصور، وبمختلف الاساليب القمعية والهمجية، لكنها بقيت شامخة تنتقل بين البيوتات والازقة وحتى بين المحال التجارية الصغيرة، تقبل بين صفوفها الجميع، ولا تشترط حصول المقبول على اي شهادة اكاديمية، والاعمار فيها غير محددة بشرط، لتجد بين صفوفها الطفل الرضيع بين يدي امه والكهل الكبير المتكى على عصاه، ومختلف الاعمار والاجناس كلٌ ينهل منها على قدر فهمه وتركيزه. تمتاز برصانة طرحها وندارة معلوماتها، فهي تقدم افضل وانقى المعلومات الدينية والدنيوية بالإضافة الى الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها...، تجد فيها اساتذة كفؤين سهروا الليل وما برحوا النهار في سبيل افاضة المتلقي بتلك المعلومات القيمة، تخرج منها العديد وما زالوا يحضرون بين اروقها الايمانية، فدروسها بالمجان وموجود في كل الاماكن والأزمان. نعم انها جامعة المدرسة الحسينية والتي تتجسد في المنبر الحسيني وتأثيره الفاعل في المجتمع عامة والتي نحضر بين صفوفها مذكنا صغارا نتنقل بين الحسينيات والمساجد والبيوتات الصغيرة لنستقي منها علوم آل محمد ﷺ. العودة الى رحاب الجامعة الصغيرة والكبيرة بعظمتها ما هو الى بداية السير في درب الحق القويم؛ لأن الدروس والعبر تستخلص من تلك الاعواد الخالدة والتي بدأها الامام زين العابدين عليه السلام في مجلس اول من اراد اطفاء النور الالهي، لكنهم جميعا نسوا بأن الله (جل وعلا) ابي الى ان يتم ذلك النور السرمدي.



تساؤلات اعلامية..

اللجنة الاعلامية

التواصل:

الكثير من الأسئلة لمحاو
التواصل الاجتماعي لابد أن
تأمل ايجاباتها: هل الناس
موحدون في الرأي؟ هل تتوحد
الناس في الامزجة والفهم
والمعرفة؟ فالوعي يدرك الحق
يرى المحاور عونا له ولا يراه
خصماً، ألا تحتاج المناقشة الى
معرفة؟ والدفاع عن وجهة نظر
او فكرة ألا تحتاج الى الاقتناع
الكامل، والظرف المناسب،
والاصغاء التام، ومراعاة الوقت،
وعدم اطالة الكلام والموائمة
مع عقليات التحاور والبحث عن
النقاط المشتركة؟ هل تؤمن انك
كانسان تعرف كل شيء، واهم ما
يحتاجه فن التحاور مع الناس هو
الانصاف.

قوة التحمل:

لماذا يغيب الصبر عن الانسان؟
لماذا نتوتر ونزعج؟ وبالمقابل
هناك اسئلة أخرى: أين التحمل؟
واين التوازن الداخلي للانسان؟
كيف يحقق الوعي الانساني
امكانية التحكم في النفس؟ وقوة
التحمل يعني القدرة على التعايش
مع المتاعب مع المشقة؟ ونصنع
شخصاً قادراً على العيش في
جميع الظروف، وتهذيب طريقة
التعامل مع الناس، وهذه هي هوية
الايمان.

الادمان:

هو اعتياد مرضي للانسان
على سلوك معين تؤثر سلبيات على
جميع سلوكيات حياته المرجعية،
فهل تأملت يوماً اسبابه؟ ألم
يكن هذا الاعتياد نتيجة ضعف
التمسك الديني مما يجعله يتقبل
السعادات الواهمة؟ الا يمكن ان
يكون الاهمال الاسري والفراغ
من قيم الادمان؟ والادمان اعتياد
على عادة معينة تمثل هاجساً لا
يمكن الاستغناء عنه، ويسبب في
كل الاحوال اهمال النفس، ويكون
كثير العصبية والتهيج والعلاج
الحقيقي هو الايمان بقوة الذات،
لتخطي التطبع السلبي والاتكال
على الله تعالى.

التنمر:

أليس التنمر حالة عدوانية
لابد ان تعالج؟ وهي مشكلة عند
الاطفال في المدارس او في عموم
الحياة الاجتماعية العامة في
الازقة، الشوارع، البيوت.. ما مدى
تأثير التنمر على صحة الانسان
النفسية في المدى المستقبلي؟
الغرب كان يعتبر التنمر طقساً
من طقوس الطفولة، لكن ادرك
الغرب نتائج عنف الشباب، هل
يدرك المجتمع ان هناك تنمر
عدوانياً ناعماً يتلخص في نشر
الشائعات، ويصبح في المستوى
المعاصر التنمر الالكتروني؟
ويؤدي بالنهاية الى الحاق الاذى،
واشاعة روح الصراع، وترجيح
منطق القوة، ولذة التهديد، وهذا
يؤدي الى تفشي مرض الاكتئاب،
فلا بد لكل عائلة ان تدرك ان
زراعة القيم المؤمنة هي الخلاص
الوحيد.



نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

(دُسْر):

قال تعالى: ((وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ)) (القمر/١٢)، جاء في تفسير الأمل للسيد مكارم الشيرازي: إن دُسْر جمع دسار، وهي بمعنى الابعاد أو النهر بقوة مقترناً مع حالة عدم الرضا، ولكون المسمار يتعرض الى الطرق الشديد، يدخل في الخشب يقال له دسار. وذكر بعض المفسرين: إن مثل هذه الكلمة تعني الحبل، مشيرين الى حبال أشرعة السفينة، والتفسير الأول هو الأرجح، نظراً لذكر كلمة ألواح.

والتعبير القرآني هنا ظريف حسب قول السيد مكارم الشيرازي، يقول الله (عز وجل): بأننا وسط ذلك الطوفان العظيم الذي غمر كل شيء، أودعنا أمر نجاة نوح وأصحابه الى مجموعة من المسامير، وقطع من الخشب، وإنها أدت الى الوظيفة على أحسن وجه، وهكذا تتجلى القدرة الإلهية العظيمة، والاستفادة من هذا التعبير صنعته البساطة التي كانت عليها سفن ذلك الزمان، والتي هي بعيدة عن التعقيد والتكلف قياساً مع السفن المتقدمة في العصور اللاحقة، ومع ذلك فإن سفينة نوح ﷺ كان حجمها بالقدر المطلوب. وطبقاً للتواريخ، فإن نوحاً ﷺ أمضى

عدة سنين في صنعها.

ويرى العلامة الطباطبائي المراد بـ(ذات ألواح ودُسْر) السفينة، والألواح جمع لوح، والخشبة التي يركب بعضها على بعض في السفينة التي يكب بعضها على بعض في السفينة والدسر المسمار.

(الزُّبُر):

إحكام العمل في البئر، فيقال بئر مزبورة، اذا كانت مطوبة بالحجارة، وزبر الحديد قطعته واحدا زبرة. ويرى الشيخ الطوسي: إنها تعني الكتب، تقول: زبرت الكتاب اذا كتبه؛ لأن الزبر الكتابة الثانية كالنقر في الحجر، وقوله تعالى: ((أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ)) (القمر/٤٣) معناها: ألكم براءة في الكتب المنزلة من عذاب الله تعالى، أي بمعنى كل شيء مكتوب في كتب الحفظ، فكل شيء فعله في الزبر.

(قِسْمَة ضِيْزَى):

قال تعالى: ((تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)) (النجم/٢٢)، يقول الله تعالى على وجه الإنكار على كفار قريش الذين أضافوا الى الله تعالى الملائكة بأنهم بنات الله، فقال لهم: كيف يكون ذلك وأنتم لو خيرتم اخترتم الذكر على

الأنثى، فكيف تضيفون اليه تعالى ما لا ترضون لأنفسكم؟ لقد أخطأتم في ذلك من وجهين: أحدهما إنكم أضفتم اليه ما يستحيل عليه، ولا يليق به، وهو قسم فاسد غير جائز.

والثاني: إنكم أضفتم اليه ما لا ترضون لأنفسكم، وقيل: إنما فضل الذكر على الأنثى؛ لأن الذكر يصلح لما لا تصلح له الأنثى، وينتفع به فيما لا ينتفع به في الأنثى، ولهذا لم يبعث الله تعالى نبياً من الاناث، وقوله تعالى: ((تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)) أي تلك قسمة فاسدة غير جائزة بأن تجعلوا لأنفسكم الأفضل ولربكم الدون.

(أَقْنَى):

قال تعالى: ((وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى)) (النجم/٤٨)، يرى بعض علماء اللغة أن القنى هو الغنى بعد الفقر، وأقنى بالمال الذي يقنتي، وأقنى جعل له اصل مال، وهو القينة التي جعلها الله تعالى للعبد، وأصل أقنى عند الشيخ الطوسي هو الاقتناء، وجعل الشيء النفيس على اللزوم، فمنه القناة؛ لأنها مما يقنتي، ومن ذلك اقنى الأنف؛ لأنه كالقناة، وارتفاع وسطه، ويرى ابن عباس أن أقنى تعني رضي بما أعطي.

ثقافة فكر.. (٢٠)

(أثرياء الأزمات)

لجنة البحوث والدراسات

كل الأديان تربط مشروعية العيش بالجهد المبذول، فيؤكل الخبز من عرق الجبين، وتحض على القناعة، والدين واع بارتباط الثروة المفاجئة بالانحراف والفساد. المجتمع الإسلامي يحرص على السلم الاجتماعي ويعتبر الرئيس مسؤولاً عن أي مجاعة تعم الناس، وانتقال المجتمع الى مراحل التقدم، ومع ازدياد الثروات المنقولة، فإن المجتمعات تنتقل من الرأس مال الثابت الى الرأس المال المتغير. وكلما زادت سهولة النقد، ازداد عدد اغنياء الفجأة..!

يرى الأستاذ حنا عبود: إن الاغارة عند صعاليك الجاهلية، ما كانت تسمح بظهور الغني، وتلعب الحروب دوراً كبيراً في ظهور اغنياء البغته، عقب كل حرب تظهر فئة كبيرة من اثرياء الحرب الذين مثلوا الإساءة الى شعوبهم، وميلهم إلى السطو والفساد.

والمشكلة أن جميع أثرياء الحروب اغنياء اعتلوا موجة الحظ بالسرعة والاحتكار والسلب والنهب، فيشكل عند الأثرياء تناقض بين ثقافتهم والمكانة الموهومة، وبهذا المحور اشتغل المفكرون والمثقفون والأدباء، أصبحت لديهم مساحة اشتغال واسعة منشؤها تهافت القيم والذكاء الموهوم، وكل شيء ينبع من هذا التناقض، الفتن والتمردات والعصيانات تؤدي دائماً الى تهيئة الظروف التي توفرها الحرب والغزوات، وتعني إعادة توزيع الثروات وفقاً لميزان القوى، ويرفع معه حثالات من المستفيدين ليستفحل أمرهم.

والازدهار المرحلي يخدم المستفيدين من اثرياء الصدفة، لا يستطيع أن يقدم شيئاً معنوياً للمجتمع، ولا حتى لناسه، فهو أصلاً وليد ظروف غير سليمة، فلا يمكن أن يقدم ما هو سليم، فالثراء لفارغي الفكر يعني المزيد من القيم الفاسدة المفسدة التي تداعب المشاعر الغريزية، فيزداد الطيش والعبث، ويقل الاهتمام بالفكرة والثقافة والأدب.

والمشكلة عندما يعم الزيف الطبقة المثقفة، أولاد الحضارة والثقافة والشهادات العليا فكل جرائم الأثرياء لا تساوي خيانة عالم مثقف لشعبه، فثراء الصدف رافقت التطور المادي للحضارة، ودفعت قيمة مادية جديدة سخرت من القيم الفكرية، والفرق كبير بين اثرياء الصدف والطبقة، فهم لا يشكلون طبقة، وينحدرون من كل الطبقات، ويفسدون كل الطبقات، ليس لهم زمان، فهم يتخلفون في كل الأزمنة، وقد يستشري أمرهم، ويكون لها ثقل في المجتمع، وقد يصلون الى السلطة وصولاً كاملاً.

يقول الأستاذ حنا عبود في كتابه: قضية اجتماعية حصلت في ثلاثينيات القرن المنصرم في أمريكا، فظهرت المافيا الامريكية، وحين أزالوا الحظر، وانفجرت القضية، لم تقص هذه الازالة على المافيا وامتدت تدريجياً في شرايين المجتمع، وعززت مواقعها في قطاعات الدولة، وحققت وجوداً فعلياً حتى بات من المتعذر القضاء عليها.

إن أثرياء الصدف معدومو الثقافة الجمالية، فإنهم يحيلون أي مؤسسة الى هيكل خاو، وهم كأفراد لهم الدور السيء في المجتمع، انهم ليسوا ظاهرة عابرة، بل هم يشبهون السوس الذي يخترق جذر الشجرة، لهم عداء كبير مع الثقافة والفن والأدب.

انهم عنصر اضطراب وتشويش، والإنسان لم يستطع حتى الان أن يقدم صيغة للحياة تجنبه مفسد ثراء الصدف إلا في الالتزام الديني الذي يضبط له خط السير، وتخففه عن مشقة وجوده، وتبسط امامه فسحة يشعر بها بالغبطة، ويتخلى عن الخوف، ويستعد للمجهول، سعى الفكر الثقافي الى إقامة اقتصاده مقابل الاقتصاد السياسي المدمر، ولكنه يفشل؛ لكونه أداة مكبوحة من قبل السلطة، ومن قبل اثريا السياسة، فاققتصاد ثقافة الفكر يدعو الى الانفاق الثقافي باعتباره أساس كل اقتصاد مادي حقيقي وانساني، والثروة لا يمكن عقلنتها إلا بالاقتصاد الثقافي، ولهذا نرى ثقافة الفكر تنحصر في زاوية ضيقة ان اثرياء الأزمات لا ينحدرون من العراقة، ولا يؤسسون لعراقة، ولا علاج لأثرياء الأزمات سوى ثقافة الفكر.

قراءة انطباعية..

في بحث (الفتوى وأثرها في درء الفتنة وتدعيم الوحدة الوطنية)

للسيد الباحث الدكتور محمد الحسيني القزويني

من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر..

علي الخباز

الفتاوى هي الكلمة الأكثر تداولاً في الفكر الإعلامي، مع أننا مدهولون من عدم اكتراث البعض، وعدم التواصل معها بيقين، فإذا محصنا محتواها الموضوعي الذي نرمرز اليه، سنجد هناك فرقاً كبيراً في قيمة التداول بين أصحاب الابتذال، وبين الالتزام المرجعي الديني المبارك في ترصين فكر الفتوى ومعناها.

الفتوى يعرفها السيد الباحث الدكتور محمد الحسيني القزويني في بحثه (الفتوى وأثرها في درء الفتنة وتدعيم الوحدة الوطنية) الذي قدمه في الجلسة البحثية الثانية لمهرجان ربيع الشهادة، بأنها اخبار السائل بحكم الله، وهي اهم الطرق لنشر الاحكام الشرعية وتبليغها. ونجد أن معايير صناعة الفتوى في بعض الأنظمة، تصدر دراسات لزعة دور تلك الفتاوى وإبعادها عن جوهر التأثير الاسمي، والناس مرابطون بقوة في أمور التمثيل الاسمي لأمر الله تعالى، للحصول على نتائج مغايرة يحتاجونها للأمور السياسية من حيث صناعة التمثيل السلبي الذي يمس الأركان الوجدانية

والاصلاحية والثقافية، ويبعد تلك الفتاوى عن النهج الحضاري، من اجل خلق فراغ فكري يبعد التأثير ويبرر نظريات موضوعة بحرفة التخلي المنهجي عن القيم الدينية، وتقليل شأن المفتي، ولتعطي مساحة واسعة للعنف والإرهاب، ليفقد المجتمع امنه فتسهل قيادته.

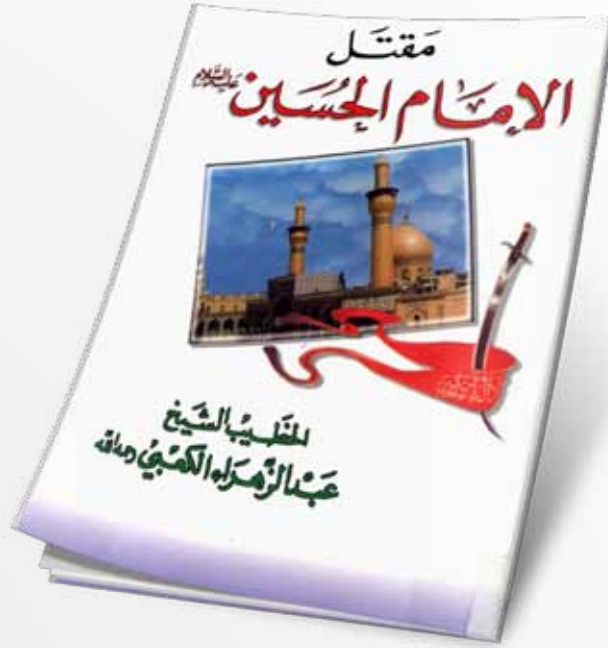
بينما المفتي الحق يقوم بالتبليغ عن رب العالمين، فهو وارث الأنبياء، والنخب السياسية ابدعت نخبا من دور الإفتاء لإنتاج التضليل، وانشاء فكر متطرف سعياً لتدمير بنية المجتمع الواحد، ويفرق أهله ويشردمه الى جماعات متناحرة، يسودها العداوة والبغضاء، من اجل ان يكون قادراً على خلق تشويش حقيقي للوعي.

وفي الواقع يصبح على عاتق علماء الامة تمثل الوسطية بين السعي، لتوصيل الفكر الإسلامي الذي يملك قوة تأثيرية كبيرة على استقرار المجتمع، وتقرير وحدته الوطنية، وتمثيل جماهيرية الناس من خلال صهر قناعاتهم في قيم هذه الفتوى التي تريد ان تقضي على التطرف، وتوقظ الشعوب الى أن تأخذ دورها الحقيقي، ويمكن أن يحدث هذا في حال تستطيع تلك الفتاوى من الحصول على اقتناع جماهيري يبعد تلك الفتاوى عن الاهواء والمصالح الشخصية والتحزبية.

إن هذه الفتاوى تحمل أهدافاً تتسجم مع روح الشريعة الإسلامية الصحيحة، وهذا هو المحور الذي كسبته فتوى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) لتسقيط جميع الرهانات العصابية التي حملت أسماء دينية مختلفة، تصدر جميع جرائمها البشعة والهمجية، تأويلات دينية قريبة مما يجعلها مبرراً لإصدار فتاواها المنحرفة الضالة، مستندة على تراث فقهي متطرف هو الأساس في هدم المجتمع والعمل على خلافة إسلامية متكئة على تعديلات سقيمة لنصوص مؤولة، متناثرة في التراث الفقهي اعتمدت عليه داعش كفتاوى ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب، فكانت جهود هذه العصابات وحماستهم كلها موجهة لاستثمار تدني الوعي الفطن، لذلك اينعت تلك العصابات بمبدأ القتل ثم القتل لتمارس القتل بنزعات تلذذية، وليكون هذا المفهوم قضيتهم لتغتصب به، وتحتل وتنفي وتقتل..! جميع هذه الفتاوى لم تستند على شرعية كتاب الله تعالى والى سنة رسول الله ﷺ وحتى سير الخلفاء الراشدين، فهذا يدل على الاستخفاف بعقلية الناس وإلا فهم فارغون من أي مسؤولية إنسانية أو وطنية.

هذه حقائق تفاعلت امامها أصداء الدور الكبير الذي قامت به المرجعية الشيعية في كل زمان ومكان، لاسيما الفتوى العظيمة بالدفاع الكفائي ضد إرهاب داعش التكفيري، ووجود سماحة السيد السيستاني، للتصدي بهذه الفتاوى الطائفية التي كادت ان تمزق العراق.

كما قدم السيد الباحث بعض المقترحات التي تقلل حجم خطر الفتاوى وتعضد الوحدة مثل المطالبة لتشكيل لجنة من العلماء البارزين لتتقية التراث ليحمي المجتمع من ظاهرة استغلال الدين، وصد كل ما يبعد عن الفتنة وتهذيب وتشذيب المناهج الدراسية التي لازالت تحت على التكفير وإراقة الدماء..!



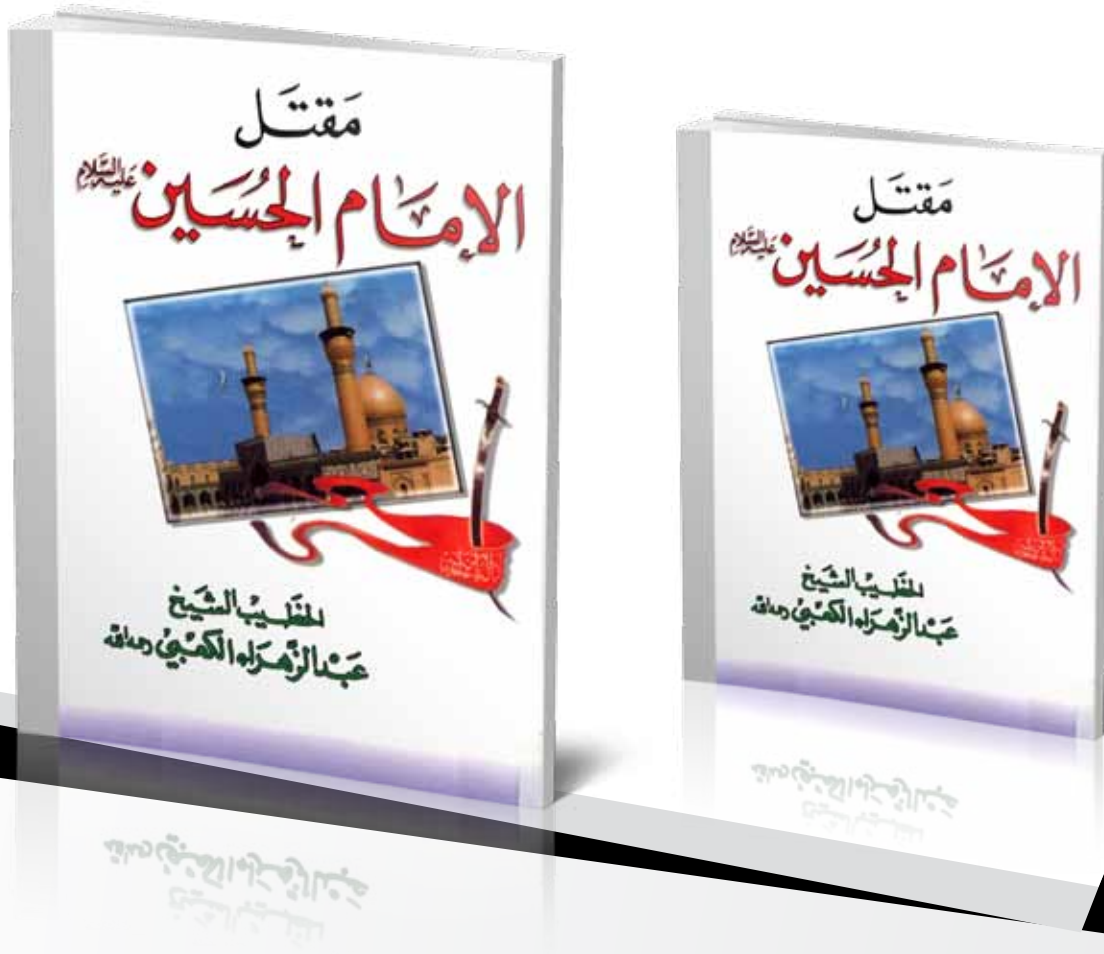
قراءة انطباعية في مقتل الحسيني (مقتل الأربعين) للخطيب الحسيني عبد الزهراء الكبي (رحمه الله)

علاوي حسين محمد

يقول أحد المؤرخين: "إن التاريخ لا يعيد نفسه"، وتلك حقيقة لا بد أن نؤمن بها، وواقعة الطف الإنسانية والتي كتب عنها الكثير الكثير، وهذا ما يجعلنا نقف متأملين التجربة الإبداعية لمقتل عبد الزهراء الكبي/ مقتل الامام الحسين/ القسم الثاني/ مسير السبايا/ مقتل الأربعين)، ونتأمل مساحة التداول الإبداعي، والحديث عن واقعة الطف يفضي الى علاقة أدب المقاتل لنقل حيثيات الواقع ابداعياً، ويظهر نوع العلاقة بهذا التراث الدامي من أجل استلهام هذا الواقع فنياً؛ لخلق تأثيرية وجدانية عالية على أن تنقيد هذه المقاتل بالمصادر التاريخية، وتخلق العديد من الروايات التي تعينها على فعل هذا الواقع، والشيخ المرحوم عبد الزهرة الكبي، قرأ الواقعة وجدانياً ليخدم الغاية الساعية الى ترسيخ الواقعة في وجدان المتلقي، واستقدم العديد من القنوات الاسلوبية للفعل القرائي معتمداً على موضوع التلقي السمعي؛ كونه أعد القراءة للمنبر الحسيني. لذلك سعى للبحث عن العوامل المؤثرة، استخدم أولاً: الأسلوب الاستشهادي عبر الاقوال المعروضة والمروي بما يقوله البعض المسمى وغير المسمى والمعنون، يقول الراوي يسوق من خلاله اخبار الواقعة الى المتلقي بشكلها السلس، كاستشهاد ابن طاووس: (وتسابق القوم على نهب بيوت آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقرعة عين البتول عليها السلام، فخرجت بنات رسول الله وحريمه يتساعدن على البكاء، ويندبن لفراق الحماة والاحبة..). صياغة مؤثرة في هذا النقل المباشر لأخبار الحدث، يؤطر الحكم الا لله، يا لثارات بنات رسول الله..).

وهذا الأسلوب يزيد من تفاعلية النص في خطوات قراءة الحدث المرجعي قراءة مؤثرة عبر مجريات النص المسموع او المقري،، نعود لنفس المحور، قال الراوي: ومن هو الراوي سوى الراوي العليم بالأحداث الرائي والمعاش لهذه الواقعة.

قال حميد بن مسلم: (رأيت امرأة من بني بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد، ونجد من خلال جملة من المعلومات التي تمرر القلب: (بعث



عمر بن سعد رأس الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي، وحميد بن مسلم الازدي، الى عبيد الله بن زياد)، فنجد ان جميع مواضع المقتل وأحداثه قادرة على ان تحمل خصائصها، لذلك أراد الشيخ عبد الزهراء الكعبي، تدوين هذا التراث الضخم بما يخدمه كحدث من احداث الواقع المترسخة في وجدان الوجود الإنساني، ليس لدينا سوى قراءة الحدث بألياته ومكوناته، لقد حركها بمستويات الأداء كحدثية لإرسال المؤثر؛ كي لا يفرق النص في مأساوية الملل رغم حرارة الاحداث، عبر المؤثر الخبري عبر راوية يعد الرؤوس التي رفعها القبائل، فهو اقتبس الفعل القرائي، لتكون هذه الأعداد محط دهشة وغرابة: (ال كندة رفعت ثلاثة عشر رأساً..). وهكذا راح يعدد كل الرؤوس التي رفعتها كل قبيلة مع اسم كبيرها.. ولجأ الشيخ عبد الزهرة الكعبي الى عملية انتقاء الاحداث المؤثرة من خلال أسلوب قال الراوي ليتحدث عن استغاثة زينب عليها السلام برسول الله صلى الله عليه وآله: (يا محمداه صلى الله عليك ملائكة السماء، هذا حسين مرمم بالدماء، مقطوع الأعضاء، مسلوب العمامة والرداء، وبناتك سبايا..)، فتكون الكتابة أداة لترسيخ التفاصيل المهمة في الرواية التاريخية، ويستخدم الشعر لترسيخ المادة التاريخية وجدانياً، والتعاطف معها شعورياً شعراً فصيحاً وشعبياً ينفع للنواح ويعد من مكملات السرد الخبري: (ومذ رأيت زينب جسم الحسين على الوغى خصبيا بدم النحر واللمم القتر رداء الصبر وانهارت هناك على جسم الحسين كطود خر من منهدم) وهذه الممارسة الثقافية تديم لنا التأثيرية الشعورية، وخاصة في الشعر الشعبي الذي اعد لغرض المناحة، وهو أحد الأغراض الرئيسية لمهمة عمل الشيخ الكعبي: (بويه برضاك لورغما عليك يجرنى العدو من بين اديك اصرخ وأدير العين ليك وادري بحميتك ما عليك معذور يلحزوا ويريدك) وهذه الجواذب الشعرية تشكل صورة مما قرأته الشفوية المنبرية اسنادا الى عامل الاستحسان، وامتاز التعبير السردى في المقتل الى خبرية السرد الذي يكشف عن سلسلة الأحداث بتوقيع الراوي نفسه ليدخل الخبر مباشرة: (ولما فصل ابن سعد عن كربلاء، خرج قوم من بني اسد وصلوا على الجثث الطواهر الزواكي، ودفنوها على ما هي عليه الان).

التكوينية مندرجة مع القدرة التعبيرية للواقع الحقيقي نجده اعتمد على تقسيم المقتل في جزئه الثاني الى مشاهد متعددة، ولكل مشهد أسلوب فني، له مهام خاصة به، مثلاً المشهد الاستفساري الذي انفتحت على مضمرات النص الكاشفة بمعنى الحدث:

(امراة من الكوفيات تسأل: من أي الأسارى انتن؟

- نحن أسارى آل محمد..!

فنزلت من سطحها لمساعدة الحرم الحسيني)، وبعض الأسئلة تؤدي الى مهام التحوار مثل سؤال ابن زياد عن علي بن الحسين عليه السلام:

.. من هذا؟ فقيل له: علي بن الحسين: أليس قتل الله علياً؟ فقال الامام زين العابدين عليه السلام: كان لي اخ يقال له علي بن الحسين قتله الناس. فقال:- بل قتله الله.

فقال زين العابدين عليه السلام: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا...)

فقال ابن زياد: وبك جراً على رد جوابي..؟ خذوه فاضربوا عنقه..!!

أو سؤال سهل بن سعد الساعدي:- يا جارية من انت؟ فقالت:- انا سكينه بنت الحسين. - هل لك حاجة الي، انا سهل بن سعد ممن رأى جدك وسمع حديثه؟ قالت:- قل لصاحب هذا الرأس أن يبعد الرأس، حتى يشتغل الناس بالنظر اليه، ولا ينظروا الى حرم رسول الله.

او سؤال الشامي: من هذه الجارية؟ :- هذه فاطمة بنت الحسين. الشامي:- الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب؟ قال:- نعم.

فقال:- لعنك الله يا يزيد، أقتل عترة نبيك وتسبي ذريته، والله ما توهمت إلا انهم من سبي الروم. او الأسئلة التي طرحها اسارى اهل البيت عليه السلام قال علي بن الحسين عليه السلام: تتوحدون وتبكون من أجلنا، فمن الذي ذبحنا؟ وأسئلة زينب عليها السلام: أتبكون؟ ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف؟ والصدر الشنف؟ أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم، وأي دم له سفكتم؟ وأسئلة فاطمة بنت الحسين: ويلكم.. أتدرون أي يد طعننا منكم، وأي نفس نزعنا الى قتلنا؟ أم بأي أرجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا؟ والتجربة مكونات نصية اسلوبية أخرى اذ قسم المقتل الثاني السرد المشهدي الذي يعطي الحدث ويصنع الصورة في لغة محكمة كالشهد الذي وقف فيه اهل البيت للخطابة، مشهد يعتمد على ابراز الموقف الفاعل الذي مزج قوة الصوت بقوة الحجة في بعض التساؤلات كخطبة زينب عليها السلام، اذ يصف المشهد بشير بن خزيم الأسدي: (ونظرت الى زينب بنت علي عليه السلام يومئذ، ولم أر خفرة انطق منها كأنها تفرغ من لسان ابيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام) وقد أومأت الى الناس ان اسكتوا، فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس، ثم قالت: اما بعد.. وكذلك خطبة فاطمة الصغرى يقول عنها الراوي انها ابنة احدى عشرى سنة، فأبكت جميع من حضر، وخطبة ام كلثوم وخطبة علي بن الحسين عليه السلام، وورد مشهد في عرش ابن زياد وما دارت فيه من محاورات ومواجهات وصرخة ثورة كمحاورته مع زينب عليها السلام: كيف رأيت صنع الله بأخيك واهل بيتك؟ فقالت:- "ما رأيت إلا جميلاً، هؤلاء قوم كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم".

وصرخة زين العابدين عليه السلام: أبالقتل تهددني يا بن زياد، أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الذي يعطي الحدث المشهدي مكانة مهمة في البناء الكلي للرواية؛ لكونه اكثر اثاره للاهتمام وطرح التساؤلات، وأثره الفاعل في خلق الحركة الدرامية: كمشهد مقابلة الرأس عند ابن زياد حين جيء برأس الحسين عليه السلام، ووضع الرأس بين يديه، فجعل ينظر اليه ويبتسم يضرب ثناياه ويقول:- انه كان حسن الثغر، ثم قال:- لقد اسرع الشيب اليك أبا عبد الله، يوم بيوم بدر، وأخذ يضرب ثناياه، صاح به زيد بن ارقم:- ارفع سوطك عن هاتين الشفتين، فوالله الذي لا اله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله تقبلهما، قال ابن زياد:- أتبكي لفتح الله؟ فنهض زيد ابن ارقم:- أيها الناس انتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة، والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم، فبعدا لمن رضي بالذل والعار.

يرى أهل البحث والنقد: إن المشهد هو قصة موجزة من محيطها الحياتي؛ لغرض التأكيد، يروي المشهد ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله الذي اظهر الحق وأهله، ونصر امير المؤمنين يزيد وحزبه، وقتل الكذاب ابن الكذاب..! فقام اليه عبد الله

بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها، ذهب عينه اليسرى في يوم الجمل والأخرى في صفين، وكان يلزم المسجد الأعظم :- يا بن مرجانة، ان الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه، يا عدو الله أقتلون أبناء النبيين وتكلمون بهذا الكلام على منابر المسلمين؟ طريقة كتابة المشهد هي الطريقة الدرامية، ملخص لكل مشهد هنا يعتبر موجز قصة، المشهد حادثة تضيف الى القصة منطلقاتها الدرامية، قصة الراهب والرأس ومشاهده وروايات عن رواية الحديث وقصة سهيل الساعدي والقصة التي رواها ابن الاثير بالكامل عن الرجل لشامي، وقصة هند بنت عمرو زوجة يزيد، وقصة رسول قيصر الى يزيد الذي قام الى رأس الحسين قبله، وشهد الشهادتين، وقُتل.

وهذه المنظومة التعريفية الثقافية مجموعة من الصراعات والتناقضات الحادة التي تعبر عن عمق الإشكاليات المغروسة في الواقع التاريخي صراع بين ثقافتين بين عنجهية النظم السياسية وبين فكر اهل البيت عليه السلام.

تعد الرواية التاريخية أكثر أنواع الرواية رقياً، فهي تسمو بموضوعاتها لتحقيق أهداف ذات أهمية بالغة، إذ تسعى لإحياء وبعث ماضٍ تليد لقراءة الحاضر والمستقبل، وقدم لنا الكعبي شخوصه المعرفة أصلاً بشكلها الوجداني فقال زين العابدين معرفاً بمنزلته الاسرية: (أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المسلمين) ويبدأ بتعريف نفسه وكشف ملامح هويته :- (أيها الناس أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفاء، أنا ابن من حمل الركن باطراف الرداء، أنا ابن خير من اقتزر وارثي، أنا ابن...) (ابن...)

يبقى مفهوم الحدث في الوقائع التاريخية نسقاً من انساقه البنائية، وفي مقتل الحسيني تتساوى قيمة الشخصية التاريخية في النص وفي الوقائع والأحداث هي معتمدة في المرجع التاريخي الحقيقي الذي لا يتقبل في المقاتل أي نوع من أنواع التخيل، فالراوي عطية العوفي يقول: خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري زائراً قبر الحسين عليه السلام: لما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات، واغتسل ثم ائتزر بازار وارثي بأخر، ثم فتح صرة فيها سعد نشرها على بدنه، وكأنه يريد ان يعلمنا مظاهر الزيارة المباركة وما تحتاجه من نظافة، ومن ثم الوقار ثم مشى الى القبر الشريف حافياً، لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر قال: ألسنيه، فخرّ مغشياً عليه، ولما أفاق قال: يا حسين ثلاثاً، اشهد انك ابن خير النبيين، وابن سيد الوصيين وابن حليف التقوى، وسبيل الهدى، وخامس اصحاب الكساء، وابن سيد النقباء، وابن فاطمة الزهراء، ثم يقدم حكمته البليغة: والذي بعث محمداً بالحق، لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه، قال عطية مستغرباً: كيف؟ ونحن لم نهبط وادياً، ولم نعل جبلاً، ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وابدانهم، وأوتمت أولادهم، وأرملت الأزواج؟ والمبدع الشيخ الكعبي، أراد ان يقدم لنا خلاصة القيمة الایمانية بما تمتلك الزيارة من معاني، حيث اجابه جابر الانصاري فقال: يا عطية، سمعت رسول الله (ص)، يقول: "من أحبّ قوماً حشر معهم، ومن أحبّ عمل قوم اشرك في عملهم".

تنحى المقاتل صوب النقل الكلي للاحداث لغاية توثيقها، ويأخذ اسلوب العرض التاريخي تأثيره الدائم من قوة المؤثر المرجعي التاريخي، فواقعة الطف مليئة بالأحداث المذهلة، وفي لقاء الامام زين العابدين عليه السلام مع جابر ليبدأ المد المأساوي بسرد ما مر من احداث فقال عليه السلام: ((يا جابر، هاهنا والله قُتلت رجالنا، وذُبحت أطفالنا، وسُبيت نساؤنا، وحُرقَت خيامنا))، فالتاريخ بحد ذاته عبارة عن مادة ادبية جاهزة تحتاج الى بعض الترميمات الاستقرائية. ولما قاربوا المدينة نزلوا هناك والتقت الامام زين العابدين عليه السلام الى بشر بن حذلم فقال له: يا بشر، رحم الله اباك، لقد كان شاعراً، فهل تقدر على شيء منه فقال: بلى يا بن رسول الله إني لشاعر، فصدق صوته:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرأُ الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدأُ ارى ان المقاتل الحسينية كانت أحد اسباب التفاعل الوجداني الذي حافظ على بقاء التاريخ حياً دون أن يتأثر بمشاريع التحريف والزيف، ولتبقى مصيبة اهل البيت حية في الضمائر ما دامت هناك حياة.

أبي وظفني..

هاشم علي كريم

أن تلتحق بالعمل؟.. تصورت أن الأمر فيه سخرية، لكنني تذكرت أبي الذي كان يوصيني دائماً بالثقة بالنفس، وعدم الاستهانة بقدراتها، فقلت لهم: متى ما نجحت بالمقابلة، فسألتحق بالعمل.

فقال لي رئيس اللجنة: إنك مقبول يا ولدي، ولم نجد أحرص منك على ممتلكات الشركة، فقد كنا نراك عبر الكاميرات، كيف أغلقت ماء الحنفية قبل غرق الحديقة والممرات، وكيف أصلحت الباب، وكيف أطفأت الأنوار الكثيرة المضاءة، لقد كان اختبارنا للمتقدمين عملياً، وليس نظرياً، وأنت الوحيد من بين المتقدمين أقدمت على ذلك، وقد نجحت بالاختبار فعلاً.. مبارك لك يا ولدي.

انهمرت الدموع على خدي: نعم، يا جاري العزيز.. لقد فعلت وصايا أبي فعملتها بي، وكانت سبباً بتوظيفي، فأبي من وظفني، وكان حاضراً معي بكل لحظة.

الصحيح وأصلحته، فصار يعمل جيداً.

دخلت الى الاستعلامات، كانت خالية من الموظفين، لكن المصاييح كلها مضاءة، والوقت صباحاً، تذكرت أبي الذي كان دائماً ما يطفئ المصاييح الزائدة عن الحاجة، فقامت بإطفاء مجموعة من المصاييح، وصعدت الى الطابق الثاني حيث المقابلة، فوجدت جمعاً كبيراً من المتقدمين للوظيفة، وكلهم من الشباب الأنيق بملابسهم الراقية، وكان بعضهم من حملة الشهادات العالية من خارج العراق..!

قلت مع نفسي: كيف سيقبلون بي وسط هذا الحشد من الشباب الأجمل والأكفأ؟.. لكنني تفاجأت من أمر المقابلة، فكلما دخل أحدهم خرج ممتعضاً من عدم قبوله، وفي النهاية أصابني اليأس، وقبل قراري بالانصراف، فوجئت بمناداة اسمي، فدخلت فرأيت اللجنة وهم يتسممون بوجهي.

قال لي أحدهم: متى تحب

حياتي، تفاجأت بعدم وجود أي شخص في الشركة.. لكنني شاهدت المياه تطفو من الحديقة الخارجية، يبدو أن البستاني قد نسي الحنفية التي كانت تملأ الحوض، ففاض وصار يملأ الحديقة وخارجها، حتى كاد أن يصل الى الممرات..! قمت بنقل (الصوندية) الى الحوض الآخر الفارغ، وقللت من قوة الماء؛ لكي يمتلئ هو الآخر تدريجياً، قبل مجيء الحداثقي أو الفلاح ويغلق الحنفية.. فقد كان أبي يوصيني دائماً بتجنب الاسراف بالمياه، فهي نعمة وهبتها لنا السماء لنحافظ عليها.

مضيت الى الباب، وأمسكت المقبض وجدته يتحرك، ويكاد ينقلع من مكانه، تذكرت أبي الذي كان يوصيني بعدم ترك الأشياء عاطلة بدون تصليح: إن أمكنك تصليح أي شيء يا ولدي، قم بذلك، ولا تبخل بجهد أو مال، سواء في بيتك أو في أي مكان آخر يخدم مصلحة الجميع. أمسكت المقبض، وأرجعته الى مكانه

وجدت زحاماً أمام دارنا ظهراً، بعد عودتي من مقابلة عمل للتوظيف في إحدى الشركات.. توجه إليّ جاري، وعلامات الحزن والأسى على محياه: أعظم الله لك الأجر بأبيك..! تلقيت الخبر مثل صاعقة تنقض على أعتى البنايات وتحيلها رماداً.. أبي مات؟.. كيف ذلك؟.. لقد عمل على توظيفي توأ في إحدى الشركات..! لم يستوعب جاري ما أقول.. أخذني جانباً، وأخذ بمواساتي، وقال: البقاء لله يا حسن، وأنت إنسان مؤمن، وأبوك كان رجلاً طيباً وحكيماً، سندعو له بالمغفرة، وأن يسكنه فسيح جناته.. وألهمكم الصبر والسلوان.. قل لي يا حسن، ما قصة الشركة والتوظيف، وكيف وظفك أبوك فيها؟..

أخذت نفساً عميقاً، مستذكراً كل كلمة قالها لي أبي، عبر مراحل حياتي الطويلة معه.. قلت له: خرجت صباحاً قاصداً الشركة للمقابلة، عسى أن أحظى بفرصة عمل تعينني في مشوار

السير نحو الملكوت

حنان رضا حمودي

أسير وحيدة بدرب المجد،
أطرق ابواب الخلود بدماء البقاء،
يرن اسمي بصدى الخلود، يضيق
الوقت، ويحين الرحيل، لدار
الخلود، سأسرد قصتي لأهلي
وناسي: أنا الفارسة (رابعة علي
هيكل)، قررت أن أرحل عن
مدينتي كركوك قضاء الحويجة
ناحية الزاب الاسفل قرية صبيح
تحتاني التي تربيت فيها؛ نظرا
لهجمات الظلام الداعشي، فرأيت
من سُرقت اموالهم، وصادروا
بعض منازلهم، وإما أن يُعتقل أو
يُعدم من يقف بوجههم، مع قلة
توفر الغذاء وارتفاع الأسعار، لذلك
قررنا الاعتماد في البداية على
زراعة محصول الحنطة فقط،
لكنه غير كاف لاستمرارنا في
العيش، مع انتشار الأمراض وعدم
توفر الدواء.

قال الامام علي (عليه السلام): ((من
خاف ربه كف ظلمه)) إلا أن
الظلام لا يفهم ولا يخاف الله،
فرحلت عنها طالبة الأمان الذي
سرقه أتباع الظلام، أنا مواليد
١٩٦٤ وعدد اولادي (١٤)، وهم
(٨) بنات، و(٦) اولاد، منهم (٨)
ممن شاركوني في الخلود وهم:
(ماهر، مظهر، مزهر، موسى،
سعاد، سناء، سلوى، سمر) مع
زوجي (علي حسين علي) وكان
وضعنا المعاشي معتمداً على راتب

زوجي التقاعدي .
وبناءً على هذا تركنا الديار، بعد
أن جاء الدواعش الى الحويجة،
لنتجه نحو مدينة العلم كل على
حدة، ولم نتمكن من الخروج
جميعاً، فالحويجة كانت تحت
سيطرة المارقين (الدواعش)،
ذهب ابني ماهر أولاً في يوم
٢٠١٥/٤/٥، ثم ذهب بعده اخوتي:
(موسى، ومزهر، ومظهر) يوم
٢٠١٦/١٠/٥.

خرجتُ مع والدتي الكبيرة
بالعمر من قضاء الحويجة بتاريخ
٢٠١٧/١/٦ ركبنا حماراً استأجرناه
بـ ٦٠ ألفاً؛ لعدم تمكننا من ركوب
السيارة، فقد كان الدواعش
ينصبون سيطرات، ويمنعون خروج
الناس من الحويجة، وبهذه الوسيلة
تمكننا من العبور نحو العلم، بينما
لحقت بنا: (سناء، سلوى، وسمر)
مع ابيهن يوم ٢٠١٧/١/١٧ ثم
اجتمعنا في مدينة العلم، وبسبب
غلاء المعيشة، اضطررنا للانتقال
الى مدينة الشرقاط؛ لأن الاجار
ارخص هناك، وبقينا ثلاثة ايام في
الشرقاط في هيكل بيت في منطقة
الخصم، لنكمل حياتنا بعيداً عن
الافكار التكفيرية، وإذا بالفكر
التكفيري يلحق نفوسنا المعلقة
بحبل الله الذي لا ينقطع، ليحيط
مدينة الشرقاط من عدة محاور
الساعة الثالثة فجراً ٢٠١٧/٦/١٠

في شهر رمضان؛ ليزرعوا الرب
في قلوب الناس الآمنة، فهم لا
يحبون ان يعيش الاخرون بسلام،
فوقف الجيش كالدرع الواقي
من سهام الجبن والرذيلة، ففر
الدواعش منهم، وعند سماع الناس
بهجوم الدواعش، قاموا بحماية
منازلهم، ما عدى الهيكل الذي
كنا نسكن به، كان بلا شبايك
وابواب تحميننا من دخول الاعداء
الى مكاننا، وكنا بعيدين عن نقاط
حماية الجيش والحشد الشعبي،
ولا نملك سلاحاً لندافع به عن
انفسنا، ليتوجه الدواعش الهاربون
نحو الهيكل ليحتلوه، ويهاجموا منه
الجيش.

وعندما سمع صاحب هيكل الدار
أصواتاً، تصور انهم اصحابه، قد
جاءوا لرؤيته، فنزل من سطح الدار
متوجها نحوهم، فتفاجأ برؤية
اعداء الانسانية داعش، فاردوه
قتيلاً ثم قام الدواعش المارقون
بالهجوم على الطابق الثاني الذي
نتواجد به، ليصبوا جام غضبهم
على يد حماة الوطن؛ لينفذوا
حكم الظلم باتجاه العائلة، بعد ان
تناولوا سحور رمضان في الساعة
الثالثة فجراً، وهم بانتظار وقت
الصلاة ليصلوا، فما كانت تعلم
هذه العائلة ان الله تعالى اختارها
لتنال الشهادة على يد أبشع خلق

الله، فتعالت اصوات النساء بعد
قتلهم الأب والأولاد، ثم بعدها قتلوا
النساء رمياً بالرصاص.

وعندما أحس المارقون بقدوم
الجيش نحوهم، قاموا بتفجير
انفسهم على جثث العائلة، وبعد
مدة لم تستطع والدة الفارسة رابعة
تحمل صدمة استشهادهم، فتوفت
من الحزن على ابنتها وعائلتها،
لتلحق بهذا الركب الملكوتي،
ليبقى الاولاد الستة بلا معيل بعد
استشهاد والدهم وقطع راتبه
التقاعدي، رغم انه مصدرهم
الوحيد في المعيشة.

قال اقارب الشهداء: إن الاجهزة
الامنية حاولت انقاذ الفوارس،
وقتلوا مجموعة من الانتحاريين،
ولكن عند اقتحام المنزل وتحريره،
وجدوا الفوارس قد التحقوا بركب
الشهداء الابرار، فإننا لله وإنا اليه
راجعون.

وبعد انتصارات اخواننا
قوات الحق من (الجيش والحشد
الشعبي والقوة الجوية والشرطة
الاتحادية) في ساحات المعركة،
لاسيما تحرير الفلوجة والشرقاط
والموصل وتلعفر، توجه اخواننا
نحو الحويجة لتحريرها، وإنقاذ
الاطفال والنساء الابرياء، ولوقف
افكار من يريد سرقة ثروات العراق
وقتل أهله.

سلسلة القصص المشاركة في (مسابقة القصة القصيرة)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإلحكم وأنتم أهله)

"فإنك بأعينهم"

بشرى مهدي بديرة

إنهم غراس تُزرع في تربة الطهر، تأخذ بالنمو، تتجه نحو الشمس، تسمو وتعلو ولا تعرف الانحناء، هؤلاء هم رجال الله، أبناء الحشد، هؤلاء هم من ناداهم الواجب، فأجابت أرواحهم بالتلبية، لم يلتفتوا إلى الوراء، لم يثبهم شيء عن الفداء. إنها منظومة حسينية، تلك التي كان قوامها فتوى نابغة من منطلق القيادة والريادة واستجابة شعب لا يعرف الذل ولا الخنوع، توليفة من أروع ما يكون من تألف وترابط. نعم، إنه منبر الحسين عليه السلام الذي انطلقت منه فتوى الوجوب الكفائي، بتوجيه من سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (حفظه الله وأدامه)، انطلاقاً عز وفخر، تلك هي النشأة الحسينية التي حملت كل الشعب بجميع أطيافه مسؤولية البلاد والمقدسات، فهب الشرفاء للتلبية. وهنا تجسد قول أمير المؤمنين عليه السلام: "الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"، لقد وحدث الفتوى جميع الفئات، حين حملت مسؤولية الأرض والعرض للجميع، الكل أدرك

معنى الخطر المحقق، وانضوى كل شريف تحت راية الفتح، إنها راية الحق، لم تقتصر على أبناء الطائفة، بل بثت الوعي في نفوس الجميع. نعم، فصوت الحق يعلو كما يعلو الحق، نعم هو درس عظيم، هي مدرسة، مدرسة الحسين عليه السلام، آن لها الآن أن تُخرج الكثير من شبابها برتبة شرف، حان لهم أن يرتقوا إلى عليين، اليوم يوم الامتحان الذي يجسد فيه كل من حمل فكر الحسين عليه السلام يجسد بشكل فعلي معنى التضحية، الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) لم يكن نبزاً لفتنة من الفئات، بل كان أمة، كجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هكذا نشأ (أثير رزاق الزامل) وتخرج من مدرسة الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم)، لقد من الله تعالى عليه بزوجة صالحة، كانت بالنسبة له كل أحلامه وأمانيه، وأنجبت له علياً وكوثر. بيت صغير متواضع، قوامه الحب والتفاهم والعطاء، يزينه طفلان صغيران

الفداء، ترك أثير الوظيفة والتحق بالحشد المبارك، الزوجة المؤمنة قلقت، الخوف يأكل قلبها، خاطبته محاولة أن تنثيه عن قراره، فليس لهم أحد من بعده ليحييها قائلاً: وهل أترك عصابات الدواعش تتناول على مقدساتنا وأقف متفرجاً؟ لا يا عزيزتي، لا يمكن، أنا مسؤول كفيري عن تحرير كل شبر من أرض الأطهار، وأيضاً مسؤول أن أؤمن لكم حياة آمنة، فأنا كالأخريين من الغياري فأنتم والعراق والمقامات المقدسة في عهدي أمام الله سبحانه وتعالى، هل أؤانى أو أتقاعس؟ النصر في أرض المعركة يعني نصر للجميع ولأولادنا أيضاً؛ ليعيشوا حقهم في الطفولة والشباب،

ضحكتها تساوي الدنيا بما فيها، لم يكن الفقر ليقف حائلاً بينهم وبين السعادة، لطالما عرفوا كيف يجعلون من أيامهم أياماً لا تخلو من الألفة والمحبة والقناعة. (أثير) الموظف البسيط الذي لا يملك سوى راتبه الشهري، كان يرى كل أحلامه في عيني ولديه، ويقول في نفسه: لن أحرمهما من شيء، سأبذل قصارى جهدي ليعيش حياة كريمة، ولكن في الحقيقة، لم يكن بيده حيلة، لقد تمنى أن يسجل علي في أفضل المدارس، ولكن ما السبيل؟ وفي ذلك اليوم الذي كتبت فيه صحائف المخلصين، كان لأثير اسم فيها، لقد لبى نداء المرجعية المعظمة بكل ما أوتي من حب، كيف لا وهو الذي نشأ وترعرع في أرض المقدسات، وتخرج من مدرسة

الأمر لا يقتصر على معركة في ساحة حرب، كيف لا وهو نصر لإعلاء كلمة الحق، وأبناء هذه الأرض الذين تربوا في مدرسة عظيمة، واستقوا نهجها، هم من سيدافعون عنها.

والتحق أثير بالحشد، كانت الأيام تمرّ عصبية على العائلة بغيابه، وكان يبلي بلاءً حسناً، ويقا تل بكل بسالة وشجاعة، ويستحضر كربلاء في كل وقفة له أمام جيش العدو، والحشد يتقدم ويحقق الانتصار تلو الآخر.

وكان يعود ليقضي بينهم أياماً قليلة، بين حين وآخر.

في الثامن والعشرين من شهر شعبان/ تموز ٢٠١٥ عاد أثير من إجازته، واتجه نحو المدرسة الابتدائية، ليسجل علية - فلذة كبده - في الصف الأول، والفرحة لا تتسع لها الدنيا بأكملها.

شعر بأنّ ولده قد كبر، عليّ الآن

طالب في مدارس العميد، الأمر الذي جعل أبا عليّ يفخر ويعتز ويعاهد نفسه بأن يبقيه فيها، ليكمل تعليمه، ويسجل كوثر أيضاً عندما تصبح في السن المطلوبة.

عاد إلى البيت والسعادة تغمره، وأخبر أمّ عليّ، الأمر الذي جعلها تقلق وتساءله: من اين لنا ان نؤمن له قسط المدرسة؟ لا قدرة لنا على ذلك..!

ليجيبها قائلاً: لا تقلقي، لقد دفعت له القسط الأول، وكنت قد أدخرته منذ فترة طويلة، أما القسط الثاني في حال كتبت عليّ الشهادة (يجي انسان لا عا بال ولا عال خاطر يدفعه)!!

هكذا أجاب أثير زوجته، وعلامات الدهشة ترسم على وجهها، وطلب منها أن تجهز الاطفال بسرعة ليذهبوا إلى السوق لشراء ملابس العيد، ذهلت أم علي، ليس من عادة زوجها أن يشتري لهم الملابس في وقت مبكر، فحالته المادية لا تسمح بذلك، وكان من عادته أن يدخر لوقت طويل يتزامن مع العيد مباشرة ليشتري لهم، كان سعيداً جداً وهو يرى الفرحة على وجوه العائلة، وهم يشعرون باقتراب العيد.

في صباح الأول من شهر

رمضان، وفي ثالث يوم من إجازته، كان عليه أن يلتحق بالفرقة، نادى أبناءه، بكى وهو يودع عائلته على غير العادة، وخاطب زوجته قائلاً: البارحة حققت أولى أمنياتي، أما الأمنيتان فعليك أنت تحقيقهما، أتمنى ان تصبحي محامية، وتعملي بشهادتك، وهكذا نصبح عائلة ناجحة مميزة.

اهتمي بدراستك، ها قد أصبحت في مرحلة متقدمة، أكملني أرجوك، واعتني بالصغار وأجهش الجميع بالبكاء، الوداع كان مؤلماً جداً تقول زينب (أم علي): وكان مختلفاً، لقد ادركت في هذه اللحظة بأن أثير لن يعود، وهو كان يعرف ذلك، ودّعنا بعضنا الوداع الأخير، وفي القلب غصة، وفي العين دمة، وتأسيت بأصحاب العزاء ليكونوا عوناً لي.

في شهر رمضان المبارك في الثالث من تموز ٢٠١٥ ارتقى أثير في كرمة الفلوجة بعد قتال عنيف، وتصدّ شديد لعصابات داعش، مسطّراً بشهادته صفحة بيضاء ناصعة في تاريخ الفداء، وتاركاً لعائلته تاج عز وفخر يتوجون به.

ضاقَت الدنيا بعينيّ زينب

بعد استشهاده، تركت الدراسة، فالحزن قد أظلم كل دنياها، وفراقه قد عزّ عليها، لتصحو بعد حين مخاطبة نفسها: ماذا افعل أنا؟!

لقد أوصاني، وترك أمانة في عنقي، وأنا الآن في موقع مسؤولية، لن ادع الحزن يدمر أحلامه، لا بد لأحلامه ان تتحقق وهذا عهد عليّ.

عادت إلى كتبها ودراستها، قدمت الامتحان وحصلت على درجة عالية أهلتها للقبول في قسم القانون، كان دوامها في الجامعة في الفترة المسائية؛ ذلك لأنّ الأطفال بحاجة إلى رعايتها، وها قد مرّ الوقت وسوف تتخرج في العام المقبل، وكان هذا انجازاً كبيراً لسيدة واعية تحملت موقعها كزوجة شهيد، وأدّت رسالتها على اكمل وجه، ولم يقتصر دورها على عائلتها فحسب، بل كان لها صدق في تحفيز زوجات الشهداء على الحفاظ على الأمانة، وتقديم النجاح في تحمل المسؤولية كمربون وفاء لمن ضحوا بأرواحهم ودمائهم في سبيل إعلاء المثل العليا، وكلمة الحق.



من أدب الفتوى المقدسة

الرحيل الى طف الحسين

علي الخباز

أنا سألتحق بالطف؛ لأكون شهيداً بين يدي الحسين (عليه السلام)، نظرت الجميع اليه باستغراب، ورمته البعض الآخر بالجنون، بينما يقول مصطفى بكل اطمئنان: من يأتي معنا؟ فهو لا يستثنيني من الذهاب معه ابدًا، واثق جدا من غد الشهادة، وأنا متعلق بهذا الوعد، لكن الذي حدث كان يחדش الخاطر، فقد تعرض الى صعقة كهربائية أردته ميتاً..! صاح الناس: تكهرب مصطفى.. حملته مع اهله الى المستشفى وأنا أقول له: اين الوعد يا مصطفى، تركتني.. وإذا به يصيح: لا تخش عليّ انا لا اموت هنا، انا استشهد هناك في الطف الحسيني وانت معي..! هي لاشك معجزة الهية، ان تعاد الحياة لمصطفى، وأنا رأيته بعيني ميتا، هل خفت؟ ألم اعاهدك انا نذهب معاً بكيت ولأول مرة اشعر ان بعض البكاء سعادة، الحمد لله على السلامة.

وبعد أيام تعرض بيت مصطفى الى حريق هائل، شمنت الرائحة وسمعت الصياح ولهب النار واذا بصاحبي يده معقودتان وقدماه يجودان من شدة الألم، والدموع تلهث، وبين صراخ الأم والزوجة وحيرة الاب حملته الى المشفى، وقد تعرض اغلب أجزاء جسمه للحرق، وفي قمة هذه الفاجعة التي ألمت بي همست في اذنه: هل انت مصر ان تتركني وحدي يا صديقي، هل نسيت وعدك لي؟ ألم تتعهد ان تأخذني الى الطف معك، نظر الي مبتسماً: لا تخش علي انا لا اموت هنا، ساقوم ونذهب معاً.. انا لا اكذب وعدي، رفعت يدي ادعو الله بحق الحسين (عليه السلام) ان ينجي.

تلك ذكريات مؤلمة لكنها حولت الاحلام الى اجنحة تطير فوق ازمدة طويلة، لنقف بمواجهة أعداء الله، لقد عادوا بلثام جديد، وساروا تحت لواء يزيد ثانية، واذا به يناديني: علي هذه الطف

امامنا فانهض، قلت: انا معك هنا تحققت النبوءة فأعادها: انا سألتحق بالطف لأكون شهيدا بين يدي الحسين (عليه السلام).

فصاح الجميع: لبيك يا حسين، وتطوع اغلب اهله واقاربه، كان يسمى الجبهة طفا، والداعشي الشمر، ويقول: هكذا استطعنا ان نطوي الأزمنة لنصوغ حكاية طف حسيني هو امتداد لكربلاء، لذلك كان يسمى جميع الليالي ليلة العاشر. كنا في قاطع الاسحاقي، وقد تكالب الأعداء لضرب حصار على ابيه الذي كان يقاتل معنا في الطف، وإذا بمصطفى مهدي سهم الربيعي يثور عابسا، بهجم بضراوة فتراجع امامه الصفوف، وينجح بفتح ثغرة في صفوفهم أدت الى فك الحصار عن المجاهدين، وبعد نجاة الاب عاتب ابنه: لا تدفع بهذا الجنون، فيجيب: ماذا تريد مني، اليس هذا ما نريده من الطف يا ابي؟

أحلام بلون دعاء في الحويز وفي قوة التدخل السريع تعرضت وحدتنا الى هجوم جند ابن سعد كما يسميهم، فقاد وحدتنا الى المواجهة، استشهد جميع المقاتلين وبقينا انا وهو، قلت له: ما العمل؟ قال: سننصر حسينا، لا والله لا نخذله..

: ماذا لو قتل واحد منا؟ اجابني: اطمئن لن اتركك وحدك لابد ان نذهب معاً، وازدادت ضراوة الهجوم المركز علينا، سقطت جريحاً وأنا انظر اليه يقاتل بشجاعة عابس، حفر حفرة انزلني بها، وغطى وجهي بعدما أمّن لي طريقا للتنفس، وصعد هو البيت ليقا تل وحده كان عبر هاتقه النقال يوجه الاسناد لدك مواقعهم، وجها بعض الانتحاريين كي يتخلصوا من الرصد والاستمكان، ونفذت رصاصة الى جسده، فراح مصطفى الى الطف دون أن يأخذني معه.

شاطئ الوصل

لقمر بني هاشم عليه السلام

اللجنة الأدبية

(على ضفاف العلقمي):

هنالك على ضفاف العلقمي،
وقف فارس عطشاناً قد ترجل
عن جواده المطهم، حاملاً جوده؛
لينهل من مياهه، ليروي أكباداً
حرى وعطشى، انعكست صورته
على صفحات الماء.. فقال: حاشى
أن أذوق قطرة منك، لن تغريني
بعذبك وبرودتك، فقد عاهدت
نفسي ألا أرتوي حتى أحمل من
فراثك في جراحي، وأودعه إلى من
أتمنني عليك.

وفي الجانب الآخر من ضفاف
العلقمي، كانت هناك عيون حاقدة
ترقبه بنظرات الحسد والغيرة
على ايثاره وشجاعته، بقي يقاتل
ويحوم حول المشرعة، كما تحوم
الحمائم، وهي تدافع عن فراخها
وعشها، فاحتوشوه من كل جانب،
وأحاطت به أيدي الغدر، فهوى
صريعاً بعد أن فُتت عينه بغدر
سهمهم، وبترت كفاه، وأصابوا
منه ما أصابوا، فاحتضن جوده
كما تحتضن الأم وليدها وهي
تحميه، ولكن سهم حرملتهم غدر
واستقر بقلب جوده، فثقبه وأراق
ما به، فكانت أنفاسه تخرج مع كل
قطرة تنهمر منه، فهوى صريعاً مع
جوده على ضفاف العلقمي، بعد
أن اختلط ماء جوده بدمه، وأمسى
شهيداً محتسباً صابراً.

(صبح الشهادة):

يا قاضين الليل بالعبادة،
منتظرين صبح الشهادة، ليعسكر
الكون على شاطئ الفرات والممات،
واقفاً يرقب حمال القرب والعجب،
والعجب كل العجب أن يأتيه ساقى
العطاشى باسماً حاسماً، قد رام
الوصال للعيال يقطع العباس يديه
وعاء رامياً ماءهم على التراب،
كاسراً حقد امية.
بين ذكرياتي روح متعبة أنهكها

(يا دمة الشوق):

أما حان لغمام الهجر أن يختفي
بإشراقة شمس الوصال..؟
تتلاطم أمواج بحري لتصل إلى
شاطئ الوصل، لعلني أحظى بلقاء
معشوقي، وأتبع أثره

(جبل الصبر):

سأبحر إلى شواطئ الوصل
لأجد لقاء حبيب متلهف لوصال
حبيبه، لكني لم أجد غير وصال
جبل الصبر، تتبع خطا حبيبها،
فأبحرت بقافلتها لتشمخ بوجه
الطفة، فكانت بحراً من العز
والإباء، فأغرق كل الطفة بشموخها
وكلامها دون انكسار، فهناك
شاطئ للوصل ما أغلاه من وصل
لزهرة صغيرة كانت متعلقة بأبيها،
فكان عطرها يفوح ويملاً الأرجاء؛
لأنها تُسقى من فيض أبيها، إلا أنها
قطفت ولم تعد ترى لما حل بها من
شاطئ عاشوراء الذي فاض من
نحر أبيها، فكان الوصل بها للحاق
بأبيها في خربة شاطئ الشام، ففي
هذا الشاطئ خلفت هذه الزهرة
على رأس أبيها.



نصائح زينية

زينب موسى

اليك أخط عباراتي..
واسمعي مني كلماتي
يا زهرة بين البساتين..
ويا ريحانة ما بين الرياحين
إن حجابك كعقد اللؤلؤ يطوق رأسك
فلا تخلعي عفتك في طريق المهالك
ولا تجعل عظيم شأنك بين المطامع
كوني عظيمة بارتقاء المعالي
واجعلي من سيرة زينب الحوراء عنواناً لك
أختاه...

إن الدنيا زائلة.. وكل ما فيها فانٍ
لا ينفعك في حياتك غير حجابك
هو سترك وعنوانك ومبدؤك وعزتك
اتبعي بمسيرك مسيرة العظماء
واسمعي قول الاولياء
لا تجرحي قلب الزهراء
ولا تكسري ضلعها بأفعالك
نوري وجهك بأنوار صلاة الليل
وليس بأصباغ اصطنعتها أيادي الادعياء
وزيني يديك بمسبحة الإيمان
وليس بخواتيم تجلب لك الانظار
ورطبي شفتيك بذكر الله والصلوات
وليس بأحمر شفاه ترمين به قلب الحسين
لأنك جوهرة ودرة ما بين الدرر
أناشدك باسم الإسلام وكتابه
لا تتبرجي كتبرج الجاهلين
ولا تعلقي آمالك على السراب..



يقظة الروح

زهراء سالم جبار / النجف الاشرف

سيدي يا صاحب زماني
سيدي يا غاية أمني ورجائي
بأي كلمات أخاطبك؟ وأنا لا أجدُ
لكلماتي مخرجاً..
تبددت حروفي وضاعت معاني
بين خجلي وأمني.. ورجائي
ودعائي..
سيدي.. جئتُك هاربةً من
زماني.. خذني اليك لا أريد سوى
رؤيتك.. والعيش في دولتك.. ماذا
حلُّ بهذه الأرض؟ هل تغيرت؟ أم
تغير من عليها؟

كل شيء يتغير بسرعة، أرى الدنيا
تتحدّر إلى الأسفل، عمّ شرها ليقتل
بالظلم خيرها، ولا يجد له ناصراً،
يتكلم الباطل جهراً ليدحض الحق
غضباً، والناس سكارى وما هم
بسكارى..! يسيرهم شيطانهم...
وتحركهم أهواؤهم..
أين أفر؟ أين ألتجأ؟ هل سأبقى
أعاني مرارة فراقك؟! أم أشدد
حيازمي للقائك؟
ضاق صدري.. وعجز صبري..
ولا طاقة لي على التحمل..

بدأت أحاذر من غدر دنياي ..
أن لا تصيبني وتغرقني بطوفانها،
كما أراها تغرق من عليها، وتدعهم
ينازعون مرارة الحياة.. لا أجد
لنفسي ملجأً سوى المكوث في كهف
انتظارك، حتى يسطع نور شمسك،
ليقضي على ظلمة الليل الحالكه،
ويدوي صوتك لتوقظ العالم من
نومته العميقة، وتضرب برايتك
على جسده البالي لتعيده إلى
الحياة.
يموت الشر غيضاً، ويزهق بالحق





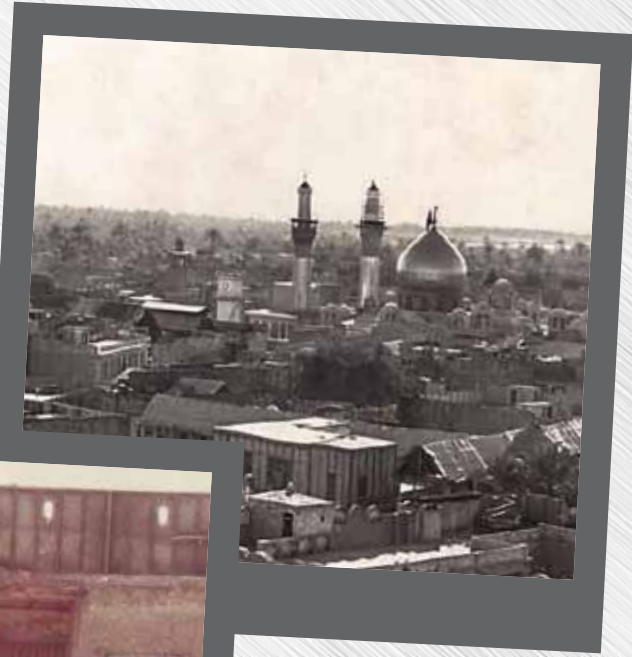
وقالت كربلاء..

اللجنة التاريخية

القسم الرابع

لم تكن المياه متوفرة، فقد كان يُحمل في قراب على الدواب وبيع، وتم بناء محلات خاصة لشرب الماء، وشيدت مخازن للمياه أطلق عليها السبيل، وجهزت بعض المساجد بالسبيل، كما اخرج البعض من داره محلاً للسقاية، يشرب منه السابلة، وكانت تملأ عن طريق السقاء، وحين صارت اسالة الماء بالأنابيب، عطلت مهنة السقاية، وأصبحت هناك صناديق يوضع فيها الثلج وتزود بالماء النقي. وقالت كربلاء: إن أشهر الخزانات التي كانت موجودة في سبيل العتبة الحسينية المقدسة، أمرت بتشيدته والدة السلطان عبد المجيد العثماني، ويقابله سبيل المرحوم الحاج حبيب الحافظ، وعند مدخل باب القبلة أنشأ كذلك الوزير احمد شكري ابن نجيب باشا، وآخر مقابل باب قاضي الحاجات أنشأه الحاج فيض، وكان هناك سبيل يقع قرب مئذنة العبد مقابل إدارة الحفارين، حين كان الدفن داخل الصحنين المقدسين يديرها فراش الصحن، وسبيل العتبة العباسية المقدسة يقع في الجهة اليمنى من الصحن الشريف عند باب العلقمي، وآخر يقع في الجهة اليسرى من باب سوق العباس عليه السلام، وآخر يقع في شمال الغربي من الصحن. وهناك سبيل في محلة باب

النجف - عكد الدجاج، سبيل الحاج علي شاه، وسبيل الحجة في سوق التجار من دار العالم محمد باقر الطباطبائي، وسبيل جامع الآل، شارع الامام علي للمرحوم محمد علي عفوري ١٩٥٩م، وسبيل تاج دار ياهو في محلة باب الطاق وسبيل باب الشهداء مقابل باب الشهداء، وسبيل باب خان الشرطة يقع في محلة باب الخان، وسبيل مغتسل العلقمي، وسبيل المخيم



يقع مقابل مدرسة المخيم شيدته بلدية كربلاء، وسبيل سوق المخيم، ومواقع كثيرة أخرى خارج المدينة كربلاء، وجميع هذه المعلومات، أخذت من سلمان هادي آل طعمة من كتاب (كربلاء في الذاكرة).

وقالت كربلاء: إن موقع الحسينية الطهرانية، كان في منتصف خمسينيات القرن التاسع عشر، خاناً كبيراً للزوار، وفيه بئر يسقي منها أيام كانت كربلاء تقاسي العطش لانقطاع مجاري نهر الحسينية، وعلى انقاض هذا الخان شُيِّدت الحسينية الطهرانية. وقالت كربلاء: إن عزاء

السقائين كان في زقاق يحاذي الحسينية الاصفهانية في شارع قبله الامام الحسين (عليه السلام)، وهم يحملون السقاخانة، ويجرارهم المملوءة يسقون الناس في الطريق، وكان المرحوم الفيض وهو رادود اسمه فيض الله الفيضي في مدينة كربلاء المقدسة، محلة العباسية، يحمل الماء من السقاخانة ويرميه في الهواء، وبعد مرور العزاء بشارع علي الأكبر يصل الموكب الى صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث كان المرحوم الفيضي يصب الماء على الأرض، كان يختتم العزاء في صحن الامام الحسين (عليه السلام) بعد

مروره بسوق النجارين. وقالت كربلاء: كانت أهلي يلبسون شعار الحزن في شهري عاشوراء وصفر، وترفع لافتات المناسبة، وتغلق الدكاكين بصورة عامة، في أيام الوفيات، كما تكونت الاحتفائية الكبرى وكان يقرأ المقتل

الحسيني بثوبها الجديد واشتهر بقراءته أمام حشد هائل من الناس في صبيحة كل يوم عاشوراء - العاشر من محرم الحرام - من قلب مدينة كربلاء، ويقرأ القسم الأول منه في إذاعة بغداد والاذاعات الأخرى.

وكان يتلو القسم الثاني منه في الحسينية الحيدرية يوم العشرين من صفر، وعرفت كربلاء أسماء الكثير من الملايات الحسينيات، وظهرت مجموعة من الخطاطين لخط اللوحات منهم نجاح حسن علوان الكريطي، والرسام مكي مدينة، وفتاح محمد علي المعمار.

الشيخ الخطيب الشيخ عبد الزهرة الكعبي، وأذيع من الإذاعة العراقية عام ١٣٨٠ و١٣٨١ هـ وتشكلت دورات لزيارة سامراء في كل أسبوع والى السهلة والنجف الاشرف ليالي الأربعاء.

قالت كربلاء: إن الشيخ عبد الزهراء الكعبي أعدّ قراءة المقتل

من تراث بغداد قديماً



محلة كرد باشا

السيد عبد الملك كمال الدين

المتتبع لتاريخ بغداد قديماً منذ العهد العباسي ومن ثم الاحتلال العثماني وحتى نهايته على يد الجيوش البريطانية التي تمكنت من طرد العثمانيين وجيوشهم، وانتشع زمن متخلف ظالم متخلف دمر مقدرات وثروات وحضارة البلد.

نعم ذهب غير مأسوف عليه، وإن الذي أتى بعده كان أقسى وأشد مكرراً، أذاق البلاد والعباد الويلات والدمار، وهكذا كان قدر العراق وقتذاك، وقد بقي الأمل بالغياري الشرفاء، وحقيقة هم عامة الشعب العراقي، وبالفعل كانت الانتفاضات مستمرة والنار تحت الرماد إلى أن توجهت الجهود بثورة العشرين

الجبارة، وانتشعت سحب الظلام، وبزغ عهد الحرية الجديد.. المهم تركت هذه الارهاصات المزعجة بقايا تخلف ودمار وتأخر..!

جاءت تسمية محلة كرد الباشا من أحد الباشوات الأتراك، وهو ناظم باشا، وهذا مولع بشراء المزارع والضياع وبناء القصور، ولكون هذه الأراضي أعلى من مستوى نهر دجلة، فعوض ذلك بنشر (الكروود)، وهي وسائل رفع المياه من السواقي المنخفضة الى المزارع والبساتين المرتفعة، ولذا سميت المنطقة بـ(كرد الباشا).

يذكر أن هذا الباشا كان مولعاً بتربية الماعز (اختصاص)، فجمع أنواعاً عديدة منه الاسطنبولي والقبرضي والأوربي والآسيوي من كازخستان وارمينيا.. حيث وفرة هذه الأصناف من الماعز، وكان الذي يدير أعمال الباشا رجلاً اسمه (خنياب)، وهذا متمرس في تربية وتحسين وتهجين هذه الأصناف المتعددة من الماعز.

ويوماً اعتلت صحة التيس المدلل المحبوب من جناب الباشا، إذ كثيراً ما كان يقيم مسابقات (النطاح والعراك) بين (التيس) المختلفة الألوان والأحجام والتسميات، المهم أن (التيس كعبول) المدلل المحبوب عند الباشا، قد تلقى النطاحات بقرون أقرانه في حلبة النطاح التي يقيمها الباشا يومياً مع حضور مدعويه وندمائيه..!

اكتأب الباشا كثيراً لمرض الحبيب (التيس كعبول)، وأخذ يكيل التقرع على (خنياب) لعدم عرض كعبول على الحكيم (الطبيب البيطري)، وهنا بادر خنياب بوضع كعبول على ظهر حماره، وسعى به حثيثاً الى الحكيم، وبعد محاولات انقاذه ودع الحياة، فانصبّ جام غضب الباشا وخنياب على الحكيم، وهو يصيح: يا جماعة أنتم أتيتم به بالنفس الأخير، ولكن الباشا وخنياب أخذوا يتوعدون الحكيم، ويرددون: سنأخذ بثأر كعبول العزيز امام محكمة السلطان، والحكيم يقول: أمري الى الله..!!



الرياضة وفائدتها الصحية لجسمك

اعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس تربية بدنية وعلوم الرياضة

الكثير من الأشخاص، يعتقدون أن الكثرة في ممارسة الرياضة من خلال زيادة المجهود يؤدي إلى سرعة إنقاص الوزن، ولكن أثبتت الدراسات على أن ممارسة أي نوع من الرياضات الهوائية: (المشي أو الركض أو صعود الدرج أو ركوب الدراجة أو السباحة) لمدة ٣٠ دقيقة أو أكثر يومياً، تحقق مجموعة من الفوائد الصحية مثل: زيادة مناعة الجسم، وإنقاص الوزن.

فالكثير يهملون تناول الوجبات الرئيسية، ويستمررون لفترات طويلة بلا طعام، مما يضعف من قوتهم العضلية، وقدرتهم على ممارستها بشكل جيد حيث ينتج ذلك حالات

من الإجهاد الدائم، والتعب المزمن، والضعف العام في القوة العضلية للجسم، نتيجة لنقص الأملاح والمعادن والفيتامينات الهامة، وأن الإفراط في ممارسة الرياضة، يؤدي إلى إيذاء الجسم، وظهور بعض الأعراض غير الصحية، ومن الأمور المهمة، ممارسة الرياضة بعد تناول الطعام بساعتين إلى ٣ ساعات.

ومن الفوائد الأخرى المهمة، هي تمارين الإحماء: تعمل على مرونة وليونة الجسم لتفادي الإصابات أو التصلب في العضلات أثناء التدريب، وإرخاء الشد العضلي، والحد من التهاب المفاصل، وزيادة مرونة أسفل الظهر والساقين،

وتهيئة الجسم لاستقبال أي مجهود عضلي، وكذلك لتحضير القلب والرئتين تدريجياً لاستيعاب النشاط الحركي الذي سيقع عليها. ولتنشيط الدورة الدموية في الجسم، وزيادة معدل إحراق (الأيض الغذائي) بما يعمل على توليد كميات كبيرة من الطاقة للقيام بالمجهود البدني المخطط له. ونؤكد على ممارسة تمارين الإطالة والإحماء ببطء، لتجنب الإصابة بأي شد أو تقلص في العضلات أو التهاب في الأوتار أو الأربطة أو المفاصل.

يرى عدد من ممارسي الرياضة، أن التدريب لساعات طوال لا تتخللها فترات راحة، قد يرفع من معدل إحراق الدهون وهذا غير صحيح؛ لأن التدريب الرياضي الذي تتخلله فترات بسيطة من الراحة بمعدل ٥ دقائق بعد كل ٢٥ دقيقة من التمرين على سبيل المثال، يؤدي غالباً إلى تنشيط الدورة الدموية، وتعزيز القوة العضلية في الجسم، وزيادة معدل الأيض الغذائي به، بما يعمل على سرعة إحراق الدهون وإذابتها، وأيضاً يساعد التوقف المؤقت أثناء التمرين على التقاط الأنفاس، وتهذئة نبضات القلب، مما يعمل على استعادة اللياقة وزيادة الكفاءة البدنية في مواصلة التدريب بدون إجهاد أو تعب.

تجربة حكم المرأة في المجتمعات القديمة "الملكة سميراميس"

م.م. وسن الجبوري

يبدو من القراءة العامة للتاريخ والمجتمعات القديمة، أنّ الرجل هو الحاكم المطلق آنذاك، فمنه الملك والوزير والرئيس والزعيم، وكل ما يمكن أن يكون في الرأس والقمة في تلك المجتمعات القديمة.

ولكن من القراءة التفصيلية والدقيقة للمجتمعات والبلدان والمدن، نجد حضوراً للمرأة في مجال الحكم والرئاسة في عدد من البلدان والمجتمعات، ولا يعني أنّ حضورها كان كبيراً أو متساوياً مع الرجل، ولا حتى في درجة أقلّ منه في تلك المجتمعات، وإنّما يعني وجودها في مجال الحكم، وإن كان هذا الوجود نادراً ومقتصرًا على بعض البلدان والحضارات والأمم.. ومن هذه الملكات:

سميراميس ملكة عراقية: سميراميس اسم شهير في عالم المرأة في العراق القديم، ذكرتها المراجع العربية والأجنبية، ملكة حكمت العراق أيام الدولة الآشورية، ولكن شابَ ذكرها كثير من الأساطير والخرافات والحكايات غير الواقعية، مما يبعث الشك في أمرها.

ذكرتها المراجع التاريخية ملكة آشورية عُرفت بالجمال والحكمة، ويذكر المؤرخ هيرودوت أنّ سميراميس ملكة بابل عاشت في القرن الثامن قبل الميلاد.

وتزيد المراجع أنّ سميراميس في الأساطير الآشورية ابنة إلهة السمك (ديركتو) أخضعها (سمناس) الراعي الملكي، تزوج منها القائد الآشوري (أونس)، ثم أحبها الملك الآشوري (نينس) وتزوج منها بعد انتحار زوجها أونس، وحكمت الإمبراطورية (٤٢) سنة بعد موت الملك نينس.

وتبالغ الأساطير فتقول: إنّها هزمت بلاد فارس وليبيا وأثيوبيا، وأسست بابل ونيوى، وشيّدت كثيراً من الآثار، ثم تركت المملكة لابنها نينياس، وأصبحت بعد موتها حمّامة يعبدونها الناس. ويُعتقد

ربّما كانت (شمو - رامات) التي حكمت آشور (٨١٠-٨٠٥ ق.م) هي الشخصية التاريخية الحقيقية التي تكمن وراء هذه الأسطورة. كذلك تذهب بعض الأساطير إلى أنّ سميراميس هي عشتار نفسها. ومن خلال التاريخ والأساطير، يبدو أنّ الملكة سميراميس كانت قوية في حكمها، جريئة في إدارة حكومتها، وقد أصدرت الأوامر إلى أطراف المملكة بالإذعان لأوامرها واحترامها، ولبست خاتم الملك وجلست على العرش، ولمّا استتبّ لها السلطان المطلق استعملت سلطتها شرّاً استعمال.

واعتمدت الملكة على تخليد اسمها، بإقامة الآثار الثمينة ومباشرة المشروعات الخطيرة تريد بذلك أن تفوق شهرتها شهرة زوجها الملك نينس بعد موته. وعلى ذلك أخذت تُنشئ مدينة بابل العظيمة أو تزيّنها، فشغلت مليوني عامل، وأقام أساس بابل بناؤو برج بابل.

ومن الأعمال التي نُسبت إليها في بابل، الحيطان والبروج والقلاع وكبري الفرات ومعبد بلوس وحفرة البحيرة لسحب مياه الفرات، كما بنت أقنية هائلة، ووصلت مدناً مختلفة بالطرق، وإن اضطرت عند بنائها أن تمهّد الجبال وتملاً الوديان. ولها أعمال أخرى فاقت بها أكابر الملوك.

وإن صحّت حقيقة هذه الملكة أم لم تصح، فالكتابة عن نموذج نسائي قوي حكم في التاريخ، هو دليل على وجود نماذج أخرى، وإن لم تكن هي نفسها موجودة.

المصادر:

- ١- ليديا هويت فارمر، أشهر ملكات التاريخ، دار الكتاب العربي، دمشق، (ب.ط.ت).
- ٢- منير البعلبكي، موسوعة المورد، دار العلم للملايين، بيروت، (ب.ط.ت)، ١٩٨٠م.



"نون والقلم وما يسطرون"

إيمان كاظم الحجيمي

لست أدري.. لماذا تذكرت اليوم
بالذات حديثي معك.. ولك وبك
حينما (أقسمت بإسمك)..
يا لروعة حضورك في حياتي...
كيف لم أشعر بك كل هذه
السنين؟
كيف لم أفهم نظراتك لي مذ
كنت طفلة؟ حينما كنت أحمل
براءة ناعمة كما الحرير، وقلب
صغير لم يستوعب عشقك، ولم
يقدر وجودك.
فلتسامح غفلي وفتور مشاعري..
لم أكن أستوعب نداءاتك
الخافتة، وأنت تحديق بي بصلاية
وصبر، وأحياناً بحياء يمنعني من
الاقتراب..
سنين وأنا أبحث عنك مع أنك لم
تفارقني!..
لم أفهم.. كيف لهذه المسافة
أن تعجزني عن البوح لك، بأنك
جزء من تكوين روحي، وعصب
تخلل أنسجتي، وذكرى استوطنت
أعماق ذاتي!.. ليس كمحتل، وإنما
صاحب أرض لفظه وطنه خلف
أسوار الهروب من واقع الانتماء
الموجع.. مع ذلك كنت تعود إليّ
بداء الحنين للوطن كطفل رضيع لا
يألف الفطام.
نعم.. أنا معك الآن.. وأعدك
بالحب والطاعة.. ولن يفترقي
عنك حتى الجنون..
سأظل أحنو عليك وأعوضك
سنين الجحود..
سأمسك بعدد الحروف..
وأعاهدك بعدد الكلمات..
سأكون معك بروحي وعقلي،
وبكل الحب الذي ينبض في قلبي،
فلا تتركني..
وإن أبعدتنا الأقدار أو قتلت
سعادتنا الظنون، أو تربص بنا
الحسد الملعون..
لا تتركني.. فأنا من دونك لن
أكون..
ستمضي سنة على لقائنا
العاصف، وكأنها دهر من الانتظار
وربما ثانية منه.. لا أجيد حساب
لحظات الانتظار، فحسابات
الزمان بحضورك تبدلت، وكأنما

لي معك غير زمان..
تبهرنني كل لحظة بأناقتك
ورشاقتك، وكأنك تتجمل من أجلي
لتلهب عشقي البارد!.. أو لتلفت
أنظار المتلصصين!.. لتقول بجملة
قاطعة: "هي تليق بي وأنا بها أليق".
لم أعد أطيح ساعات الليل، وهي
تمنعني عنك بنوم عميق!.. مع
أنك ضيف أحلامي وأنيس أخيلتي
وواقعي الوحيد..
يلومونني البعض في عشقك، وأنا
لا أبه بلومهم أو لؤمهم..
يكفيني قسم الله بك..
"نون والقلم وما يسطرون".



من الأمور المستحسنة في أي محاور، معرفة هوية المحاور، ومحوري اليوم هو السيد سعيد كاظم العذاري ماجستير: علوم اسلامية، قسم التربية ١٩٩٥، مؤلف ٣٨ كتاباً و٥٦ كراساً، عمل رئيس تحرير مجلات عدة: (صدى النهرين، المودة، الاسرة..)، فابتدأت المحاور عن قراءة سيرة الامام علي عليه السلام:

حاوره: علي الخباز

السيد سعيد كاظم العذاري:

((علينا أن نستثمر الحزن لتربط العاطفة بالفكر الحسيني،
ونربط العواطف بمنهج الامام عليه السلام، والأهداف التي ضحى من أجلها،
واستذكارها وتجديدها مع الحزن))

- في خضم العلاقة بين الخلافة ومصلحة الاسلام، نجد أن الامام ترك مطالبته بحقه من أجل بيضة الإسلام.. ألا يكون هذا الترك حافزاً لتنامي التجاوز، ومنحهم مسوغات شرعية لحكومات غير شرعية؟

السيد سعيد العذاري: اعلن الإمام علي عليه السلام معارضة سلمية حيث بين فيها رأيه في رفض الاستجابة، طبقاً للموازين والمعايير المساعدة لهذا الاعتراض، وهي مقبولة عند عامة المسلمين. فقد اعترض واحتج بالقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((نحن أولى برسول الله حياً وميتاً، فانصفونا إن كنتم تؤمنون))، واعترض أيضاً بالكفاءة والخصائص والمؤهلات، وكان اعتراضه حقاً طبيعياً طبقاً

للظروف، مبررات تمنحه الحق، وفي جميع موارد ومواقع الاعتراض، كان الإمام عليه السلام محافظاً على القواعد والأسس الشرعية في أدب الاعتراض والحوار والنقاش، وكان موقفه سلمياً لا يتعدى تبيان حقه بالخلافة.

حركة المتربصين والحاقد، وهذه واقعة ضمن توجهات الامام، وكان عنده توحيد الصف أهم من حقه بالخلافة، واستطاع الإمام عليه السلام اخماد الفتنة التي كادت أن تقع لقرب المهاجرين والأنصار من عصر الجاهلية، ولقدانهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان له تأثير في التوجيه والارشاد أشبه بالتأثير السحري على العقول والقلوب، وعلى الادارات المحددة للمواقف وللممارسات العملية، وبفقدته ضعفت قوة التأثير عليهم، فعادت بعض رواسب الجاهلية إلى بعضهم، لتتحكم في مقومات

شخصياتهم، ولولا الإمام علي عليه السلام لتطورت الأمور إلى قتال ملموس يتجذر في تأثيراته ونتائجه بمرور الأيام، ليقضي على الدولة وعلى الكيان الإسلامي.

- بأي مفهوم نقرأ واقعة الطف الحسيني؟ هناك من يطالبنا بالنظر حسب متطلباته النفسية بحجة القضية الفكرية دون النظر إلى مصائب الواقعة، ويعيب علينا الحزن والبكاء..؟

السيد سعيد العذاري: الفكر وحده وان كان قوة مؤثرة إلا انه بحاجة الى الارتباط العاطفي والوجداني الذي يجعل الترابط مع الفكر ترابطاً عميقاً، العواطف وسيلة او مقدمة للارتباط بالفكر، والافتداء بالفكر الحسيني، ومن مقومات الشخصية الفكر والعاطفة

• كان أغلب الثوار يتوجهون لقبر الامام الحسين عليه السلام، فيجدون حزنهم، ومن هناك تنطلق المعارضة والمقاومة.

والارادة، وكل منهم مرتبط بالآخر، والشخصية السوية هي الشخصية التي تتسجم فيها العاطفة والارادة مع الفكر.

الحزن والبكاء يجعلنا اكثر ارتباطا واندكاكا بالفكر، وعلينا ان نستثمر الحزن لنربط العاطفة بالفكر الحسيني، ونربط العواطف بمنهج الامام عليه السلام والاهداف التي ضحى من اجلها، واستذكارها وتجديدها مع الحزن.

وقد اثبت الواقع تأثير الحزن في توجيه الناس وارشادهم للارتباط بمفاهيم الاصلاح والمقاومة، ولهذا ركز الائمة عليه السلام على الحزن والبكاء ليخترق الوجدان ويجعله مرتبطا بالنهج الحسيني، ومن خلال الواقع كان اغلب الثوار يتوجهون لقبر الامام الحسين عليه السلام، فيجددون حزنهم، ومن هناك تتطلق المعارضة والمقاومة.

- النظر الى الحسين عليه السلام كقائد ثوري بعيداً عن عصمته ورسالته المحمدية وعند ذلك تسهل مقارنته بجيفارا وهوشمنه وغيرهم..؟

السيد سعيد العذاري: لا توجد مقارنة بين الامام الحسين عليه السلام وجيفارا وهوشمنه وغيرهم.. حتى وان تنزلنا عن عصمته، فهناك مفاهيم وقيم وأخلاق اختص بها الامام الحسين عليه السلام وميزته عن بقية الثوار، فالامام عليه السلام لم يخف الأحداث عن أتباعه، وكان يخبرهم باستمرار أنه سيُستشهد ويُقتل، ولما أتاه خبر مقتل مسلم بن عقيل أعلم لأصحابه ذلك وقال: ((... فمن

أحب أن ينصرف فليُنصرف ليس عليه ذمام)).

وسمى الحسين عليه السلام أحد ألوية جيش ابن زياد، وسقى أحد أفراد الجيش بنفسه؛ لأنه كان مرتبكاً من شدة العطش..! أراد تجسيد القيم الإسلامية في الواقع العملي في أروع صورها؛ لأن الهداية وإصلاح الخصوم أفضل من الانتقام منهم، وتركهم يموتون عطشاً.

كان عليه السلام ملتزماً بالمواثيق، وان كانت ليست في صالح المعركة في طريقه الى كربلاء، اتفق مع الحرّ على أن يسايره، فلا يعود الى المدينة، ولا يدخل الكوفة، وبعد هذا الاتفاق، عرض عليه الطرماح أن يميل معه، وهو كفيلاً بعشرين ألف طائي يضربون بين يديه بأسياهم، فقال له الإمام عليه السلام: ((جزاك الله وقومك خيراً، إنه قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف)).

فالإمام عليه السلام وقى للحرّ بما عاهده عليه، ولم ينكث عهده، وإن وجد له مبرراً شرعياً، وأثر الوفاء بالعهد على سلامته بالتحصن مع قوم الطرماح.

وهناك مواقف كثيرة أثر فيها الوفاء بالعهد؛ كونه لم يأت للانتقام والتشفي، وانما للإصلاح والتغيير، وهو لم يقاتل كفاراً، وانما مسلمين، يتبنون الاسلام قاعدة فكرية

ومنهاجاً للحياة، ولكن الانحراف قد طغى على الأمة؛ نتيجة لانحراف الحاكم ومؤسساته، ولهذا كان القتال هو نهاية المطاف، بعد أن عجزت الوسائل السلمية، وبعد أن وصل قائد الانتفاضة والنهضة الى طريق مسدود، فإما الذل بالركون الى الطغاة، وإما العز بالدفاع عن القيم والمبادئ الإسلامية، والحسين رفض الابتداء بالقتال، وإن كان في صالحه لو كان يفكر بالمرحلة الراهنة التي يعيشها.

ونحن اليوم مطالبون بالإجابة عن الاشكالات والشبهات المطروحة بأسلوب علمي ومن خلال الأدلة والبراهين، ومناقشة الروايات الدخيلة التي قد تسيء للثورة وللواقعة ولقاداتها وافرادها.

- هل النظرة الاممية للثورة الحسينية باعتبار وجود مجموعة من المقاتلين المسيحيين والاكرد والفرس والأتراك، تترفع عن اعتبار الدين هوية الثورة؟

السيد سعيد العذاري: لا تضاد بين النظرة الاممية للثورة، واعتبار الدين هوية للثورة؛ لأن الدين اممي جاء لهداية البشرية جمعاء، فقد كانت أهداف الثورة دينية وانسانية في الوقت نفسه، تمثلت في الاصلاح والعدالة والمساواة، ورفض الانحراف السياسي والاقتصادي والاجتماعي

• كان الإمام علي عليه السلام محافظاً على القواعد والأسس الشرعية في أدب الاعتراض والحوار والنقاش، وكان موقفه سلمياً لا يتعدى تبليان حقه بالخلافة.

والأخلاقي، فهي مفاهيم وقيم دينية واممية.. وحكومة معاوية جاءت بعد تمردين على حكومتين شرعيتين، وهي حكومة الامام علي، والإمام الحسن عليه السلام، فقد جاءت بقوة السيف خلافاً للسائد من المفاهيم: كالبيعة والشورى وأهلية الحاكم العلمية والأخلاقية.. ولهذا فهي حكومة غير دستورية.

كان الدستور اسلامياً ولوظاهراً، ولكن الحاكم الاموي قد خالفه، ولهذا جاءت الثورة الحسينية لإعادة الدستور وتطبيقه، وهذا ظاهر من خلال بيانات الامام الحسين عليه السلام.

- رفع القداسة عن المشي الاربعيني، يؤدي الى غبن معنوي في الحرية الشخصية الولائية، هل نحن مطالبون تبرير كل فعل جماهيري للمخالفين، والاستئذان منهم لنقيم ولائياتها؟

السيد سعيد العذاري: نعم مطالبون بتبرير ذلك؛ لأن القرآن والسنة تعتمد على الادلة والبراهين ورفع الاشكالات والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وبأسلوب شيق وجذاب، أما الاستئذان فلا؛ لأن الحق قائم بذاته، فلا حاجة للاستئذان.

التوافق لا يعني التنازل عن الثوابت الفكرية، بل التوافق في الموقف العملي تجاه التحديات، والتوافق هو الانطلاق من المشتركات مع بقاء كل طرف على ثوابته الفكرية والمذهبية وطرحها بأسلوب حكيم.



من البحر إلى النحر

شعار اتخذته الحشود المليونية لتبدأ مسيرة العشق الحسيني نحو كربلاء الشهادة

طارق الغانمي

كما أن للدين شعائره الخاصة به، والتي تعني العلامات المرشدة له ولعارفه ومبادئه وقيمه وأهدافه، كذلك الحسين (عليه السلام) الذي بذل مهجته الشريفة ونفسه المباركة وأهله وأصحابه، وكل ما يملك من أجل دين الله (عز وجل)، صارت له مجموعة من الشعائر المقترنة باسمه الشريف، وهي العلامات التي ترشد الناس إلى طريقه ومبادئه وأهدافه، وهذه الشعائر هي العلاقة والرابطة بيننا وبين سيد الشهداء (عليه السلام).

ولأن الحسين (عليه السلام) قد بذل كل ما عنده لأجل الدين حتى صار مقترناً به، لذا فشعائره أيضاً تكون رابطاً بيننا وبين الدين، فهي شعائر للدين ومشمولة لقوله تعالى: (وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (سورة الحج: ٢٢).

وتعظيم الشيء أبلغ وأشمل من فعله، أو أدائه، أو عمله، عظم الشعائر يعني: أداها بحب وعشق وإخلاص، وجاء بها على الوجه الأكمل، وربما زاد على ما طُلب منه.

لذا تعد زيارة الأربعين هي أفضل شعيرة يؤديها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في كل عام لأحياء مصيبة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه بالقصد لزيارتهم؛ ولأن وقتها يوم العشرين من شهر صفر الخير، وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين (عليه السلام) من الشام إلى كربلاء بقيادة الإمام زين العابدين وعمته زينب الحوراء (عليها السلام)، حيث إنه اليوم الذي رجعت فيه الرؤوس إلى أبدانهم في كربلاء.

ومن هنا جاءت زيارة الأربعين، فتبدأ الجماهير المليونية بإحيائها عن طريق السير على الأقدام، معلنة اتخاذها منطقة (رأس البيشة) التي تعد نهاية حدود الياصرة العراقية نقطة انطلاقاً لتلك المسيرة، هذه البلدة الصغيرة جداً تقع في الجنوب الشرقي لقضاء الفاو في محافظة البصرة، وهي لا تبعد سوى مسافة قصيرة جداً عن الخليج العربي، وتبعد بـ (٦٦٠) كم عن كربلاء، لتدخل التاريخ وتسجل اسمها بحروف من نور فيه، وكيف لا وبدأت شهرتها من بوابة سيد



الشهداء، ورمز الأحرار، وقودة الثائرين أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). ففي الأول من شهر صفر الخير من كل عام، تنطلق منها مسيرة العشق الحسيني متوجهين إلى كعبة الأحرار وقبلة العشاق كربلاء المقدسة والطهارة، حاملين رايات الولاء والعزاء معبرين عن حبهم وولائهم لسيد شباب أهل الجنة (عليه السلام).

وقبل انطلاق المسيرة، ينظم مهرجان خاص بهذا الانطلاقة من قبل مؤسسة الشعائر الدينية التابعة لمكتب المرجع الديني الكبير سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله الوارف)، وبالتعاون مع الهيئات والمواكب الحسينية في البصرة، فضلاً عن الجهات الحكومية وأهالي قضاء الفاو. المهرجان يشهد حضوراً إعلامياً واسعاً للعديد من القنوات الفضائية والوكالات الاخبارية، ويضم العديد من الفعاليات، منها كلمة المرجعية الدينية العليا، وإلقاء الشعراء قصائد تخص المناسبة، ورفع راية كبيرة للإعلان عن بدء المسيرة المليونية.

وإن الاهتمام بالانطلاق من هذه النقطة؛ كونها الأقصى في جنوب العراق وتطل على الخليج وعلى ضوء ذلك جاء شعار المسيرة (من البحر إلى النحر)، وإن الكثير من اهالي الفاو يقومون بطمس ارجلهم بمياه ساحل البحر، للتوجه نحو مرقد الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة.

وما ان تنطلق مسيرة الزحف الحسيني من اقاصي البصرة إلى كربلاء الاءاء، حتى راحت المواكب والهيئات الخدمة الحسينية تفتح ابوابها على طوال الطريق، لتقدم الطعام والشراب والمنام والخدمات الطبية وما إلى ذلك لزوار الإمام الحسين (عليه السلام)، في مشهد قل نظيره. واللافت أن الكثير من مواكب الخدمة تغير أماكن تواجدها مرات عديدة، من بدء مسير المشي وحتى حلول العشرين من صفر، ليتاح لها دائماً توفير ما يحتاجه الزائر الكريم، وما يخفف عنهم تعب ومشقة المسير الطويل، فبعض المواكب تفتح ابوابها في الأيام الأولى في حدود محافظة البصرة، لتنتقل فيما بعد إلى ذي قار (الناصرية)،

ثم إلى ميسان (العمارة)، وهكذا حتى نهاية المسيرة الحسينية عند كربلاء المقدسة. وتعد الزيارة الأربعينية التي يحيي المسلمون فيها ذكرى يوم أربعين استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام قادمين من مختلف مدن العراق والعالم باتجاه مدينة كربلاء المقدسة، تعد الزيارة الأضخم والحدث الإسلامي الأكبر، إذ يشارك الملايين في إحيائها، بحسب بيانات حكومية، حيث تستنفر الحكومة العراقية كل عام مختلف وزاراتها لتأمين تلك الزيارة.



الاعلام الحسيني بين الشعائر والمعاصرة

هيثم محسن الجاسم

كل عام، يحيي شيعة أهل البيت (عليه السلام) ذكرى استشهاد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي (عليه السلام) بإقامة مراسيم العزاء التقليدية، وممارسة بعض الطقوس الحسينية لعشرة أيام متواصلة، تتشح بالسواد، حتى العاشر من محرم يوم استشهاد الحسين بن علي (عليه السلام) في رمضاء كربلاء بيوم خالد يوم الطف العظيم. وهذا ما يطلق عليه عرفاً بالشعائر الحسينية، وهي مجموع ما يمارس من أعمال تعبر عن كبر الوجد والألم المتراكم في قلوب محبي أهل البيت (عليه السلام) بينما يرى باحثون في هذا المجال منهم العلامة منير الخباز: إن الشعيرة أخذت من الشعار - أي: من الإعلام - فكل وسيلة إعلامية فهي شعيرة من الشعائر. أنت عندما تكتب كتاباً في الحسين فهذه شعيرة من الشعائر، عندما تفتح قناة تتحدث عن الحسين فهذه شعيرة من الشعائر، كل وسيلة إعلامية تحمل اسم الحسين، فهي شعيرة من الشعائر الحسينية. ومن خلال تلك النظرة المعاصرة لتعريف الشعيرة، نجد أن العالم لكي يدرك مضامين ومحتوى الثورة الحسينية وأبعادها الفكرية والاصلاحية وأثرها المكاني والزمني كإشعاع حضاري، يجب أن يتحول الاعلام الحسيني الى أدوات جديدة مؤثرة وموصلة باستخدام وسائل الاتصال المعاصرة من

له (عليه السلام) من شخصية شريفة وجذابة وملهمة وأخاذة، وحضور فاعل وفريد من نوعه. ولضمان كمال عملنا الاعلامي بوفرة الوسائل المعاصرة، يجب أن نكون حسنيين قلباً وقالبا حتى نقطف ثماراً ناضجة لا يجد المتلقي عسراً أو ضعفاً في رسالتنا المنشودة باستلهاام الدروس المستنبطة من النهضة الحسينية، أي أن إيماننا عميق بالمبادئ الحسينية حتى لا نتعامل معها كأنها مادة لتمضية الوقت والحوار الاعلامي التقليدي بالأمور العامة، بل تعمل المبادئ بعد تلقيها بعقل وقلب المتلقي لينهل المزيد ليصل الى مستويات عالية من الإدراك والوعي لأبعاد

تكنولوجيا متقدمة في مجال الاعلام: كالأقمار الصناعية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والصحافة الالكترونية، بالإضافة للوسائل التعبيرية: كالسينما والمسرح والفيديو، والتشكيلية من رسم وخط، والموسيقية كالموشحات والرائثيات، وكل الفنون الجمالية الشعورية واللاشعورية التي تلامس العواطف والعقول الانسانية؛ لكي تصل لكل العالم وبلغاتها وأدواتها الحسية والجمالية لإيصال الابعاد مجتمعة للنهضة الحسينية . الاعلام الحسيني ذو التأثير الاستراتيجي الممتد عبر التاريخ والذي استمد جوهر تأثيره من الكاريزما الحسينية المقدسة وبما



الثورة الحسينية، والاستفادة من دروسها بالإصلاح، ومجالبة الظلم والظلمين من أجل حياة الإنسان الحرة والكرامة.

إن المؤرخين وأرباب المقاتل يصنفون عاشوراء إلى جزأين، تكون مسيرة الركب الحسيني الجزء الثاني والمكمل للجزء الأول الذي ينتهي بظهيره يوم عاشوراء.

دروس في التضحية:

ونستعين بأنوار الاعلام الحسيني ابتداء من الامام الحسين عليه السلام وهو ينصح ويرشد ويوجه كلا المعسكرين من اصحابه ومن معسكر عبيد الله ويحذر من غضب الله وكلها دروس عملية بالإيمان والتضحية ومكارم الاخلاق بزخمها العابر للزمان والمكان ليشمل الكون كله.

ثم دور العقيلة زينب عليها السلام بإثراء الاعلام الحسيني في مخاطبة

الناس في الكوفة بكشف سر الخدعة التي أضلهم بها إعلام يزيد الاموي حتى قاتلوا الحسين ونزول البلاء عليهم عاجلاً أو آجلاً، وشعورهم بالخزي والعار لفعلتهم الشنعاء بقتل اهل البيت الكرام: «ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون، أتبكون وتتحببون إلي والله فابكوا كثيراً وضحكوا قليلاً، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً وأنى ترحضون قتل سليل خاتم الأنبياء وسيد شباب أهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم...، أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم، وأي دم له سفكتكم، وأي كريمة له أبرزتم، وأي حريم له أصبتم؟ وأي حرمة له انتهكتكم؟ لقد جئتم شيئاً إدا، تكاد السماوات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هداً».

ثم مخاطبة يزيد بجرأة وشجاعة لا تجدها الا في بيت النبوة، فترى زينب عليها السلام تخاطب يزيداً في مجلسه قائلة: «أمن العدل يا ابن الطلقاء، تخديرك حرائك وإماءك، وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحذو بهن الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمعاقل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، والدني والشريف، ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي، وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأذكىاء، ونبت لحمه من دماء الشهداء».

خطاب السجاد عليه السلام:

وأخيراً.. لابد من وقفة جادة مع الامام السجاد عليه السلام الذي شهد الطف وهو عليل، وعاش لحظاته القاسية بمقتل أبيه وعمه وأولاد عمومته، وهتك حرم رسول الله، وبسالة وإيمان اصحاب الحسين بالدفاع عن المبادئ الإسلامية الاصلية، ثم السبي وعرض آل البيت عليهم السلام بالمدن والقصبات حتى الشام.

واستغل الامام الفرص المتاحة بمخاطبة الناس بالكوفة، ثم مخاطبة يزيد واهل الشام ومحاورتهم، وتجسد كل ذلك بثلاثة اساليب اعتمدها في مهمته الاعلامية للتعريف بالقضية الحسينية وابعادها الروحية والفكرية والاجتماعية.

ففي مخاطبة الجماهير، شرح أهداف خروج الامام الحسين عليه السلام على الطاغية يزيد، وعظم الثورة واهدافها بقوله: "أيها الناس، أعطينا سناً وفضلنا بسبع، أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن منا المختار، ومنا الكرار، ومنا الطيار، ومنا حمزة سيد الشهداء، ومنا سبط هذه الأمة الحسن والحسين".

أما أسلوبه الحوارية، فكان يريد منه إيصال صوت أبيه الحسين عليه السلام للعامة والخاصة، ومن حوار له في الشام حين أذن المؤذن، التفت الامام السجاد ليزيد وأخرجه حتى عجز عن تحري أي جواب ليرد على

الامام عليه السلام: "يا يزيد، محمد جدي أم جدك؟ إن قلت: جدك، كذبت، وإن قلت: جدي، فكيف أبدت عترته، وقتلت أهل بيته شر قتلة؟". وأما أسلوبه الاعلامي الثالث، فكان يستمد من حزنه الأبدي الذي استقر بقلبه ولا يفارقه حتى أبكاه لسنوات طوال، أي بعواطف متأججة لا تخمد أوارها، وكان يرى في كل مكان ودموعه لا تفارقه. فإذا مر بسوق الجزارين، ويراهم يسقون الشاة الماء قبل ذبحها، فيتذكر الحسين ذبح عطشانا برمضاء كربلاء، وغيرها من المواقف اليومية التي يشاهده الناس عليها فيحزنون لحزنه، وإذا جهلوا قال لهم: لقد ذبح ابي الحسين عطشانا..! وكان على هذه الحال يؤجج عواطف الناس لإيصال عظم مصيبة أبيه سيد الشهداء عليه السلام في واقعة كربلاء.

هذه الصور الثلاث للإعلام الحسيني، تسعف المتطلع لتحقيق تقدم بعمله الاعلامي في مجال الصفحات المشرقة بالتاريخ الاسلامي، ولكن تحتاج الى كوادر مؤمنة وخبيرة بعملها المهني والتقني في إيصال الرسالة الحسينية للعالم اعلامياً، بشكل يوقع الاثر العقلي والعاطفي فيهم، بعيداً عن الخزعبلات والخرافات التي تشوه النهضة الحسينية والتي يعمل عليها الاعلام المضاد والمعادي للإسلام.

الامام الحسين عليه السلام والطقوس والاتباع والمستقبل..

الدكتور محمد القرشي / جامعة الكوفة

رحل الإمام الحسين شهيداً، وترك خلفه آلاماً وأحزاناً وشجوناً تشكل جمرة في أعماق أتباعه، تتوهج كل عام بذاكرة مشاهد المحنة ورمزيات البطولة... ولكن ما هي دلالات تلك الذاكرة؟ وما هي أهميتها؟

عندما نتحدث عن الطقوس والذاكرة، فإننا نتحدث عن واقع مجتمعي يتسم بالتغير السريع (كأي مجتمع متحرك زمنياً)، ولكنه يشهد في الوقت ذاته زخماً طقوسياً في فترات معينة تعطي للوقت (معنى)، وهذا (المعنى) بالذات هو أهم تجليات ثورة الحسين عليه السلام.

المجتمعات التي تمارس طقوسها بانتظام، يكون الزمن فيها معاشاً وفق إيقاعات وأشكال من التحقيب، يختلف فيها الزمن الفردي (عيد الميلاد، الزواج...) عن الزمن الجماعي، ويكتسب الأخير دلالات موحدة للجماعة.

ما يميز الطقوس هو تكرارها من قبل ممارسيها خلال أزمنة مضبوطة، لإحياء واقعة مضت، وهي برمزيتها المشحونة بالقيم ضرورية؛ لأنها تشبع (حاجة/ حاجات) في حياة الجماعة من خلال: الشحن الرمزي والتكرار. بفضلها يتم شحن الزمن بالقداسة، وتستعاد وقائع التاريخ المقدس كما يجسده المتخيل الجمعي، وبفضل استرجاع وقائعها ورموزها، يتم تثبيت وإحياء أحداث ملهمة رمزياً في حياة الجماعة والأفراد، وتشكل رافداً هاماً من روافد الذاكرة الجماعية المنعشة بالرمز والمعنى، وتمكن المنخرطين في ممارسة الطقوس أن يعيشوا في زمنين اثنين معاً: زمن أسطوري متخيل، وزمن فيزيائي حقيقي، وعند التقاء الزمنين: المتخيل والحقيقي، يوقف الزمن المتخيل الزمن الحقيقي، وينشط العقل الجماعي في ابتكار آليات متجددة لإدامة الطقوس، ولكن التقاء الأزمنة وحده في محطة واحدة غير كافٍ (فالمكان) له دور كذلك.

نعم... تتم ممارسة الطقوس عادة ضمن اطر مكانية محددة (مراقد الأئمة)، وهي وفق ذلك تشكل فضاءات رمزية مقدسة، مما يؤدي الى توهج (المعنى)، وتجييش (الذاكرة) وإثارتها، حيث يرتبط حاضراً اتباع الحسين عليه السلام بماضيه

(الحقيقي والمتخيل)، وتستفيق الذاكرة ويشحن الوجدان الجمعي، وهو ما يحول ذاكرة ثورة الحسين الشهيد عليه السلام المتجددة سنوياً الى محطات (يتزود) فيها أتباعه بشحنات (المعنى والقيم)، ويتم فيها كسر الرتابة التي يفرضها عليهم الزمن اليومي المعتاد.

ولكن، هل تتحدد ممارسات الطقوس (بالمعنى فقط) أم تتجاوزها لتحويل المعنى الى قيمة مادية: (فعل سياسي، فعل إنساني، فعل إجتماعي، وغير ذلك...) تؤثر في حاضر الجماعة ومستقبلها؟ هذا هو التحدي الكبير!!

الجواب هنا: نعم... استطاعت الجماعة في مراحل مفصلية من حياتها من تحويل (المعنى) الى فعل، تجلى ذلك مثلاً في صراع اتباع الحسين الوجودي مع عصابات داعش وأنقذت الوطن، وتجلّى كذلك في تضامن سكان مدن الوسط والجنوب بإغاثة المهجرين من مدن وبلدات الشمال بعد الغزو الداعشي، دون النظر الى طوائفهم وأديانهم، وتجلّى في حالة الأمن التي ينعم بها أتباع الأديان والطوائف المختلفة في بيئات اتباع

الحسين عليه السلام وغير ذلك... ولكن التحدي الذي ينتظر اتباع الحسين الشهيد لا يكمن في (البقاء على قيد الحياة) بل في تحقيق (حياة افضل) ودخول ساحة التباري (والتباهي بالقيم) مع الأمم الأخرى...، هذا التحدي!

أهمية نجاحات اتباع الحسين المشهوددة بتوظيف (المعنى) في صناعة الحدث، اقل بكثير من زخم (المعنى) الذي تبثه ثورة الحسين في كل عام، وهم يقفون اليوم امام تحدٍّ وجودي كبير، يتجسد في حالة (اللدولة)، وتجذر الفساد ورموزه في بيئتهم، وإعادة مشاهد عطش الحسين وأهل بيته (على سبيل المثال) بهيئة عطش جماعي، كأثر من آثار الفساد كما يحدث في البصرة وغيرها من المدن.

نجح الحسين عليه السلام في اعطاء الزمن قيمته الإيجابية المشحونة (بالمعنى)، فهل ينجح اتباعه في تحويل (المعنى) الى (فعل حاسم) من خلال القفز من حالة (المراوحة في الحياة) الى (الحياة افضل) التي تسعد الحسين عليه السلام في مقام خلوده؟

مظاهر عاشوراء نبضات مستفيضة

(استعار بقدم أخرى)

القسم الثاني بقلم: سجاد طالب الحلو

أصوات يملؤها الحقد والشرور تعالت حديثاً، مدعية الحضارة والثقافة الرفيعة، ترنوا تحقيق أهدافها المشؤومة من خلال المطالبات المتعددة والمختلفة والتي تجتمع في إطار خطير (تقليص المظاهر الحسينية) والتي وجدت بعض آذان المروجين الناعقين مع كل واهم وجاهل.

ما علموا بأن تلك المظاهر العاشورائية تزين القلوب قبل البيوتات والشوارع، وان تمكنوا من تقليص بعضها، فإن للقلب ثورة مع بزوغ هلال محرم في كل عام، تتجدد فيها نبضات عشق الشعائر الولائية بصورة اكبر مما كانت عليه مستذكرة الفاجعة الاليمة التي مر بها آل النبي الكرام ﷺ مجسدين بذلك قول جدهم الخاتم حين تحدث عن تلك الحرارة التي لا تبرد ولا تتمد ابداً والى قيام الساعة.

اصوات النشاز والعداء المسموم والمتكرر مع بدء موسوم الاحزان تجرفها تلك الصرخات الولائية السامية النابعة من صميم الوجدان، والتي تتجسد في العديد من الشعائر الحسينية المختلفة والتي حيرت الألباب واوقفت النبضات.

ومن تلك المظاهر السامية، نرى ذلك الرجل الطاعن في السن والذي شارفت نبضاته على الرحيل، ناهضاً بثبات الود، مستعينا بيده اليسرى على قدمه الثالثة وبيده اليمنى، يقدم شتى الخدمات لقاصدي القباب الذهبية، راجياً ان تتوقف خفقاته وهو على تلك الحال، وينال وسام الخدمة الحسينية العظيمة؛ لتكون له خير عون في يوم الحساب وما هذه المظاهر إلا عظام لمن اراد ان يتعظ منها. محاولاتهم بائسة وفاشلة، لذا اوقفوا جيوشكم الهزيلة، وكفوا عن محاربة الحضارة الخالدة والقضية السامية، فانتم بحربكم العوجاء هذه تحاربون السماء، فلم ولن تصمدوا سوى بضع ايام، وسوف تزولون كما اختفى الطواغيت تباعاً، وبان فجر أبي الاحرار ساطعاً مر الدهور.





الأربعين.. محطة ثورة وعطاء

بتول عرندس

يقصد الملايين من حول العالم، مدينة كربلاء المقدسة العراق ابتداء من الأول من شهر صفر، حتى العشرين منه؛ لأداء زيارة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)، وإحياء واقعة الطف الأليمة.

حشودٌ ضخمة، وفرق تقدم خدمات متنوعة تملأ المكان، فهذه الشخصية العظيمة أكدت الروايات على زيارتها في أكثر من موضع كالحديث الشريف: "علامات المؤمن خمس؛ صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والتختم باليمين، وتعفير الجبين." إنها شعيرة مقدسة لا يمكن حصر كنه عظمتها وأثرها في سطور قليلة، ولا يمكن كذلك أن نفي صاحبها حقه، وهو المعصوم الذي لا يعرفه حق معرفته إلا الله ورسوله.

زيارة الأربعين وإحياء ذكرها جزء لا يتجزأ من العقيدة الصحيحة الحقة والإسلام المحمدي الرسالي القويم، ذات بعدٍ روحاني لشخصية روحانية، ذابت عشقاً في الذات الإلهية. كيف لا، وهو الذي ترك الخلق طراً في هوى الخالق، وأيتم عياله لكي يراه: "فلو قطعني بالحب إرباً، لما مال الفؤاد إلى سواك." ومما لا شك فيه بأن ذكرى الأربعين مناسبة حيّة للاستذكار خصال أبي الشهداء وإثارته وتضحياته وبذله في سبيل الله من خلال أقواله النيرة وسيرته البهية وأخلاقه السنية وثورته

المحمدي الرسالي القويم، ذات بعدٍ روحاني لشخصية روحانية، ذابت عشقاً في الذات الإلهية. كيف لا، وهو الذي ترك الخلق طراً في هوى الخالق، وأيتم عياله لكي يراه: "فلو قطعني بالحب إرباً، لما مال الفؤاد إلى سواك." ومما لا شك فيه بأن ذكرى الأربعين مناسبة حيّة للاستذكار خصال أبي الشهداء وإثارته وتضحياته وبذله في سبيل الله من خلال أقواله النيرة وسيرته البهية وأخلاقه السنية وثورته

القوية. عفوه وحلمه وطيبه وصبره، والكثير الكثير من المواضيع، تستحضر من جديد في أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) ليشكل بذلك منظومة أخلاقية واعية وسمحة. رفض صنوف الجور والتهريب السفينانية، فنثار لإقامة الأمت والعوج: "لم أخرج أشراً ولا بطراً.." بل خرج لإيقاظ الضمائر وإصلاح النفوس، ليخلد في مناهج الأحرار أيقونة ثورية ما شهد ولن



يشهد التاريخ مثلها. إن حدث الأربعين وحجيج كربلاء، باعتباره حدثاً إقليمياً وعالمياً مهماً، برهاناً كافٍ على عالمية هذه الشخصية والثورة العظيمة، وقد أثار اهتمام الكثير من الباحثين والمستشرقين الذين غاصوا بحثاً في المعاني والأبعاد العميقة لهذه المناسبة. فالأربعينيون شريحة واسعة تؤدي طقوساً إسلامية مميزة بنكهة حسينية فريدة، تتخلل مسيرات، خطابات، فعاليات ثقافية، مسابقات، موائد، أعمال فنية وسينمائية، مسرحيات، أعمال أدبية.. الخ. وبالتالي، فإن تعاضم هذه الظاهرة، عاماً بعد عام، وزحف الزوار المليونين إلى كربلاء، تتطلب منا أن نكون على قدر عالٍ من الجهوزية والإعداد والوعي لتصل رسالة الحسين (عليه السلام) خلال هذه المناسبة بأدق وأتم وأكمل معانيها، لتتحول إلى حدث عالمي راسخ، وسنة كونية زاخرة بمنظومة القيم والمفاهيم العاشورائية والعطاء والعمل الحسيني الخادم للإنسانية جمعاء، في ظل ما يعانيه العالم اليوم من تردي وتراجع الأخلاق وروح المسؤولية والظلم المتفشي وفتن طائفية وسياسية.

كذلك يوجه زوار الأربعين رسائل تؤكد ولاءهم للخط الحسيني، خط انتصار المظلوم على الظالم، ويجددون عهدهم لمحاربة الاستكبار ورفض الذل والخنوع. فالأربعين محطة مقدسة لتجديد معاني الوفاء والثورة ومبادئ العدل والاستقامة وقيم الجهاد والنضال، تترك في نفوس الموالين آثاراً إيجابية جمّة، لا بد أن تنعكس على أعمالهم وحياتهم وسلوكهم وولائهم للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الميامين.

فقد أكدت صحيفة (الاندبندنت) البريطانية في تقرير لها أن الزيارة الأربعينية هي حدث ديني لا نظير له في العالم، حيث تفوق حشود المشاركين فيه بأعداد كبيرة أيام الحج.

ويستطرد التقرير مشيراً إلى أنها تركز ثقافة التكافل الاجتماعي وسمة العطاء الذي يورث بدوره خصالاً أخلاقية وإنسانية حميدة كثيرة، في مقدمتها الكرم والجود والإيثار وتغيب البخل والأنانية والحب المفرط للذات والقضاء

على التمييز العنصري على أساس اللون والعرق والجنسية والانتماء الفكري والديني، إلى جانب تكريس التواضع والتذكير بالأخوة الإنسانية عامة والإسلامية خاصة. وتحدثت صحيفة (هافينجتون بوست) الأمريكية عن عدم اكتراث الإعلام الغربي بتغطية هذا الحدث والقصص الإيجابية المهمة خلال زيارة الأربعين، مشيرةً إلى أنها تحتوي الكثير من المواد الثرية لإنتاج أفلام ضخمة عن الفداء والصبر والتحمل والعطاء وكل مفردات الخلق الرفيع، باعتبار مسيرة الأربعين أعظم ملحمة إنسانية تبين قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وآلامه التي ألهمت الملايين.



الاصلاح الحسيني..

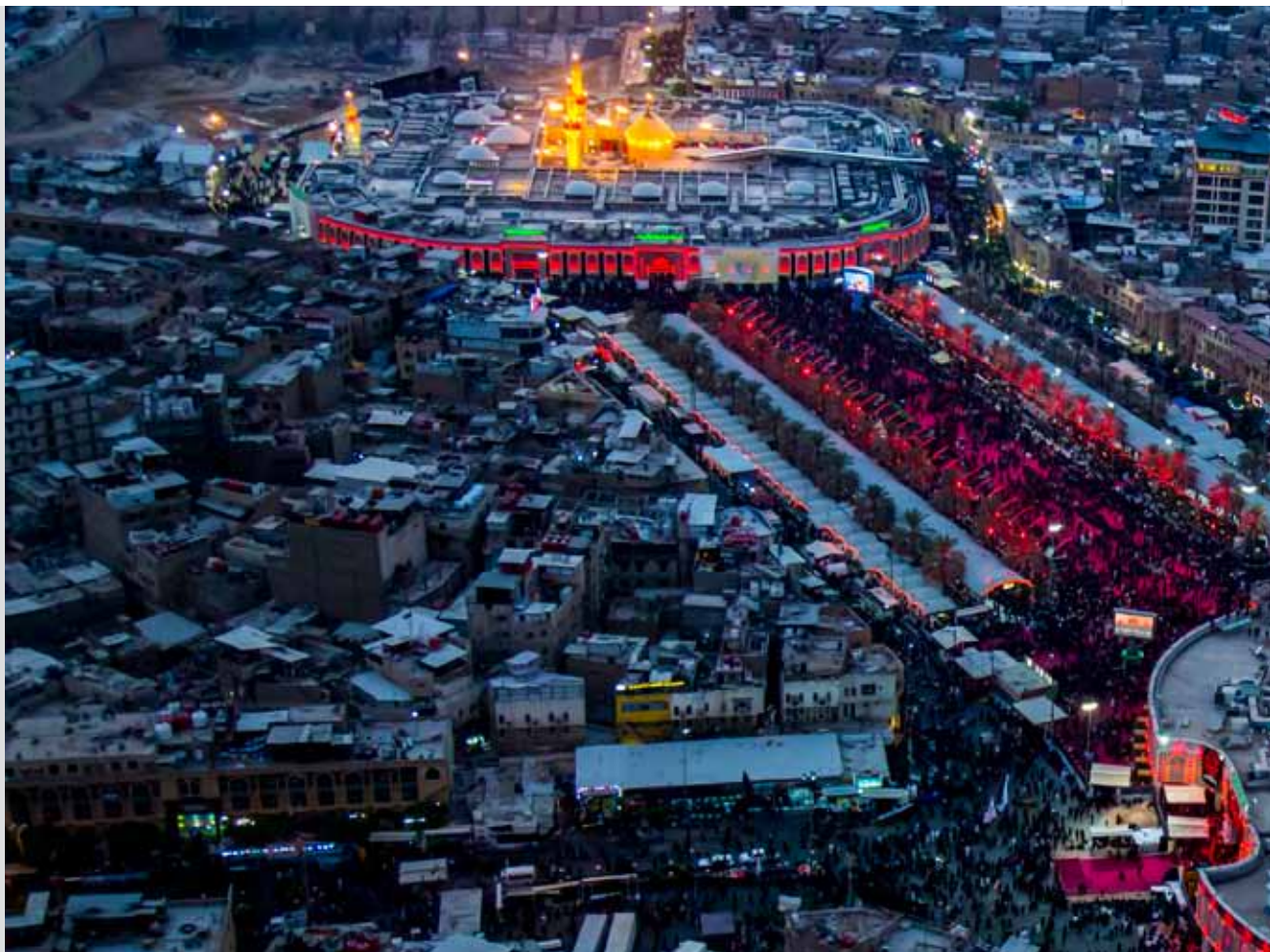
والخيار العسكري

هاشم الصفار

هناك من يرى من المتبعين لشأن الإصلاح والمصلحين أنه لا يتأتى إلا بالسيف والقوة، واستمرار المقاومة بالمعنى العسكري، مستشهدين بحروب النبي ﷺ، ووصيه الإمام علي عليه السلام، ومن بعده الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وسائر الثورات والنهضات التي سارت على خطاهم كأمثلة تاريخية حية على انتصار الخيار العسكري في تثبيت عرى الإصلاح، وتأسيس بوابات ملاحقة الطغاة على مر التاريخ.

وبطبيعة الحال من يرى ذلك، يستند إلى بعض الآيات القرآنية من قبيل: ((أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)) (الحج/٣٩)، وقوله تعالى: ((وَكَايْنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)) (آل عمران/١٤٦).. وغيرها الكثير من الآيات التي آذنت المؤمنين بالقتال، والوعد بالنصر.

هذا الإذن بالمقاتلة لاسترداد الحقوق المسلوقة، أو لتصحيح مسار ما، يأتي بعد بذل كل جهود الإصلاح الأخرى من الدعوة للاستقامة بالكلمة الطيبة، قال تعالى: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...)) (النحل/١٢٥)، ويروي لنا التاريخ الرسل والرسائل ومحاولات الهداية والارشاد التي كان يقوم بها الإمام علي عليه السلام قبل مهاجمته الخوارج في النهروان، وغيرها من الأمثلة والشواهد التاريخية.. فالخيار العسكري، كما لا يخفى أن ترك خيار المقاومة ليس أمراً هيناً أو قرار المقاومة في حال عدم توفر



شروطها، لا يعني ترك المطالبة بالحق والحقوق، وإنما تحويلها إلى اتجاهات أخرى نافعة ومثمرة، تبقى القضية متقدة ناصعة، حتى تأتي أحياناً بنتائج إيجابية غير متوقعة، لا يستطيع حتى الخيار العسكري تحقيقها..!

وعند طرح قضية سيد الشهداء (عليه السلام)، ومعركة الطف الخالدة، وقراءتها وتحليلها بوعي بعيداً عن عوالم الثورة، والصدام المباشر مع السلطة الحاكمة، نلاحظ أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان صاحب مشروع إصلاحى واضح، بدأ في تأسيس مبدأ الحرية في عدم الانتخاب للحاكم غير المؤهل، وهو بذلك لم يرتكب ذنباً أو جرماً يستحق أن يُلاحق ويُقتل ويُسحق بسنابك الخيول (سلام الله عليه)!! وهذه القضية بحد ذاتها

عند طرحها للعالم الديمقراطي المتحضر، سيتفاجأ من حجم الكارثة التي أقدم عليها الحكم الأموي في معركته مع أبي الأحرار (عليه السلام) لمجرد رفضه البيعة لخليفة غير مؤهل، لخص حاله أبو عبد الله (عليه السلام) في قوله: ((إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، ملعن بالفسق، ليس له هذه المنزلة، ومثلي لا يبايع مثله..)) (١).

وحتى في توجهه إلى العراق، لم يكن طلباً لحكم أو سلطة، بل بناء على رسائل من أهل الكوفة تطلب منه القدوم، منها: ((ثم إنه ليس علينا إمام غيرك، فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق..)) (٢). وكذلك: ((قد أينعت الثمار،

واخضر الجنب، وإنما تقدم على جند لك مجندة)) (٣). وهذه المكاتبات تعد حجة على الإمام (عليه السلام) بالخروج إليهم، كما قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ((لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلاً على غاربها..)) (٤)، بمعنى أن الحجة على الإمام الحسين (عليه السلام) كانت قائمة في ضرورة ووجوب تصديه لواجب الإمامة والقيادة الروحية والعقائدية للمجتمع الإسلامي؛ لهدايته وإرشاده وإعادة مسار الرسالة الصحيح.. لكن أنى لأمة الطغاة أن يمهّدوا الطريق، بل استنفرت كل جهودها، وشايعت وتابعت وأسرجت وألجمت وتهيأت لقتال أبي الأحرار (عليه السلام) الامتداد

والعقائدية للمجتمع الإسلامي؛ لهدايته وإرشاده وإعادة مسار الرسالة الصحيح.. لكن أنى لأمة الطغاة أن يمهّدوا الطريق، بل استنفرت كل جهودها، وشايعت وتابعت وأسرجت وألجمت وتهيأت لقتال أبي الأحرار (عليه السلام) الامتداد

الطبيعي لمن أرسلته السماء منذراً وهادياً وبشيراً: ((إنما أنت مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)) (الرعد/٧)، فما كان منه (أرواحنا له الفداء) إلا أن يستقبل الموت بقلب ويقين راسخ، ليبقى مناراً تهتدي بسنا ضوئه الأمم.. وعلى خطاه سارت كل أفكار ورؤى وحركات ونهضات الإصلاح على مر التاريخ حتى قيام الساعة.

(١) الملهوف على قتلى الطفوف: ج ٦/ ص ١٢.
(٢) العوالم، الامام الحسين (عليه السلام) - الشيخ عبدالله البحراني: ج ١/ ص ١٨٥.
(٣) مقتل أبي مخنف للطبري: ج ١/ ص ٨٨.
(٤) علي (عليه السلام) من المهدي إلى اللحد: ج ٢٠/ ص ٣.

الإمام الحسين عليه السلام

عبرة وعبرة..

سهامة ظاهر

إن قضية الإمام الحسين عليه السلام تناولتها أقلام عديدة، وبحث بجوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، والمواقف البطولية العظيمة التي طرزت تلك الملحة.

ولنأخذ القضية من كون الحسين عليه السلام عبرة وعبرة، فعن أبي يحيى الحذاء عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين فقال: يا عبرة كل مؤمن، فقال: انا يا ابتاه، قال: نعم يا بني)).

فشهرًا محرم وصفر يعتبران موسماً ثقافياً، كما كان سوق عكاظ في الجاهلية، وان اختلفت التسمية والموقف، (والأمثال تضرب من باب التذكير بالشيء، وليس القياس شرطاً)، ولكن في كليهما كل من يتحدث يأتي بأنفس ما لديه، فلنجعل من العبرة على الحسين عليه السلام فائدة وعبرة.

ويأتي دور الخطيب الحسيني رجلاً كان أو امرأة، فللمنبر أهمية قصوى منذ عهد الرسالة المحمدية، عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرتقي المنبر الذي عمله له أصحابه بعد أن وجدوا حاجته اليه صلى الله عليه وسلم بعد ما بانث عليه آثار التعب من الوقوف، حينما يخطب في أيام الجمع والأعياد والمناسبات التي تستوجب اجتماع المسلمين، وأصبح لسان نهضة الحسين عليه السلام وورثائه، كما فعل الامام السجاد عليه السلام بعد واقعة الطف.

ورغم تقدم الحضارة الاسلامية، بقي المنبر منصة اعلامية مهمة يريد الله (جل وعلا) بقاء دينه وديمومته من خلاله، وإذا أراد الله شيئاً، هياً له أسبابه، فكان أحد اسباب الديمومة، ولكن ما هي صفات من يعتلي ذلك المنبر؟ وكيف نحافظ على تلك الديمومة؟

فعلى الخطيب أن يكون ممحّصاً للقضايا التاريخية والروائية من جمع وتحقيق وتصحيح؛ لأنه حامل رسالة مقدسة وخطيرة، وأعداء الأمة يتربصون لنا في كل صغيرة وكبيرة، وأن يعرف بأن ما يطرحه في هذا الزمان، قد لا يصح لزمان قبله أو بعده، والمكان يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار، وكما قالوا: (لكل مقام مقال)، فالأمة التي تحتاج الطبيب الحاذق، يكون احتاجها للخطيب بنفس الاهمية، فهو بطريقته الحاذقة يستطيع ان يوصل معلوماته بأسهل الطرق وأيسرها، وعليه ان يربط الحداثة مع التراث؛ لكي يشبع احتياجات هذا الجيل الذي اصبح يلهث خلف التكنولوجيا غير الهادفة. ومن الضروري جداً، أن يكون إمامه باللغة العربية لفظاً ومعنى، وأحياناً أخرى، أن يكون مطلعاً على علم النفس حتى يعرف نفسية المتلقين والفروق الفردية الذهنية بينهم، وان يجعل همه الأول والأخير رضا الله (جل وعلا) ونبيه وعترته (سلام الله عليهم اجمعين).

وقد برز عدد كبير من الخطباء الذين حضرت أسماؤهم في ذاكرة الزمن والناس على مر السنين، ممن ربطوا بين العبرة مع أخذ العبرة من تلك الدروس التي جسدها الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته بالشجاعة والنخوة والمروءة والصدق والايثار واعلاء كلمة الله، وازهار الحق، وعدم الخضوع للحاكم الظالم، وأظهروا وبينوا دور المرأة في تلك المعركة، خاصة دور البطلة السيدة الجليلة جبل الصبر مولاتنا زينب العقيلة (سلام الله عليها) فكانت دائرة اعلام كافية في اظهار الحقيقة التي غابت عن تلك العقول المتحجرة التابعة للظالمين.

هنا يبدأ دور الخطيب أن لا يقتصر على ما حدث بالمعركة، عليه أن يطلع على ما قبل المعركة وما بعدها، ويتحدث بأشياء غابت

عن الناس الذين لا يعرفون عن الحسين وأهل بيته الا كونهم قتلوا بأيدي برابرة عصرهم اللعناء، وسيقوا سبائا بعدها.

وفق الله تعالى كل من اعتلى هذا الصرح، وان يطبق ما يقول في حياته اليومية حتى يكون مصداقاً له، وأن يرضي الله أولاً وأخيراً ونبيه وعترته الطاهرة.

واختم قلبي بحديث ورد عن مولانا الامام الرضا عليه السلام: ((إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا..! إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الإنقضاء..! فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام)) (الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام: ج٢٨/ص٦).

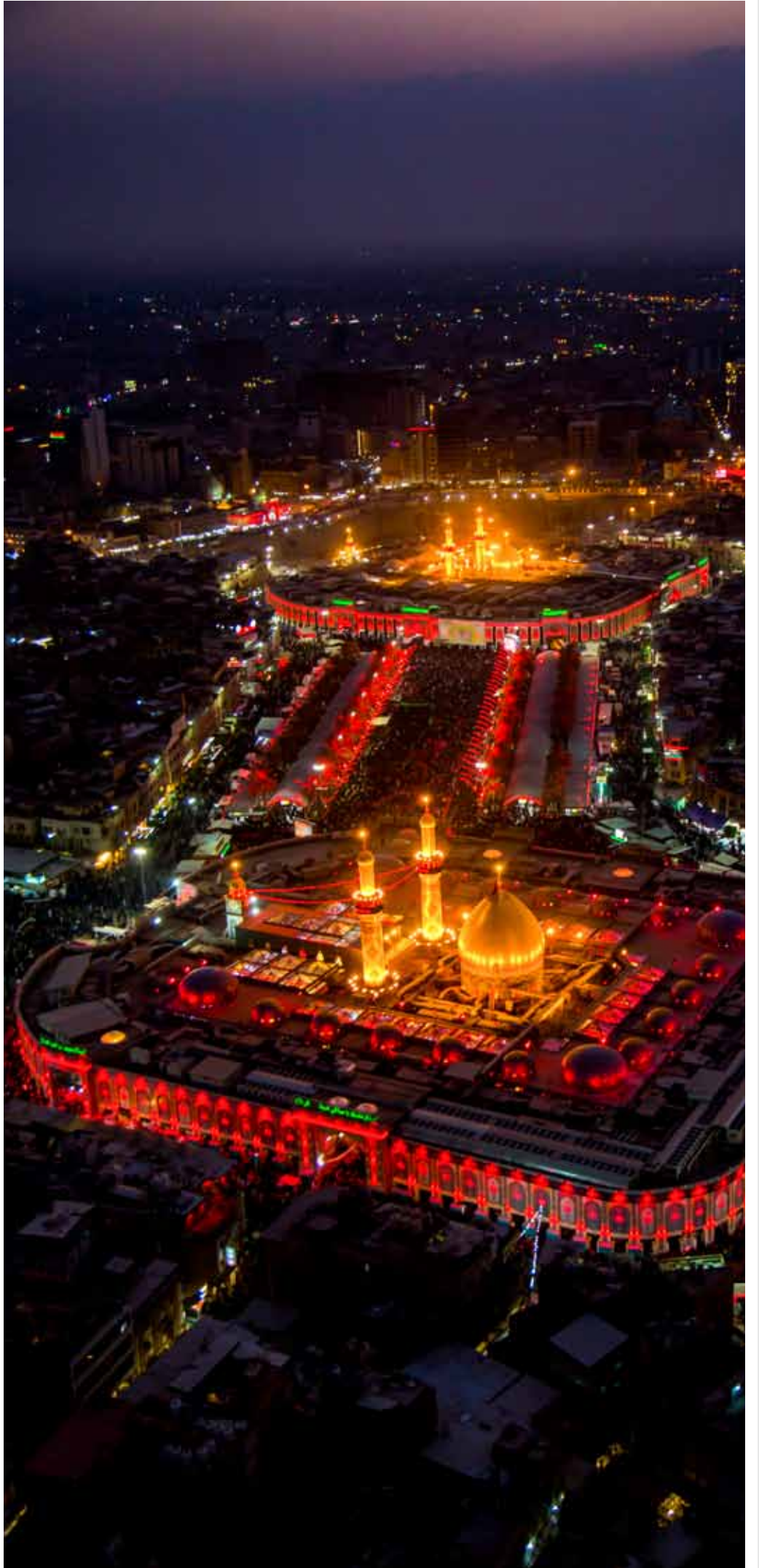
الحقيقة الحسينية الخالدة

صالح الطائي

إن الحديث عن الإمام الحسين عليه السلام ليس مثل أي حديث آخر، ربما لأن ما مر على جده وأبيه وأمه وأخيه والأمة كلها، تجمع كله في كيانه الشريف، كل قيمهم وأخلاقهم وآدابهم وشمائلهم وعلمهم وسلمهم وحريهم وجهادهم وعباداتهم وإنسانيتهم ومآسيهم وأفراحهم، فتحول إلى تاريخ جامع لشجرة النبوة، ولسيرة النبي، ولعقب الرسالة ونسمات أجنحة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل والملائكة الكرام.. الذين كانوا ينزلون ويصعدون من أرجاء بيته زرافات ووحدانا.

إن للكتابة عن الحسين عليه السلام رهبة لا يشعر بها إلا من يوضع أمام مثل هذا الامتحان العسير والخطير والمحير، فهي شائكة كقتاد، تكاد تجرح الروح قبل اليد، وشائكة كنسمات جنة وفرحة عيد، فهذا الرجل ليس مجرد شخص من أبناء المجتمع الإسلامي الأول، ليس مجرد سليل للدوحة المحمدية، وفصيل للدوحة العلوية الفاطمية، بل هو الأمة والتاريخ والعقيدة والجغرافيا والإنسانية، كلها اجتمعت في شخص، وهذا يعني أنك لا تملك خياراً بعينه، فكل ما تكتبه سيكون ناقصاً، إذا لم تتناول كل هذه القضايا دفعة واحدة بنسق واحد.

ولذا تجد انه بالرغم من آلاف الكتابات التي تخرج سنوياً، تتحدث عن الحسين، نهضته، تضحيته، شجاعته، سياسته، أخلاقه، قيمه، عبادته، لا زالت هناك حاجة فعلية للكتابة؛ لأن كل ما كتب من قبل لم يصل إلى جزء يسير من الحقيقة الحسينية الخالدة، وستبقى حقول المعرفة الإنسانية بحاجة إلى مزيد من الكتابات عن الحسين، علها تتجج في رسم صورة لهذه الشخصية الفريدة التي حيرت الألباب على مر العصور.



الشعائر الحسينية.. والتشويش الإعلامي

جواد السكيني



مهاجمة الشعائر الحسينية، وترصدها كعدو يتربص للانقضاض على عدوه، دون إمكانية تشخيص ما هو خطأ أو سلب، ودون طرح فقه أو منطقي عقلائي، يعد شكلاً من أشكال اللغو والعبث، يلتقي مع دسائس أعداء الدين والإنسانية، وسياسات الأنظمة الاستبدادية الفاقدة للشرعية التي حاولت طوال قرون من الزمن، ولا تزال يائسة، طمس معالم النهضة الحسينية القائمة على أساس الهدي الإلهي، والانسجام التام مع ثوابت الأمة، والقيم الإنسانية، محاولة ضرب عوامل ارتكازها، واستمرارها، كمشروع ثوري إنساني حضاري شامل، آمنت البشرية به مبكراً، وتفاعلت معه بوعي ناضج، يزداد مع الوقت عمقاً، واتساعاً، وتجذراً. وهذا التواصل المخلص وفاءً، وارتباطاً بأهدافه الإنسانية العليا عبر المشاركة الإيجابية الفاعلة المؤثرة بهذه الشعائر المعظمة التي تعتبر الميدان المتحرك للتعبئة المستقبلية، وحشد طاقات الأمة ضمن مسيرتها التغيرية الإصلاحية الطموح على طريق الإنقاذ، والإصلاح، والتحرر باتجاه أهدافها السامية وأفاقها الإنسانية ككل، الرامية إلى تعبيد الإنسانية لله وحده، وقيام المجتمع المثالي المؤهل لصناعة المستقبل المشرق بإقامة دولة كريمة، يستعيد بها الإنسان كرامته، حيث يسود الحق، وتنتشر قيم المساواة، والعدالة الاجتماعية بين البشر. كما تكتسح مظاهر الفساد، وتنقش الحالات الشاذة، ما جعلها عرضةً طوال تاريخها السلمي المشرف للاستهداف والمؤامرات العدوانية من داخل الأمة وخارجها، ومحاولات ضربها، والإلتفاف عليها، وتصفيتها من الداخل التي تتجلى اليوم أيضاً عبر محاولات البرمجة، والتخطيط لاقتناص حالات فردية ساذجة، أو بعض الممارسات الوجدانية

بمهمها؛ بهدف التشويش إعلامياً على الصورة الواضحة المشرقة للثورة ومشروعها الحيوي، وتشويه ملامحها النقية المشرفة، بغية الاتجاه بالجمهير نحو تكوين آراء مغلوطة عنها، أو فك الارتباط بها.. مما قد يؤدي الى توهين أمر الشعائر، ودورها البناء في ديمومة العلاقة العقائدية مع الإمام (عليه السلام) ونهضته المباركة.



القوة والدبلوماسية..

بين الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

المهندس زيد شحاتة

يزخر التاريخ الشيعي، بكثير من المؤلفات التي ناقشت حياة الإمامين الحسن والحسين (عليهما) وألهما أفضل الصلوات)، وطريقة تعاطيهما، مع قضية الخلافة والحكم، والمطالبة بالحقوق، والدعوة للإصلاح.

يخطئ من يظن أن الإمام الحسن (عليه وآله أفضل الصلوات)، اقتصرت حركته على عملية الصلح، أو كما يصطلح عليه حالياً: (العمل الدبلوماسي). ويخطئ أكثر من يظن أن الإمام الحسين (عليه وآله أفضل الصلوات)، اتخذ طريق الثورة، طريقاً أوحده لطلب الإصلاح.

يجمع معظم المؤرخين أن الإمام الحسن عليه السلام تم مبايعته بالخلافة بعد شهادة أبيه، وحصلت كثير من المناوشات العسكرية بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، حتى وصلت الأمور لحادثة الصلح الشهيرة التي تنازل بموجبها الحسن لمعاوية عن الخلافة، مقابل شروط و ضمانات.. فهل كان الحسين عليه السلام بعيداً عن هكذا أجواء؟ ألم يكن شريكاً مشاوراً في الأقل لأخيه الإمام الحسن؟

ينقل التاريخ أيضاً، أن نهضة الإمام الحسين، سبقتها تحركات دعوية سلمية، ورسائل تشرح موقفه، وما ارتكبه الحكم الأموي من جرائم وأخطاء فظيعة، بحق الأمة والدين الإسلامي.. وكانت كلها تشير لرغبة بالتغيير، دون الإضرار لإرافة الدماء، لكن

المعسكر المضاد، كان يريد الدم.. ويحمل في قلبه حقداً دفعه، لتنفيذ تلك المجزرة الرهيبة في يوم عاشوراء.

من يحلل خطوات الحسن، يرى بوضوح أنه مهّد وقدم وهياً لنهضة أخيه الحسين، وهذا بدوره نجح في أن يجعل نهضته امتداداً طبيعياً لدبلوماسية الحسن وصلحه.. فكانت عملية مترابطة متواصلة في التوعية والتوضيح، عن الفساد وكيفية محاربته وتعريته.. وأين هو الحق، وكيف تسترد الحقوق.

تسلسل واضح، وبناء تدريجي تصاعدي في نهضة الأمة، وتوعيتها وإستهاضها، لتقوم بدورها في إصلاح حالها، ونيل حقوقها.. فمن السطحية فهم حركة الإمامين، على أنها طلب للخلافة فحسب، رغم مشروعية الطلب؟

وبعيداً عن ما يمتلكان من عصمة.. إلا أنهما لم يفكرا بالخيار العسكري من منظورهما الشخصي، وإنما بمقدار ما ينتجه للإسلام والأمة من مصالح.

الخيارات والتميز بينها ليس أمراً هيناً، لكن النماذج المشرقة كثيرة، يمكن التعلم والاعتبار منها.. فليس مهماً أن تكون (جريئاً وشجاعاً) فتختار المواجهة، أو (مسالماً وادعاً) فتختار الدبلوماسية.. المهم أن يحقق خيارك مصالح حقيقية.

النهضة الحسينية... جواهر ومضمون

احمد الخالدي

لكل شيء ظاهر وباطن، جوهر ومخبر، شكل ومضمون، وفي الأغلب فإن الشكل يدل على المضمون، والظاهر هو طريقك الى الباطن، والجوهر هو القيمة الحقيقية التي يوصلنا اليها المخبر، والنهضة الحسينية، لا تختلف عن هذه القاعدة، فتحن في كل عام نستذكر الأحداث الأليمة التي مرت بالإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته واصحابه عليه السلام، وكيف قتلوا، وكيف سببت نساء اهل البيت، وأدخلوهن على اللعناء وابناء اللعناء في مشهد يدمي القلب، ويملاً الفؤاد حسرة وحزناً على عائلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وما جرى عليهم من مصائب وأحداث يشيب لها الرضيع.

ويأتي استذكarna بطرق مختلفة منها: البكاء على الامام الحسين عليه السلام، واقامة العزاء، وقراءة المراثي، والقيام بالشعائر الحسينية المتعارف عليها بيننا، وهذا في حد ذاته فيه أجر وثواب كبير، فهذه الممارسات هي بمثابة استمرار للدور الاعلامي الذي فضح بني أمية وطواغيثهم على مر العصور.

ولكن لا ننسى أن ما جرى في يوم العاشر من المحرم ما هو إلا ظاهر النهضة الحسينية، واستذكarna لتلك الاحداث هو استذكarna لظاهر النهضة، أما باطنها فهو الهدف والغاية التي خرج من أجلها الامام الحسين عليه السلام وهو الاصلاح حيث يقول الامام الحسين عليه السلام عن سبب خروجه: ((ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا ظلما ولا مفسدا انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي))، فالإصلاح هو باطن النهضة الحسينية وجوهرها ومضمونها، والاصلاح هو نقيض الفساد والافساد في كل المجالات وعلى مختلف الاصعدة، ابتداءً من الجانب الديني العقائدي، ثم الجانب الاخلاقي، ويمتد لكل الجوانب والمجالات الاخرى.

لذلك علينا أن نبدأ ونحن نعيش ايام الحزن الحسيني أن نصلح أنفسنا أولاً، ونهذبها، ونخلصها من كل الشوائب العالقة بها، وخصوصاً ما يتعلق بممارساتنا للشعائر الحسينية، فلا نفعل فعلاً يدخل الحزن الى قلب الامام الحسين عليه السلام، ويسيء لهذه النهضة المباركة باستخدام اساليب لا تليق بنا نحن كأتباع مدرسة اهل البيت عليه السلام، ولا تليق بأن ننسبها للإمام الحسين عليه السلام، وتخرجنا عن حدود العقل والمنطق، وتدخلنا في دائرة الفوضوية، فحزنا على الامام الحسين عليه السلام يجدر به أن يوصلنا الى المقامات الرفيعة التي وصل اليها اصحاب الامام الحسين عليه السلام، لأن ينزل بنا الى مستوى الفوضوية والجنون كما يدعيه البعض.

الحزن على الامام الحسين عليه السلام ينبغي أن يكون باعثاً على اتباع العقل والحكمة، ودالاً على مكارم الاخلاق، ولا عبرة في سلوك يخرج الانسان عن حد التعقل والأخلاق، بحجة أنه في سبيل الحسين عليه السلام... هناك آلاف الطرق التي يمكن للشيعي الموالي الحسيني أن يدخل من خلالها الفرح الى قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى قلب الامام الحسين عليه السلام، أولها: الالتزام بتعاليم الدين

حسينيات

عبد الحمزة المشهداني

للتأثرين صفحات مشرقة، إلا أن صفحة الحسين أكثر إشراقاً؛ لأنه قدم كل شيء من أجل تحقيق أهداف ثورته العملاقة.

السياسي الفلسطيني

الدكتور جورج حبش

ماذا حدث يبدو أن مأساة الحسين التي وقعت في العراق منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً، تتكرر هنا مرة أخرى، بالرغم من اختلاف الظروف وبعد القرون، فمسرحة الحسين تتعرض الآن مثلما تعرض الحسين نفسه في الماضي للتكرار والانكار، وهي توشك أن تلقى مصيره الدامي، مختنقة وسط حصار قوى غريبة، تسلك سلوكاً غير مبرر وغير مفهوم.

الكاتب المسيحي المصري

أمير اسكندر

إن الذين حاربوا الحسين لم يحاربوه محاربة شريفة، تتبّع فيها تقاليد الحرب، كما جاء بها الاسلام الذي نهاهم عن الاجهاز على الجريح، أو قتل الأطفال، ولكنهم فعلوا كل شيء، بل إنهم منعوا الماء عن آل بيت الرسول ﷺ وحرقوا الخيام، ومثلوا بالجثث، وطاقوا برؤوس الضحايا على أسنة الرماح، فكانوا وحوشاً في أثواب آدمية، تقتل وتسلب وتتهب بلا عقل ولا ضمير.

الكاتب المصري

مأمون غريب

عندما تُثار قضية الإمام الحسين ﷺ في المعركة التي بينه وبين جيش يزيد، فإن علينا أن نؤكد مسبقاً للواقع الاسلامي كله أن يزيد لا يمثل قيمة اسلامية لا على مستوى

العقيدة، ولا على مستوى المذهب، ولا على مستوى حركة الحكم في خط الاستقامة في الاسلام، فإن بني أمية لا يمثلون بمجملهم عائلة مقدسة في الاسلام.

الكاتب العربي

عبد الرحمن أبو سنيّة

هي زينب بنت علي بن أبي طالب ﷺ، كانت من فضليات النساء، وجليلات العقائل، كانت مع أخيها الامام الحسين بن علي في وقعة كربلاء.

الكاتب المصري

محمد فريد وجدي

إنني شعرت بالسكينة والروحانية العالية التي وجدتها في كربلاء.

الفنان المصري

محمود الجندي

كان شقيق الحسين مثلاً أعلى في التضحية والفداء من أجل المبادئ السامية، ووفياً للاخوة الصميمة النابعة من الدم النقي والأسرة الكريمة، والأصول الرفيعة.

الفيلسوف الهندي

رابندرانات طاغور

لونظرنا الى عظماء العالم، كان الحسين بن علي أنورهم فكراً، وأبلغهم علماً، وأكثرهم صبراً، وأقواهم شجاعة.

الرئيس السوداني الأسبق

جعفر النميري

شهادة أخرى قدمها الحسين في كربلاء المكرمة بوجوده ودمه وحياته، فشهد بدمه في محكمة التاريخ على شاطئ الفرات للمعذبين والمقهورين والمحكومين.

الأرشمنديت إفرام الطعمي

وكيل مطران الخليج العربي



درب الحسين عليه السلام.. (٢)

رجاء محمد بيطار

ودخلت، لا أذكر تماماً كيف كان اللقاء، فقد غبت عن الوجود في بحر من العشق لا حد لمداه، ونسيت نفسي، أذكر فقط أنني نظرت إلى الحضرة العباسية من بعيد، كمن ينظر إلى نجم بعيد المنال؛ لقد حالت الجموع بيني وبينه، أومأت إليه بدموعي الجارية، ورمقت المدى المضمخ بنجيعة، بكفيه المرفرفين في فناء الملكوت، بهامته المرفوعة السماء، وأخذت إذن الدخول على أبي عبد الله، بعدما منيت النفس بالعودة إليه، لأترؤد أكثر..!

وكان صاحبي يرافقني كظلي، بل كان أشد لصوقاً بي منه، حتى كدت أضيق به، ولكني تذكرت حب الحسين لأصحابه، فاستغفرت ربي، وعدت أحنو عليه..! وعدت ألمح الفتى الأسمر النحيف، هذه المرة كان في رحاب الحسين، قرب الحضرة الشريفة متشبهاً بالمقام، عزوت وصوله إلى خفة حركته وصغر جرمه، فحسدته شيئاً ما، ولكن الأمر لم يكن كذلك، وأتاني الجواب على لسان الفتى بعد قليل، حين التقيته للمرة الثالثة، بل الرابعة، خارج الحضرة، في الصحن الشريف، كنت أؤدي فريضة الظهر التي حان وقتها، وكان صاحبي يجلس بقربي صامتاً، يحدّق في الفضاء ويتشهد، حتى إذا فرغت، همس يسألني: رأيت ذلك الفتى؟ لقد استطاع الوصول إلى المقام رغم الزحام، إنه لبارع حقاً، فهو خفيف الجسم سريع الحركة، هنيئاً له..!

فأتى صوته يلاحقنا وهو يجيب: لقد مددت كلتا يديّ إليه، وتعلّقت بأشعة الرحمة الممتدة نحوي، فوصلت..! تبسم ببراءة وهو يتّجه نحونا، ويمد يديه الاثنتين ليصافحنا بمودة ويتابع: أنا زهير، من الموصل.

ووجدتني أعرف عن نفسي: وأنا حسن، من لبنان.

نظر إلينا ثالثاً متردداً وهو يرمق الفتى بنظرة غريبة، ويقول: وأنا جورج، من كندا..!

وتابع موضحاً بابتسامة: أعرف العربية جيداً، وأعرف الحسين..! فانطلقت أصواتنا معاً بصوت واحد: كلنا يعرف الحسين..!

والتقت عيوننا بنظرة غريبة، واتجهت معاً صوب المقام..!

كان ذلك هو اللقاء الأول الذي جمعنا نحن الثلاثة بعد التعارف، ولكنه لم يكن الأخير.

أما زهير، فقد كان دقيقاً في مواعيده، وكنا نلتقيه بعد صلاة الظهر، ربما في كل يوم من أيام إقامتنا في كربلاء، أنا وصديقي جورج، وكنا في كل يوم نحادثه قليلاً، وعرفنا أنه ابن شهيد، وأن

أباه كان يقاتل في الحشد الشعبي ضد الإرهابيين الدواعش، بعدما هرب بعائلته تحت جناح الظلام من المدينة، إذ طالبوه بتقديم بناته..! لقد صرّ زهير على أسنانه حقاً وهو يقول: أرادوا أخذ أخواتي عنوة، ولكن أبي راوغهم وأجلهم إلى اليوم التالي، ثم هربنا..! راودني سؤال لم أرغب في طرحه، ولكن جوابه أتاني في اليوم التالي، حينما التقيت بزهير قبل موعدنا اليومي بقليل، أثناء تأديته لصلاته..! تبسّمت له بعدما انتهت، وسلّمت عليه قائلاً: حرماً يا بني..! فأجابني باحترام: جمعاً يا والدي..! وخطبني جورج بعدما انفردنا: هو ليس شيعياً مثلك، هو لا يسبل يديه في الصلاة..! لم أعلّق، بل ازداد قلبي اتساعاً كما أبواب الحرم، ليحيط بكربلاء، والعراق، والعالم كله، وهتفت: وأنت؟ وبحركة لا شعورية، امتدت يده إلى صدره ليقبض على قلادة ما كان يخفيها تحت ثيابه، ويقول: أنا، إنني..! قاطعته بحب قائلاً: لا تقل شيئاً يا أخي، بل أخبرني فقط، كيف عرفت الحسين؟ طأطأ نظرت ونبرته وهو يتمتم كأنما يتابع اعترافه: أنا لم أكن أعرف الحسين، ولم أعرفه إلا منذ أيام... لقد دست تراب هذه البلاد وأنا أشد الناس كرهاً للإسلام وأهله، بعدما جرى لصديقي وعائلته ما جرى..! : ماذا جرى لهم؟ نظر إليّ طويلاً ثم أشاح بوجهه يستقرئ الأفق وهو يقول: لقد كان سمير

بمثابة أخ لي، تعلمنا معاً في كندا، وتخرجنا في كلية الهندسة معاً، ولما عاد إلى هنا، وجد عائلته قد تركت الموصل، بلد زهير، وهاجرت إلى نينوى؛ بسبب اضطهاد ما يسمى بـ(داعش)، وقد علمت فحوى ذلك الاضطهاد، إذ كانوا يجبرون الناس على النطق بالشهادتين، والسيف على أعناقهم، حتى أنهم قطعوا رؤوس أطفال مسيحيين؛ لأنهم رفضوا أن ينكروا المسيح وأمه..! ولكن سميراً أخبرني أن الأمر مختلف، وأنهم ليسوا مسلمين بل إرهابيين يدعون الإسلام، أن الإسلام ليس هكذا، ولكن، لعلني لم أقتنع بتبريره، ولا بموقفه الغريب الذي اتّخذ بعد ذلك..! لقد تطوّع في صفوف الحشد الشعبي، وقام بدوره في تفكيك العبوات التي كان الإرهابيون يزرعونها حيث يحلّون، تماماً كما يزرعون أفكارهم المتخلفة الفاسدة، ثم... وغصّ بريقه وهو يتابع وقد تطايرت نظراته ودمعت عيناه: أصيب في معركة الموصل، وبتروا ساقيه..! غصصت بدوري ولكني تماسكت، ورددت عليه وأنا أبتلع غصتي: عباسنا أيضاً بتروا يديه وساقيه، وحسيننا ذبحوا رضيعة بين ذراعيه، ثم قتلوه ظمأناً ورضوا صدره وظهره بحوافر الخيول، وسبوا نساءه، إنهم الدواعش أنفسهم، أبائهم وأجدادهم، قتلوا عنوان الطهر واستباحوا حرمة أولاد الأنبياء، فكيف لا يستبيح أبناؤهم بعدهم كل الأحياء؟! نظرت إليه، كان لا يزال مطأطأً، فتابع استحضار الماضي القريب: وفي لبنان أيضاً، قتل معلومهم

الصهاينة أطفالنا ونساءنا، واستباحوا أرضنا، ولكننا بحمد الله دحرناهم واسترجعناها، ودفعنا الثمن غالياً ولا نزال، شهداء يقتدون بسيد الشهداء..! صمتنا لحظات ننصت لصدى الذكريات، ثم سألته: أين هو صديقك الآن؟ تنهد من الأعماق وأجاب: لا زال تحت العلاج في كندا، يتحرّق لوعة؛ لأنه لم يعد يستطيع أن يدافع عن أرضه ووطنه، ولذا فقد أتيت إلى هنا..! : هل هو الذي أرسلك إلى كربلاء؟ : نعم، لقد قال لي: "أذهب إلى زيارة الأربعين نيابة عني، وسلّم لي على الحسين". لم أفهم سبب إصراره وهو المسيحي على الزيارة، ولكنني أذعنت لرغبته، أما بعدما رأيتم وعرفت الحسين، فقد فهمت. ثم رفع رأسه إليّ سائلاً: ماذا عنك أنت؟ تبسّمت في وجهه وأنا أجيب: أنا قادمٌ للزيارة، ثم للقتال، فالعدو واحد، والأرض والعرض واحد، والحسين أيضاً واحد. أمسك بعضدي فجأة وهو يهتف برجاء: أيقبلني الحسين في عاشقيه وناصره، كما قبلني في زائريه؟! اتسعت بسمتي لتغمر فؤادي الذي أصابه رذاذ بحره المتلاطم، وأجبت: أخي، الحسين ليس لنا وحدنا، بل لكل البشر، لكل حرٍّ عرف معنى الحرية والكرامة فصبر، وعشق الحق بقلبه وروحه، ونصره فانتصر..! استقام واقفاً على الفور وهو

يقول: إذن، هيا بنا إلى قيادة الحشد، أريد أن أدافع عن الحرية وأنصر الحسين..! لم أعلم أننا كنا تحت المراقبة إلا في تلك اللحظة، حينما سمعنا صوتاً ينطلق من ورائنا فجأة ويقول: وأنا أيضاً، خذاني معكم..! كان الصوت نفسه، لذلك الفتى الأسمر الناحل، كان يقف بعزم وعينين تقدحان شرراً، ويهتف: أبي أوصاني أن أتابع الطريق، لتحرير أرضنا وحمايتها ونصرة الحق..! وبالرغم من صغر سني، لكنني قوي وقادر على فعل أشياء كثيرة، على الأقل أخدمكم، وسيقبلني الحسين كما قبل بجهاد القاسم؟ أما عائلتي فلها رب يحميها، وهي في كنف الحسين، هلموا بنا..! ومضي، ثلاثة اجتمعوا على غير ميعاد، كان موعدنا الحسين، وميقاتنا الأربعين، وكان تراب كربلاء الممزوج بدماء الشهداء يبارك خطانا، وأثيرها العابق بأنفاس العباس يتغلغل في حنايانا.. مضي، نترسم خطى إمام الساجدين، وعمته زينب الكبرى، وسبايا آل محمد، نقرأ آثار أطيافهم وقيودهم التي لم تزل محفورة في أعماق القلوب، لم تستطع ريح الزمان محوها، فصارت ممراً لكل الناشرين، وعبرة تتحدث بلسان فصيح مبين: إن الدماء انتصرت على السيوف في عشق الحسين، لتكون لكل حرٍّ لواءً لا يماثله لواء، يسير في ظله ويهتدي بهداه، فكل قلوب الأحرار تلبى النداء، وكل دروب الحق والحرية تؤدي إلى كربلاء..!

ونفخ المولى في الصور..!

علي طعمة

تَتَغَطَّرُسُ أصواتُ العِداءِ مَعَ كُلِّ بَرِيقِ حسيني هادر، يَمْلؤها الحقدُ الدفينُ تُحاولُ جاهدةً تحقيقَ أهدافها المسمومة، ومُحاربة كل ما يَمْتَصِلُ بِصِلَةِ بِأَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وبالأخص زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لما لها من تأثير إعلامي وديني كبير. فتراهم يَشْغَلُونَ أوقاتهم بالتساؤلاتِ المُتَعَادَةِ والواهِية عن تلكَ الزيارة الخالدة للقضية السامية، لماذا تُتعبون أنفسكم بالسيرِ لمسافات طويلة، وقد مضى الدهرُ على تلك الحادثة؟ وهل خَلَت الدنيا من مصائب بعد واقعة كربلاء؟ وماذا عن الحشود المليونية لو استُثِمَت تلك الأموال الطائلة، والطاقتُ البشرية في مشاريع أخرى، لكانَ أفضل لها من ذلك المسير..!؟

تَحْمِلُها زيارة سبط النبي الأكرم (عليه السلام) في يوم أربعينته المبارك، فنرى ذلك الإشعاع الحسيني المشرق والممتد صوبَ أعنان السماء، يَسْرِقُ القلوبَ الصادقة، والتي تُجسِّدُ على الأرضِ الفطرة الإنسانية السليمة التي تتألم لوجع أي مظلوم، فكيف إذا كان إمامها وابن بنت نبيها الخاتم (عليه السلام)؟ تلك الخطوط البشرية المختلفة والمتنوعة والتي جاءت من كُلِّ أصقاع الأرض، تاركَةً خلفها المطامع الدنيوية الزائلة، ووجهتها الوحيدة قبلة الأحرار والثوار كربلاء المقدسة، وكأنَّهم سَمِعُوا صَوْتَ النَّفْخِ في الصورِ الحسيني المدوي بالنور والرحمة الإلهية الواسعة، فخرجوا من الدهاليز المظلمة، ملبِينَ ذلك الصوت الرحماني المطلق، لتصيح أصواتهم في كلِّ مكانٍ (لبيك لبيك يا حسين).

تلكَ الزيارة الخالدة للقضية السامية، لماذا تُتعبون أنفسكم بالسيرِ لمسافات طويلة، وقد مضى الدهرُ على تلك الحادثة؟ وهل خَلَت الدنيا من مصائب بعد واقعة كربلاء؟ وماذا عن الحشود المليونية لو استُثِمَت تلك الأموال الطائلة، والطاقتُ البشرية في مشاريع أخرى، لكانَ أفضل لها من ذلك المسير..!؟

تلكَ الخطوط البشرية المختلفة والمتنوعة والتي جاءت من كُلِّ أصقاع الأرض، تاركَةً خلفها المطامع الدنيوية الزائلة، ووجهتها الوحيدة قبلة الأحرار والثوار كربلاء المقدسة، وكأنَّهم سَمِعُوا صَوْتَ النَّفْخِ في الصورِ الحسيني المدوي بالنور والرحمة الإلهية الواسعة، فخرجوا من الدهاليز المظلمة، ملبِينَ ذلك الصوت الرحماني المطلق، لتصيح أصواتهم في كلِّ مكانٍ (لبيك لبيك يا حسين).

(عشاق على ذمة الحنين)



بشرى مهدي بديرة

حيث تلوِّحُ في الأفق البعيدِ تَرائيلُ الأربعين.. تغَيَّر الأرضُ جَهَّةَ دَوْرَانِها...!!

ويتبدلُ محور الكونِ بحركة نينوية الاتجاه.. وَيَحِلُّ حُزْنُكَ في كُلِّ شَرَايِينِي.. وَيَسْكُنُ حَنَايا الرُّوحِ..

فَأَلْقَاكَ في خَاطِرِي..!، في حَاضِرِي..! في تِلَاوَاتِ العَاشِقِينَ

وتتقاطر الدمعات احمرارَ فِرَاتِ الوَجْدِ في ليلِ يَتِيمٍ وَحَيْثُ يعلو صَوْتُ الهُتَافِ، أبدو كضوء جَرِيحٍ في عَمَةِ نينوى

في سَرَابِ شلالِ حُبِّ وَلَائي الامتداد..!!

وَأَرَانِي في انعكاسٍ لهيبِ الشوقِ أَجْدَ السَّيْرِ وَيُرْهِقُنِي المَسِيرِ بِخَطَى تَتَعَثَّرُ فَوْقَ عَطَشِ فِرَاتِ فَأَرَى امتدادَ كوثرٍ بكفي سَاقِي وَتَمْتَدُّ ضِفَافُ شَوْقٍ تَروِي السَّائِرِينَ

فُراتٌ متصل بِمَاءِ الغَمَامِ.. وَأَدثِرُ حُزْنِي بِوَشَاحِ أَنْسُجِهِ مِنْ خُيُوطِ الحِلْمِ.. وَأَغْفُو عَلَى زُرْقَةِ تَطالُ السَّمَاءِ.. لِأَلْبِي نِدَاءَ يُرَدِّدُهُ صَدَى الأَكْوَانِ (لبيك يا حسين).



قلب أوروبا ينبض بالعزاء الحسيني..!

مهند السهلاني

هنالك.. حيث تبتهج ملامح سحر جمال الطبيعة الأخاذ، وتهطل الثلوج مع تساقط رشقات المطر، وتتعدد أصول الثقافات الأوروبية المتباينة الألوان، وتتبلور الموارث الحضارية، وتتجسد أبرز معالم التكنولوجيا الحديثة. ولا يشك أحد من المثقفين والباحثين في تعارض الكثير من أنماط ايدولوجية ثقافتها الغربية مع أنماط الثقافة الشرقية بنحوعام،، والإسلامية بنحو خاص بالرغم من وجود بعض المشتركات ذات الأبعاد الإنسانية، بيد أن ظهور بعض هنالك.. حيث تبتهج ملامح سحر جمال الطبيعة الأخاذ، وتهطل الثلوج مع تساقط رشقات المطر، وتتعدد أصول الثقافات الأوروبية المتباينة الألوان، وتتبلور الموارث الحضارية، وتتجسد أبرز معالم التكنولوجيا الحديثة. ولا يشك أحد من المثقفين والباحثين في تعارض الكثير من أنماط ايدولوجية ثقافتها الغربية مع أنماط الثقافة الشرقية بنحوعام،، والإسلامية بنحو خاص بالرغم من وجود بعض المشتركات ذات الأبعاد الإنسانية، بيد أن ظهور بعض

الثقافات الإسلامية ذات الطقوس الدينية والفعاليات الاجتماعية في دول أوروبا، بدأ بتغيير نمطية عناصر المعادلة الأنثروبولوجية بين الثقافتين الأوروبية والشرقية الإسلامية، ليعطي للعالم الحديث صورة حديثة أجمل من سابقتها، فما كان لأوروبا إلا أن تتفجر بينابيع المودة لرمز الإنسانية وشهيد العدل، حتى انبجست عيون الولاء لسيد الشهداء (عليه السلام) وبشعار (ليبيك يا حسين) صدحت الحناجر في شوارع وأزقة أوروبا لتتمق الأرجاء، ولتلبى نداء (هل من ناصر ينصرنا) في

قلب أوروبا المبتهج بالملذات والمتغافل بالماديات، ليستشعر حرارة آهات المذبوح من القفا في العراق، بأرض يقال لها كربلاء الذي تمزقت رايته ولم تنتكس، وتقطعت أشلاؤه ولم يركع..! فيرتدي السواد ويعلن الحداد تناغما مع احمرار الشمس وبكاء الأرض وحزن السماء . فالعزاء الحسيني ولد من رحم تلك الفاجعة الإنسانية الكبرى التي لا تقاس بحوادث الدهر بل بمنعطفات الكون، متمثلة بمقتل الإمام الحسين سبط رسول الله، ونجوم من اهل بيته واصحابه،

أفلت في العراق وأزهق بريق نورها في مدينة كربلاء في العام ٦١ للهجرة، ورواده الأوائل هم السيدة زينب أخت الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلي بن الحسين (عليه السلام)، وثلة طاهرة من عيال الإمام الحسين تأتي في مقدمتها رقية بنت الامام الشهيد. فالسيدة زينب كانت هي الخطيب الشجاع ذا الصوت الشجي والإعلام الحسيني الذي حطّم ابنية بني أمية في الكوفة، حيث مجلس ابن زياد، وفي الشام حيث مجلس الحاكم يزيد صاحب السلطة النافذة آنذاك.



وما إن نطقت سلية العترة بصوتها ذي الزمجرة حتى أزال القناع عن وجه الحاكم المشتعل، وأبكت كل عدو وصديق، وما كان لعلي بن الحسين إلا أن يستقطب الأفئدة بزئير صوته المزمجر ليوقظ ضمير الأمة من سباته الذي طال أمده، فكلما ته الدامغات على منبر من الأعواد في الشام حيث معقل الدولة الأموية في مجلس يزيد اقرحت العيون، وحججه الدامغات حاكت القلوب حتى أيقظتها بعد أن كانت نائمة في كهوف صدورها، وما كان لرجل من أهل بيت زُقوا العلم زُقا إلا أن يزيل الستار عن وجه الحاكم المستتر لتظهر تلك الحقيقة المقرفة التي تتجدد لها الجلود وتقشع لها الأبدان، حتى حدث ما لم يكن بالحسبان..! وظهرت نوايا الانقلاب، وملامح الثورة، فخشي الحاكم زوال الملك العقيم فسارع لإطلاق سراح الأسرى من آل محمد.

فمنذ الوهلة الأولى لأولى لحظات تلك الفاجعة الإنسانية الكبرى ذات المنعطفات الكونية ومرورا عبر الزمن وتقادم الأجيال تطوّر العزاء الحسيني حتى أخذ أنماطاً مختلفة، وصوراً كثيرة، كإقامة المآتم والمجالس الحسينية، وإلقاء القصائد في رثاء ذلك الإمام الشهيد سبط رسول الله وزيارة قبره الشريف- التي كان رائدها الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري - وإظهار الحزن والأسى بمختلف النمطيات المعبرة، لتكون تلك الفعاليات شعائر للموالين لأهل البيت عليه السلام لتستلهم الأجيال منها أهداف الثورة الحسينية وفي مقدمتها خلود الإسلام ذلك الدين القيم، ليستتير العالم بكنهه المعطاء وجوهره الوضاء في الإسلام محمديّ الوجود حسينيّ البقاء)، حتى أصبح العزاء الحسيني جزءا لا يتجزأ من الثقافة الإسلامية والموروث الحضاري في العراق بنحو خاص، حيث بوابة الشرق الأوسط ومهد الحضارات موطئ الأنبياء والأوصياء.

وفي الوطن العربي بنحو عام، وحتى أخذ يتسع يمينا نحو بلاد إيران ويسارا نحو المغرب وموريتانيا مع ملاحظة ما يطرأ عليها من تغيرات وتلونات تتناسب مع بيئة وثقافة تلك الشعوب الوافدة عليها.

وما كان للعزاء الحسيني بفعالياته ومراسيمه وشعائره وقيمته الإنسانية إلا أن ينتشر ويتسع شيئا فشيئا الى الكثير من دول العالم على رغم محاولات الكثير من الدول والحكومات المتعاقبة التي تقلدت الحكم في العراق والوطن العربي وعبر المراحل والحقب التاريخية لمحو وطمس تلك الفعاليات والشعائر المجسدة للعزاء الحسيني، بيد أنها فشلت فشلا ذريعا رغم استخدام كل أساليب العنف التي وصلت الى حد القتل..! إلا أن الأمر العجيب الذي حير الألباب انها ازدادت وانتشرت واتسعت وأشرقت وتتمت كلما حاولت السلطات النافذة منعها تمهيدا لمحوها..!

ومن ثم انتقل العزاء الحسيني بفعالياته المتعددة وشعائره شيئا فشيئا الى دول أخرى من العالم، حتى دخل أوروبا وظهر في الكثير من دولها كبريطانيا وألمانيا والسويد والدنمارك والنرويج وبلجيكا وهولندا وفنلندا كقيم اخلاقية وطقوس دينية ومبادئ انسانية تقرض احترامها على العالم، فمثلا في المملكة المتحدة بريطانيا، وتحديد في عاصمتها لندن، تحرص المراكز الإسلامية والحسينيات والجوامع على إقامة تلك المراسيم والفعاليات بمشاركة الجالية العراقية الى جانب الجاليات العربية والإسلامية من دول متعددة، مثل: لبنان والبحرين والسعودية وسوريا ومصر والمغرب والجزائر وإيران وباكستان وأفغانستان وتركيا والهند، إضافة الى مواطنين انكليز وأوربيين من أديان مختلفة يجتمعون جميعا منذ



الى غير المسلمين الذين يشاركون في مراسيمها وفعالياتها ويسعون جاهدين الى فهم أبعاد قضية عاشوراء؛ كونها قضية إنسانية ذات قيم إجتماعية ومبادئ حيوية ومُثل أخلاقية تسعى الى العدل والحرية والتسامح واحترام الآخر، وعدم إلغائه والى التعايش السلمي بين الإنسان ونظيره في الدين أو الخلق.

إن إقامة تلك المراسيم والشعائر وتجسيدها بالموكب الشعبية والمسيرات الراجلة التي يشترك فيها المسلمون وغير المسلمين من أبناء تلك الدول الأوروبية والفعاليات الخيرية والمجالس الدينية، أصبحت شيئاً فشيئاً ظاهرة سنوية معتادة يتألف فيها المسلمون وغيرهم من الأوروبيين من أبناء الديانات المختلفة، وتجمعهم جاذبية الإمام الحسين اللامتناهية الذي اعتمد على قوة المنطق حينما رأى أعداءه اعتمدوا على منطق القوة في أجواء من التفاهم والتألف

والانسجام؛ لاستلهام القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية والمثل المجتمعية والفعاليات الخيرية: كالتكافل الاجتماعي بما يرافقها من الجوانب الإعلامية والثقافية: كالحورات الهادفة البناءة، وإقامة المجالس الحسينية، وإلقاء الشعر والموكب الشعبية الراجلة والمسيرات لتتصهر مفاهيمها ودلالاتها وقيمها في بوتقة ثقافة تلك البلدان، لتكون بذلك جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الإسلامية الأوروبية في العصر الحديث.

وباعتقادي المطلق ان ذلك سيكون جزءاً من الموروث الحضاري في المستقبل، ليتربع حب الإمام الحسين وأهل البيت عليه على عروش قلوب الاحرار في أوروبا، وليكون ذكره طريقاً الى الاسلام، ومشعلاً للإنسانية، وملاذاً للمظلومين والمستضعفين في كل بقاع العالم، فتكون (كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء).

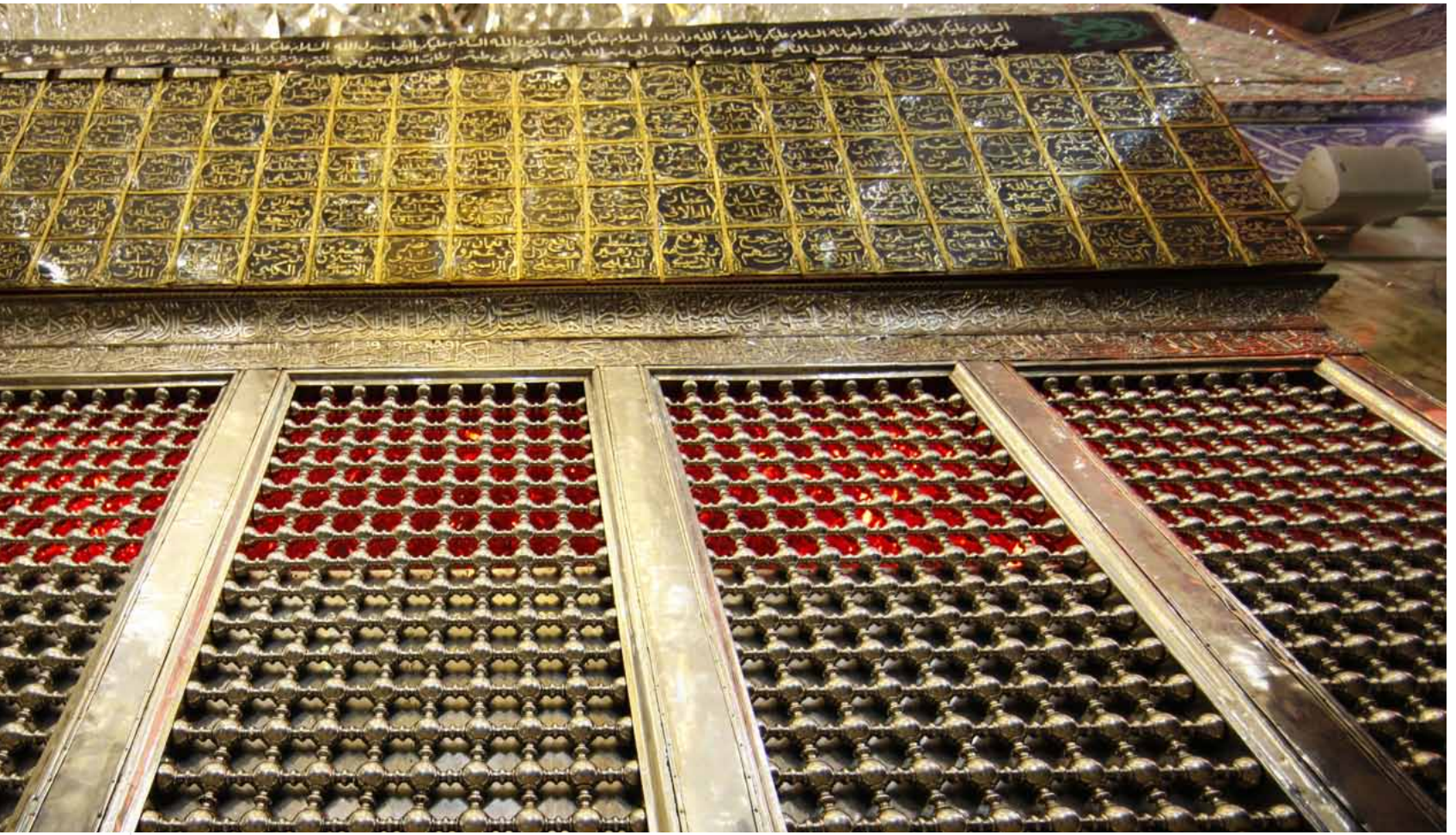
حملة لتفسير قصة عاشوراء باللغة الإنكليزية بهدف نشر ثقافة عاشوراء بنحو خاص والثقافة الإسلامية بنحو عام.

والحال مشابهة تماماً في المدن الهولندية كمدينة (لاهاي) ومدينة (ايندهوفن) في الجنوب الهولندي، وكذلك في بلجيكا في عاصمتها (بروكسل) التي تمثل عاصمة الإتحاد الأوروبي وفنلندا والدنمارك والسويد، وكذلك في ألمانيا وتحديداً في مدينة (برلين) وفي مدينة (هانوفر) عاصمة ولاية ساكسونيا السفلى إحدى ولايات ألمانيا، وإحدى أكبر مدن البلاد، وكذلك في النرويج حيث أضيف منهج دراسي للتعريف بالإسلام لطلبة الرابع الابتدائي مع تخصيص فصل مستقل بعنوان (ثورة الحسين).

وإن هذه النشاطات والفعاليات تسهم كثيراً في نقل الثقافة العاشورائية من الآباء الى الأبناء لتتوارثها الأجيال هناك، إضافة

الأول من محرم الحرام لإحياء عاشوراء سبط رسول الله الإمام الحسين الذي استشهد منذ أكثر من ألف وأربع مائة ونيف قائلاً: (هل من ناصر ينصرنا؟) ليصرخوا في قلب أوروبا بـ(لبيك يا حسين) من خلال المسيرات الحاشدة والموكب الشعبية الراجلة التي تطوف الشوارع حاملة الرايات الحسينية والرموز ذات الدلالات المعبرة عن قضية عاشوراء سبط الرسول الإمام الحسين عليه منطلقاً من وسط العاصمة لندن مروراً بمنطقة (ادجور رود) إلى أن تنتهي عند (ماربل ارتش) في منطقة (هايد بارك)، وكذلك في مدن بريطانية أخرى كمدينة (مانشستر).

كما أن بعض باصات الركاب البريطانية حملت ملصقات ويافطات مدون عليها شعارات مختلفة كـ(لبيك يا حسين)، و(اليوم العاشر)، و(يوم وقف الحسين لأجل حقوقك)، ترافقها



فرسان البصائر..

لجنة البحوث والدراسات

أصحابُ الحسين (عليه السلام) لم ينجُ منهم أحدٌ إلا واحد أو اثنان، كان أعطى عهداً للحسين (عليه السلام) أنه ينصره ما دام له ناصر: كالضحّاك -مثلاً-، لكن لم ينجُ منهم أحدٌ، وإنّما كان يكرّ ويقتل ثم يرجع، وهكذا الى أن استشهدوا واحداً بعد الآخر.. الى أن انتهى يومُ عاشوراء، استشهدَ جميع أصحاب الحسين (عليه السلام) على قتلهم.. لكن الشجاعة التي كانت عندهم مدّت عمر المعركة؛ لأنّ الأعداء لم يكونوا يُواجهون الحسين (عليه السلام) بشكل واضح، وإلاّ (٧٢) أو (٨٢) مع كثرة جيش العدو قد المعركة لا تستغرق أكثر من ساعة أو أقل.. لو كانوا يهجمون عليهم هجمةً واحدة لكانت المعركة تنتهي، لكن شجاعة هؤلاء الأبطال مدّت عمر المعركة، بحيث انتهى الى ما بدأت ضحى مثلاً، وانتهت الى ما بعد الصلاة.

من جملة هذه الشجاعة أنّ الواحد منهم كان يقف أمام الحسين (عليه السلام) حتّى يتمّ الإمام الحسين (عليه السلام) صلاته.. قطعاً هذه شجاعة، أن يقف الإنسان ويجعل صدره وقلبه وقوّته أمام السهام والنبال، ولا يتزعزع ولا يتزلزل، بحيث من الممكن أن تكون هذه الوقفة مانعةً من إصابة الحسين (عليه السلام) بالسهام.

وعبر التاريخ، لم نظفر بموقف من هذه البطولة، نعم.. نرى الأبطال يُحاولون وقد نجحوا أن يستمدّوا من هذه المدرسة استمداداً قوياً، وواجهوا أعداء العراق فعلاً بقلوبٍ قويّة وبشجاعة، ما بين شاب قد لا يتجاوز عمره (١٧) عاماً أو كهل كأنّه يشبّه نفسه بحبيب أو مسلم بن عوسجة اللذين كانا يصل عمرهما الى (٨٠) عاماً، وهذا ما رأيناه بمعنويّات عالية وقوّة في دينهم، وهؤلاء يلتذّن بالهجوم وبالمنية كالنذاهم بمحالب أمهاتهم.. فإذاً الشيء المهمّ في هذا المشهد هي هذه الشجاعة التي تمتّع بها أصحابُ الحسين (عليه السلام) وصدّروها بنجاح، فاستوردّها

بنجاح المقاتلون البررة الذين لا زالوا يُقاتلون الأعداء. وعند استعراض مسألة البصيرة، نلاحظ أنه قلّمَا يظفر قائدٌ مهما يكون بأصحابٍ أجمعهم عندهم بصائر، الإمام الحسين (عليه السلام) من جملة نعم الله تبارك وتعالى عليه وجود هؤلاء الأصحاب الذين كانوا يتمتّعون ببصيرة، وهذه البصيرة لا يُمكن أن تُخترق..! فمن عادة الناس في حالة السّلم تدّعي، وفي حالة الرّخاء تدّعي، لكن عندما تبدأ المسألة في محكّ واختبار واقتتان تتبدّل النفوس، وتتضعع، وتبدأ حالة الشكّ تساب، النبي (عليه السلام) عندما واعد



أصحابه أن يدخلوا مكة، لكنه لم يدخلها؛ بسبب صلح الحديبية. اعترض عليه بعض أصحابه، أنه أنت قلت لنا أننا سندخل، فأصابته ريبة وأصابه شك. أيضاً أمير المؤمنين عليه السلام عندما كان يُقاتل بعض من قاتلهم جاءه أحدهم وقال: يا أمير المؤمنين جاء فلان وقال: إن هؤلاء قد عبروا النهر، والإمام يقول له: لم يعبروا. وهذا أصبح في شك يأتيه أحد يؤكد للإمام وهو من جند الإمام لكنه بدأ يشك؛ لأنه يرى هذا يقول: عبروا. والإمام يقول: لم يعبروا، فلم ترتق نفسه أن يصدق الإمام على المخبر؛ لأنه لم تكن عنده بصيرة.

الإمام الحسن عليه السلام مع قلة من كان عنده، لكن مع ذلك هؤلاء قد غرهم بعض حطام الدنيا، وتركوا الإمام الحسن عليه السلام والتحقوا بركب عدوه؛ لأنهم لم يكونوا يمتلكون

البصيرة.

عندي بصر أرى فيه كل شيء أمامي، وعندي بصيرة أرى فيها الأشياء وحقائق الأمور بإيمان راسخ، بحيث هذه البصيرة لا يمكن أن أنفيها؛ لأنني أرى كما أنا أراكم أمامي وأحدهم يقول: هؤلاء غير موجودين...!! طبعاً أكذبه لأنني أرى بعيني.. البصيرة أن يرى الإنسان بقلبه أنه يعلم أن الحق هذا هو الحق.. قال علي الأكبر عليه السلام لأبيه الحسين عليه السلام: ألسنا على الحق؟ قال: بلى، قال: إذن لا يهمننا وقعنا على الموت أو وقع الموت علينا.

عمرو بن الحجاج الذي كان في واقعة الطف عندما شاهد أصحاب الحسين عليه السلام يبرزون ويقتلون أراد أن ينفذ الموقف، فعبر عن أصحابه وجماعته بأنهم حمقى، قال: يا حمقى، أتدرون من تبارزون ومن تُقاتلون؟ تُقاتلون فرسان أهل مصر تُقاتلون قوماً مستميتين.. قال: توقّفوا.. ارموهم بالحجارة..!! الإمام عليه السلام في الزيارة الشريفة ماذا يقول للأصحاب (سلام الله عليهم)؟ يقول: (السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار علي بن أبي طالب وأنصار فاطمة وأنصار الحسن والحسين وأنصار الإسلام).

لاحظوا هذا الكم الهائل، أن هؤلاء الذين نصرروا الإمام الحسين عليه السلام عندهم شيء ما وراء النصر،

تمنّوا بالقباب لا تُعطى لأي أحد حتى أنصار الإمام المهدي عليه السلام لا يُعطون هذا اللقب؛ لأن هؤلاء الإمام الحسين عليه السلام يقول عنهم: ((إنني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي)).

وجاء الإمام الصادق عليه السلام يوصينا كيف نتعامل معهم، نقول لهم: يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار أمير المؤمنين وأنصار فاطمة وأنصار الحسن وأنصار الحسين، ما كانت القلوب التي عندهم؟! وهذه البصيرة كانت بصيرة نافذة.

النص الآخر أيضاً قال: (السلام عليكم أيها الصديقون...) نجدها في زيارتهم في ليلة القدر: (السلام عليكم أيها الصديقون، السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله وصبرتم على الأذى في جنب الله ونصحتكم لله ولرسوله حتى أتاكم اليقين...).

يأتي الإمام الصادق عليه السلام بعد حفنة من السنين يقول: ((كان عمي العباس نافذ البصيرة...)) لاحظوا هذا التعبير هذا من أين مأخوذة؟.. تعالوا معي الى سورة يوسف في أواخرها لاحظوا المشهد كما يعرضه القرآن الكريم عن لسان النبي صلى الله عليه وآله: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ

المُشْرِكِينَ)) (سورة يوسف: ١٠٨). البصيرة ليست أمراً هيئياً، حتى زهير بن القين وحتى الحر، مع أنهم لم يكونوا في المشهد العاشورائي ابتداءً، الحر لم يكن في المشهد العاشورائي، لكن الحر كان صاحب بصيرة، كان عاقلاً وملفتاً وموضوعياً، بمجرد أن رأى الواقع أدار نفسه الى الإمام الحسين عليه السلام فالأمر لا يحتاج الى تفكير زائد؛ لأنه شخصية عاقلة ورجل واقعي يفهم الأمور، بدايتها كان غافلاً لكن بمجرد أن رأى الأمور انكشف له الحال.

زهير بن القين كان فاضلاً من واقعة الطف، كانت عنده عقيدة أخرى، لكن بمجرد أن تكلم معه الإمام الحسين عليه السلام بكلمات قليلة التحق به؛ لأنه عاقل يفهم الأمور فجأة طلق زوجته وانتقل الى الإمام الحسين عليه السلام ودخل مع أنصار الله ومع أنصار رسوله وأنصار أمير المؤمنين، مع أن الإمام الحسين عليه السلام تكلم مع الأعداء قبل العاشر من محرم وفي العاشر بكلمات في منتهى البلاغة وكثير من الأساليب هو وبعض أصحابه لكن هؤلاء لم يسمعو شيئاً، البصيرة لا تُعطى لكل أحد، البصيرة تحتاج الى تمرين وقوة حتى يدخل الإنسان في موقع يؤهله أن يكون من أهل البصائر.



اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الخامس عشر تعلن عن مسابقة الفيلم الوثائقي الحسيني

المخرج، لغة الفيلم الأصلية، اسم الدولة).

١١. يتم الإعلان عن قائمة الأفلام المقبولة قبل موعد انطلاق المهرجان من قبل اللجنة العليا في موعد أقصاه (٢٠ رجب ١٤٤٠هـ).

١٢. يحق للجنة العليا المشرفة على المهرجان الاحتفاظ بالأفلام المقدمة لاستخدامها، ولها الحق في تخزينها بأرشفة رقمية تحت عنوان: (مكتبة الفيلم الوثائقي الحسيني).
جوائز المسابقة:

١. الفائز بالمركز الأول: (٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة ملايين دينار عراقي.

٢. الفائز بالمركز الثاني: (٣,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار عراقي.

٣. الفائز بالمركز الثالث: (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي.

وهناك سبع جوائز أخرى عبارة عن درع خاص بالمسابقة.

بالعربية الفصحى.

٥. أن لا تتجاوز مدة الفيلم (١٥) دقيقة.

٦. تُقدّم الأفلام في موعد أقصاه الأول من شهر رجب الأصب/١٤٤٠هـ.

٧. يجب أن لا يحمل الفيلم أي نوع من أنواع (لوغو) أو شعار خاص بالجهة المنتجة له.

٨. لن يطرأ على الفيلم أي نوع من أنواع الحذف أو التغيير أو المونتاج وتحت أي ظرف كان، فهو إما يُقبل أو يُرفض.

٩. يتم تسليم نسخة من الفيلم المشارك به على قرص (dvd) الى لجنة الأفلام الوثائقية مباشرة، أو إرساله على الرابط: (rabee@alkafeelnet)، لمشاهدة الفيلم قبل الموعد المذكور آنفاً.

١٠. تُدرج المعلومات الآتية على غلاف قرص (dvd) أو مع الرسالة التي تحمل الرابط، وهي:

(عنوان الفيلم، مدة الفيلم، اسم

أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى بنسخته الخامسة عشرة (١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م)، عن إطلاق مسابقة الفيلم الوثائقي الحسيني ضمن فعاليات المهرجان لعام (١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م).
فعلى الراغبين بالمشاركة الاطلاع على شروط المسابقة وإرسال مشاركاتهم حسب الموعد المقرر والمذكور ضمن شروط المسابقة:

١. أن يتناول الفيلم موضوعاً تدور أحداثه حول القضية الحسينية بأحد أبعادها وانعكاساتها وآثارها (وأن يخدم هدف المهرجان).

٢. أن يراعي الفيلم قدسيّة القضية الحسينية والجوانب الشرعية والأعراف الدينية والاجتماعية والآداب والأخلاق الإسلامية.

٣. أن لا يكون الفيلم قد سبق عرضه في أي وسيلة إعلامية (قناة فضائية أو موقع أنترنت).

٤. أن تتوفر ترجمة للفيلم غير الناطق بالعربية، إما كتابة أو دبلجة